
King Saud University 1957

٨١١ر٥

د ٥ م

ديوان ابن معتوق، نظم شهاب الدين الموسوي الحويزي ١٠٨٧هـ. بخط عبد الرحمن الكردي بن عبد الكريم ١٠٢٣هـ.

١٤٦ ق ١٥ س ٢٣×١٦٫٥سم

نسخة جيدة، ناقصة الاول، خطها نسخ ممتاد، طبع. الاعلام ٨: ١٧٩، دار الكتب المصرية ٣: ١٣٥

١٥٧ ١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، ادب اللغة العربية ا- ابن معتوق، شهاب الدين الموسوي سنة ١٠٨٧هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- ديوان شهاب الدين الموسوي.

ديوان ابن معتوق

السابطعه وبيّن فرق الغواية بفيض حججه القاطعة
وسلوكه الذى لا يلحقه فى ميادين المجد نجيب ولم
يسبقه فى دواوين المدح نسيب وعلى آله الذين
اورثتهم خزاين حكمته فاثبتهم خيرا كثيرا واورثتهم
شرايع ملته فاذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا ثم عرضتهم لرضاك وبلوتهم ببلاك فاوقفوا
ارواحهم للمحن اغراضا وسلموا اشباحهم للطعن
فسلموا امنة اديانا واعراضا وبعد فيقول المحتاج
الى رحمة مولاه القوى معتوق بن شهاب الدين الموسوى
انقذه الله من اسر هواه وجعل متقلبه فيما
يرضاه ومنقلبه الى رضاه لا يخفى على من كملت
فطنته وسلمت فطرته ان الشعر منقبة بها يتناضل
الفصحا ومرتبة بها يتفاضل البلغا وصناعة
لا يتقنها الا من تمهر فى العلوم العربية وبضاعة
لا يقتنيها الا من تبحر فى الفنون الادبية ومطلب
لا يكف عن قصد سبيله الا ضيق الوسع والطوق
ومشرب لا ينفر عن ورد سلسبيله الا موق الطبع



والذوق ومن ثم لم نكد نجد كاملا الا وساح في ساحاته
ولا فاضلا الا وتولى بناء ابياته وحسبه شرفا
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به حسانا وانه اولاه عليه
انعاما واحسانا وقد كان والدي اذاقه الله برد غفرانه
والجه ابلجه ببهجة اكرامه ورضوانه ممن منحه الله
من الملكة الشعرية حظا وافرا وسبق بحلبة هذا الفن
من تقدمه وان كان اخرا ولم يزل رحمه الله ساحبا في
وديانه وفيافيه ساحبا اذيال ابحاره لا لتقاطه درر سبيه
وقوافيه محبا لانشاده واستماعه مكبا على انشائه
واختراعه سيما في ايام الشبيبة فكم اتى فيها باشياء
عجيبة من قصايد كالخرايد في بهائها ومقاطيع كالفرايد
في صفائها يقول عند سماعها اولوا الالباب ما
سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا لشيء عجاب لكنه
مع شغفه بهذه الصناعة في تلك الايام واشتهاره
بها بين الخاص والعام لم يكن تلك الخرايد خدر
الترصيف ولم يسلك هاتيك الفرايد بسمط التاليف
فوطنت بسباسب الهجران وخيمت عليها عناكب النسيان

ولكان

وكان يعوقه عن ذاك ما لحق ذلك الزمان من الفساد
وما اعترى فيه هذه البضاعة من الكساد مع تفرق
بال اجتمع اليه وتشتت حال احتوى عليه وما
برح الدهر بتفويت ماربه وتكدير مشاربه على طرق
الاصرار كما هو ديدنه مع الاحرار وذوي الاخطار
الى ان قام بباب من دنت لدولته الايام فكانت اسود هيجاها
لديه عبيدا وشملت نعمته الانام فلبسوا كل آن
منها ملبسا جديدا

مسولي فضائله ونائله | كل يفوت العد والحصرا
وخصيب ساحته وراحته | يوتي الغني ويطرد الفقرا
خبر الكرام ولا ابا الغير | فيه والفخر لهم ولا فخرا
وهم على الاطلاق قيدهم | بنواله فهم له اسرا
لا غرو ان نسبت اليه معا | ليهم وحاز الحمد والشكرا
فهم وان شرفوا فقد وضعوا | آلايه كي توصل البرا
عشقوا المديح وكان حظهم | منه القليل واتلفوا الوفرا
وتنافسوا فيه لما علموا | ان المديح يخلد الذكرا
واتاه اذ واناهم خجلا | مما اتاه يحا والعذرا

مطمحه

يدرى ويعلم انه ملك مولى له ويملكه احرا
فقضى بنائله لقائله واحله من عرضه قصرا
والقصد منه ان يدوم له الذكر الجميل ويغنم الاجرا
ماكان في الاولى له نظر الا ومطمعه الى الاخرى

وهو المولى النسيب النجيب الحسيب ذو الاصل الطاهر
والفضل الباهر الظاهر على رفعة كل ظاهر
سليل المراتب والمفاخر زبدة الاصول الكرام
وخلاصة الرجال العظام حايز مكارم الاخلاق
بالاتفاق والمتبادر من نوعه عند الاطلاق

زينة جيد المجد والمكارم بيت قصيد النجب الاعاظم
ليس له في الفخر من مزاحم ولا له في الفضل من مقاوم

الاكرم الاعظم الاعلم الاحلم الجامع بين
فضيلتى السيف والقلم حامل لواء الشريعة
~~ومؤيد دين الشيعة~~ المؤيد بالرحمن ابو الحسين
السيد على خان ابن المولى كمال الدين السيد خلف
الموسوى مد الله ظله العالى ووقاه بوايق الايام
والليالى فامتطى غارب الزمان واصبح في امان

الزمان

الزمان واولاه مولاه بحصول الامانى واعتنى
بتاديبه وكان له كالمعلم الثانى حتى ذكت فكرته
وزكت فطرته وسلمت بصيرته وحسنت سيرته
واتى بالبديع من المعانى واحله الرفيع من المبانى
في اغزال اشهى من مواصلة الاحباب ومن
مدايح انسب شئ بذلك الجناب وقد رقم تلك
السوانح ودونها ووسم منها المدايح باسم مولاه
وعنونها وهم ان يلحق بها ما ظفر به من قصايده
السابقة ويجمع معها ما قبض عليه من شوارد
مقاطيعه الفايقة لكن الدهر لم يزل يجوب له
شعاب الاحتيال ويحد له انياب الاغتيال
حتى اورده موارد المنية وحال بينه وبين
الامنية فقضى نحبه ولقى ربه وذلك يوم الاحد
لاربع عشر خلون من شوال من السابعة و
الثمانين والالف من الهجرة وله من العمر اثنان
وستون سنة وبقيت بحالة بخصت لدى
المقام والدوام وحببت الى الهمام والحمام

مكتئبا ذا كبد حرى　　تبكي عليه مقلة عبرى
يرفع يمناه الى ربه　　يشكوا وفوق الكبد اليسرى
يبقى اذا حدثته صامتا　　ونفسه مما به سكرى
تحسبه مستمعا ناصتا　　وقلبه فى علة اخرى

باهتا
امة

فادركني عند ذلك سيدي المذكور والبسني بلطفه حلة السرور وطوقني بمنايح اثقلت عنقي و انقذني من فوادح كادت تاتى على اخر رمقي

لست استوجب الوصال لكن　　اهل تلك الجنان اكرم اهل

وبالجملة فقد انالني ما اكبر به على حاسدي واولاني ما صغر لدي بر والدي ولم يقتصر على ذلك حتى اجلسني مجالس انسه واكرمني بملازمة حضائر قدسه وابتدانى بالخير والبشر وامرني بتدوين ما لوالدي من الشعر ولم يرد بذلك الا الاعتناء بي وبقا الذكر الجميل لابي فجزيت برة بالثنا الجميل والدعاء الجليل الجزيل وغاية جهد امثالي ثناء يدوم مدى الليالي او دعا وتلقيت امره بالقبول ورتبته على ثلاثة فصول

الاول

فصول الاول في المدايح الثاني في المراثي الثالث في اشياء متفرقة من مقاطيع ودوبيت وبنود وموليات

الفصل الاول في المدح وقال يمدح السيد عبد الله ابن السيد علي خان ويهنئه بحلول ولده السيد نصر الله سنة ١٠١٠ في شهر الالف

لله منزلنا على الزوراء　　درت عليه مراضع الانواء
وسقت ثراه عيون ارباب الهوى　　دمعا يرق دوجنة البطحاء
واستخرجت ايدي الربيع كنوزه　　فحباه بالبيضاء والصفراء
اكرم به من منزل اكنافه　　جمعت اسود شرى وعين ظباء
مغنى اذا سفرت وجوه حسانه　　ليلا يطول تلفت الحرباء
بهج يكلفك السجود صعيده　　شوقا للثم مباسم الحصباء
حتى توهمنا ملاعب بيضه　　فتظنها ليلا بروج سماء
واريت كمالات البدور نوية　　فيها سواء في سنا وسناء
تهوى الكواكب ان تصوغ سوارها　　طوقا حلية مهاته الحوراء

لعله
ان تصاغ اساورا

ويود ضوء الفجر يصبح خيطه　　سلكا لعقد فتاته الغراء
وتفعت على عمد الصباح بيوته　　فحبى لهن ذوائب الظلماء
قطع من الليل البهيم الى الثرى　　هبطت وفيها انجم الجوزاء

هو الرمل المرتفع
صح

ليلات قدر كل حسن انزلت … آياته فيها وكل بهاء
كم فيه من حقف بجود بجيذر لا … وقضيب بان ينثني بقباء
سقيا له من روضة لم تخل من … ورد بين ورد حيا وورد حياء
لا صحت النسمات فيه ولا صحت … سكرى العيون مرجاله دواء
يا صاح ان شارفت مكة سالما … فاعدل يمين متى فثم مناي
واستعن بجانب طوره الغربي عن … قلب غريب ضاع من احشائي
اطلبه ثم تجده في جمراته … ابدا تعز به مدا برجائي
لا تعدلن الى سواه فمنزل النجوى به ومعرس الاهواء
حرم له حق لدي وحرمة … وضعت له خدي مكان حذائي
ما حله دنف فاصبح محرما … الا حل مقمصا بضناء
فرب به قلبي فان لم تلقه … فاخر به نوحي وضج عزائي
وامزج لجين الدمع في عرصاته … بنضار جاري العبرة الحمراء
هو مربع للعاشقين ومصرع … فليسقي دمعك روضة الشهداء
كم فيه من بيت تقفا بالظبا … مضمونه كالدرة البيضاء
تتوهم الاطناب منه لما ترى … من ضوء دمينه حبال ذكاء
اذ يجلو دجى به قد زروا … ظلم الستور على شموس ضحاء
ومهاة احداق سهام فتورها … ضاع السقام لها نصو ابلاء

وسراة حي

وسراة حي كلما ذكروا جرى … سكرا الصبابة في جري دماء
بانوا وحي لم تزل اشتاقهم … شوق العطاش الى زوال الماء
دخلوا ومنها اخرجوا حوبائي … بسواد قلبي من طريقة مقلتي
غرثحوا كل الجمال كما حوت … راحات عبد الله كل سخاء
بشر يريك لدى السماح جبينه … بشرا يحاكي الزهر غب سماء
وله الاكرم والدورث الندا … والباس عن ابائه الكرماء
اعني عليا صاحب الفضل الذي … هو زينة الايام والاباء
السيد الورع التقي اخا النهي … علم الهدي وعلامة العلماء
مولا سعى مسعى ابيه الى العلى … فاعتاد بسط يد وقبض ثناء
هو صدر اسمره وقبضة قوسه … وغرار ابيضه لدى الهيجاء
ويمين دولته وآية ملكه … ودليل نصرته على الخصماء
غيث الندى غوث الصريخ اذا دعي … قوت النفوس وقوة الضعفاء
ملك بحكم يمينه وشماله … تجري امور سعادة وشقاء
يتعاقبان على الدوام تعاقب … الملوين بالسراء والضراء
تلقاه اما واهبا وضاربا … فزمانه يوما ندى ووغاء
تدري ذكور البيض حين تسلها … يده تسينكحها طلا الاعداء
والله يعلم اذ يحل وثاقه … ان لا يزال بسيرها لاحياء

تهوى البدور بان تكون بملكه ... بدرًا يفرقها على الفقراء
وكذا الليالي البيض تهوى انها ... تمسى لديه وهى سود داماء
حسدت مدايحه النجوم فاو شكت ... تهوى لتسكن السن الشعراء
يحار ديادا لوافدين الزمن ... وصل الاحبة بعد طول جفاء
ويرى بان البيض من بيض الدما ... وصليلها بالبيض رجع غناء
لو ان هذا الدهر ادرك شيمة ... منه لبدل غدره بوفاء
ذو راحة نفخ الندامن روحها ... في ميت الامال دوح رجاء
مشكاة نادى المجد كوكب افقه ... مصباح ليل الكربة الدهماء
سر بذات ابيه كان محجبا ... فبدى به الله في الافشاء
ولرب ملحمة بنار جحيمها ... تغلى العلوب مراجل الشحناء
نار مقامعها الحديد وانما ... يجري الصديد بها على الرمضاء
يسقى الحمام بها الحميم فظلها ... نجوم ليل عجاجة دكناء
نزاعة للشوى الضراغم ترتمى ... شررا حكت قدرا هضا اجا بجوم
نضجت بما رجها النجوم فاكرم ... البيض السوابغ في صفيف شواء
وجرت عليه من ظباه جداول ... محبت وفاضت في دم الاشلاء
علم تفرد وهو اوسط اخوة ... شركوه في شرف وصدق اخاء
من كل ابلج تستضئ بوجهه ... وبرايه في الليلة الليلاء

بجوم

من نشيت

من نشيت منهم فهو دام موض ... بالحزم نصل اسهم الاراء
جرت جهادا اذا ما سالموا ... كانوا جنانا طيبات جناء سالمو
كهان غيب يعلمون فراسة ... قبل الوقوع حقائق الاشياء
زهروا لدهر اذا ما قستهم ... فهم لأولى ذلك الدهماء
وجبال حلم ان الية نسبتهم ... فهم هضاب القدس حول حراء
فاذا بدا وبدوا علمت بانهم ... قبس ساطع ذلك اللالاء
لله في تقسيم جوهر فرده ... حكم بدت في هذه الاجزاء
ولدوا فكانوا له محل بنانه ... من راحته والحل الاعضاء
فهم سواعده وزينة مجده ... وجمال وجه الدولة الغراء
نطف مطهرة اتت من طاهر ... فصفت من الارجاس والاقذاء
مولاى سمعا ان عزمى يجى ... فبكم لتشهد لي بصدق ولائ
ولئن شككت بما ادعيه من الولا ... او ليس هذا المدح نص ولائ
او ما تروني كلما بصدودكم ... احرقتم عودى بطيب ثنائ
جارتني الفصحا نحو مديحكم ... فتلوا وكنت مجلى البلغاء
انا غرس والدك الذى ثمر الثنا ... منه جنته لكم يد النعماء
ارضعتكم در الفصاحة طيبا ... اذ كان طيبه رضيع رعائ
يا من اصول على الزمان بباسه ... ويجيب عند الحادثات ندائى

7



بختان نجل له قرت اعين الدنيا وسرت مهجة العلياء
والورق فى راق ورق حتى صفقت ورقى الغصون على غنا الورقاء
فهنا بالولد السعيد وختنه وارشف هنيئاً شهدة السراء
ولديه ما فيك من شرف ومن مجد ومن باس ومن اعطاء
فى بيتك المعمور منذ ولادة نشر السرور به وكل هناء
نجم اتى من نيرين كلاهما وهباه اى سعادة وضياء
خلع القلوب ففاز فى خلع العلى وسمى فادرك غاية العقلاء
لله طينته اذ كانت نقطة وضعت ببسم الله تحت الباء
هو فص خاتمك الذى فى نقشه كتب المصور اعظم الاسماء
ريحانة النادى وشمعة انسه سلوانة الندماء والجلساء
الله يحرسه ويحرسكم معا من سائر الاسواء والارزاء
وعسى يمدكم الاله جميعكم بزيادة الاعمار والابناء
ويمد والدكم ودولة مجدكم بدوام اقبال وطول بقاء

وقال يمدح السيد علي خان ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٦٣

هذا الحما فانزل على جرعائه واحذر ظبا لفتات عين ظبائه
وانشد قلبا قد اضاع عنائه النوى من اضلعى نعشا فى وغمائه
ويسل الادراك المغض عن روح شكت حر الهوى فلجت الى ابنائه

واقصد

واقصد لبانات الركب فلعلنا نقضى لبانات الفوائد الثائه
واضمم اليك قدود اغصان النقا والثم ثغور الدرمن حصبائه
واسفح بذاك السفح حول غديره دمعا يعيد ذوب فضة مائه
سقيا له من ملعب بعقولنا وقلوبنا لعبت يد اهوائه
مغنى به تهوى القلوب كانما بالطبع يجذبها حصى مغنائه
ارج حكى بنفس الطبيب نسيمه يذكى الهوى فى القلب برد هوائه
نفحاته تبرى الضرير كانما ريح القميص نمت من تلقائه
فلتحذر الجرحى به ان يسلكوا يوما فينتشقوا اثرى ارجائه
عهدى به ونجوم اطراف القنا والبيض مشرقة على احيائه
والاسد تزار فى سروج جياده والعين تبغم فى حجال نسائه
والطيف يطرقه فيعثر بالرؤى تحت الدجا فيصد عن اسرائه
والغصن تقصره الصبا وتمده والطير يطرب فيه لحن غنائه
لا زال يسقى الغيث عن معاشر تسقى صوارمهم ثرى بطحائه
لا تنكرن يا قلب اجرك فيهم هم اهل بدر انت من شهدائه
لولا جمود الدر بين شفاههم ما ذاب فى طرفى عقيق بكائه
لله نفس من يصعد بعدها الاسى ويردها فى العين كف عزائه
حبست بمقلته فلا من عينه تجرى ولا ترجع الى احشائه

اكانت

فيشتاقوا

بجال نسا



احوى هوى الف الجواذر في الفلا

١٧

من لي بغنف كناس خدر دونه   ما يحجم الضرغام دون لقائه
احوى اهوى الف بجواذره في الفلا   والشي منجذب الى نظرائه
حسن اذا في ظلمة الليل انجلى   فتقشو الفراش الى ضيا بهائه
يلوي شعاع الخد منه على الدجا   شفقا بعصفر طيلسان سمائه
فالبرق منه يلوح تحت لثامه   والغصن منه يميل تحت ترائبه
لا غرو ان دار الهلال محله   فشقيقه الاسنى برحب فنائه
او نحوه نسر النجوم هوى فلا   عجبا فبيضته بخدر خبائه
انياب ليث الغاب من حجابه   ولواحظ الحرباء من رقبائه
كم قد خلوت به وصدق عفافنا   يجلي دجا الفحشاء فجر ضيائه
مالي وما للدهر ليس ذنوبه   تغني ولا عتبي على اثائه
يجني على فضلي الجسيم بفضله   وكذا الجهول الفضل من اعدائه
فكانما هو طالبي بقصاص ما   صنعته اباتي الى ارزائه
شيم الزمان الغدر وهو ابن الورى   فمتى الوفاء يرام من ابنائه
لحقوقه في كل الصفات لانهم   ظرفوا به والماء لون اثانه
فعلام قلبي اليوم يجزعه النوى   ولقد عهدت الصبر من حلفائه
والام تذكي للديار كانه   فرض على اخاف فوت ادائه
يا حبذا عيش على السفح انقضى   والدهر يلحظنا بعين وفائه

والشمل

والشمل منتظم كما انتظم العلا   ببنا علي او عقود ثنائه
وليا ليا ببض كان وجوهها   من فوقها مسحت اكف عطائه
بحر اذا ما مد فابن سحابنا   يدري بان اباه لج سخائه
ذو فتكة ان كان بالليث الغني   يدعي مجازا فهو من اسمائه
وانا مل ان كان يعرف بالحيا   فيض النوال فهن من انوائه
ملك يعود الدين فيه من العوا   فيصون ببيضته جناح لوائه
كالزند يلحيه الحديد بقرعه   فيكاد يورى الباس من اعضائه
يسطو ابو منه الجبان على العدا   كالسهم يحمله جناح سوائه
بالفضل قلد فيه جيد متوج   تمسي الثريا وهي قرط علائه
من للهلال بان يصوغ سواره   نعلا فيمشي وهو تحت حذائه
بل من لنعش ان تكون بناته   تضحي لديه وهي بعض امائه
فلطن يحاد النعمى تبصر في الدجا   لو انها اكتحلت بنور ذكائه
يرمي الغيوب بذهن قلب قلب   فتلوح اوجهها له بصفائه
لو ان عين الشمس من انسانها   سئلت لاهدتنا الى سوائه
او قيل للمقدار اين سهامه   كانت اشارته الى ارائه
يا طالبي الدر الثمين حلية   لا تشتروه من سوى شعرائه
اين اللالي من لالي مدحة   ظفرت بها الافكار من ديمائه

مجاهد

ان كنت تجهل يا سئول صفاته   فعليك نحو نقص من انبائه
العدل والرائى المسدد والتقى   والباس والمعروف من قرنائه
ذات بجردة على كل الورى   صدقت كصدق الكل فى اجزائه
انظر مفاصنعه ترى عجبا فقد   شمل الغدير البحر فى اثنائه
فهو ابن من ساد الانام بفضله   خلق الكرام الغر من ابنائه
صلى ووالده المجلى قبله   فاق المدامر على اكفائه
سيان فى الشرف الرفيع بنفسه   من نفسه وعلاه من عليائه
من آل حيدرة الاولى ورثوا العلى   من هاشم والغدير فى هيجائه
آل الرسول ورهط اسباطه   ارحامه الادنون اهل عبائه
نسب اذا ما خط خلق مداده   ماء الحياة يغيض فى ظلمائه
نسب يضوع اذا فضضت ختامه   فيغطى الاكوان نشر كبائه
اين الكرام الطالبون لحاقه   منه واين ثناي من نعمائه
يا ايها المولى الذى بيمينه   فى المال قد فتكت ظبا الائه
سمعا فدينك من خليل مودة   مدحا يلوح عليه صدق ولائه
مدحا تميل له الطباع كانني   اتلو عليها السحر فى انشائه
بصفاتك اللاتى بهرن مرجله   فعبقن كالافواه فى صهبائه
فاستجله نظما كان عروضه   زهر الربى ورويه كروائه

واسر

طلى أي تقدم

ختامه

٩

واسر هلال العيد منك بنظرة   تكفيه نقص التم من لالائه
فجبينك الميمون بمحه السنا   وعلاك يرفعه لاوج سنائه
طلب الكمال وليس اول طالب   وافى الوجود واكن بانجائه
واظهر له حتى يراك فانه   صب كساه الشوق ثوب خفائه
وليهنك الصوم المبارك فطره   والله يختمه بحسن جزائه

وقال مدح ومهنيا بعيد الفطر فى ١٠٦٤

قافية البا

ميلوا بنا نحو الحجون ونكبوا   حيث الهوى منه فثم المطلب
اموا بنا ام القرى فلعلنا   ندنوا الى ليلى الغداة ونقرب
وصفوا لسكان الصفا كدرتى   عسى ان ينصفوا يوما فيصفو المشرب
وذروا القلوب الواجبات بوجهه   تقضى القلوب الواجبات وتندب
وقفوا على الجمرات نسئل من بها   عمن لها بصدورنا قد الهبوا
وادعوا الجوارح ان تصيد حمامها   فمن العيون لها شراك تنصب
وتجسسوا قلبي فان لم تظفروا   فيه بها وانا الضمين تخضبوا
وانحوا يمين منى فثم من المنى   سرب احشاء المنون محجب
واعفوا وسجودا فى ثراه وصدقوا   الرؤيا بنحركم القلوب وقربوا
يا ساكنى جمع وحق جميعكم   لهواى بين شعابكم متشعب

اظننتموني ان امل عذابكم   وعذابكم يحلو لدي ويعذب
وجهتم بلقاء مدين حبكم   قلبي فاصبح خائفا يترقب
واخذتموه في قصاص جحودكم   وهو البري وطرفه عني المذنب
اني لاعجب من ظلام ظبائكم   وطلوع انجمكم ضحاء اعجب
واستغرب الاسنان ينبت لؤلؤا   وتصور الالفاظ درا اغرب
والمذهب تخرسه معاصم دبكم   ويزيد في نطق الوشاح الربرب
يبدو بجيدكم الغزال مبرقعا   ويميل غصن البان وهو معصب
اقماركم فوق الاسرة طلع   وشموسكم تحت الاكلة تغرب
صنتم ثغور الحسن عن جند الهوى   فحميتموها في جفون تضرب
لله مغنى في الحما بجدوره   يكلفن بيضات النعام لاعقب
مغنى تشاهد في مواقف جبه الاساد تمرح والجاذر تلعب
نزه يضيء كان ملعب سربه   فلك باقمار الظلام مكوكب
افدي بدور سراة حي فوقه   ضربوا القباب على الشموس وطنبوا
ونجوم حسن تحتمي باهلة   اجرى مياها في الشبيبة قعضب
ومعاشر فضلات فضل رماحهم   يوم الوغى تكفيهم ان يحطبوا
غصبوا النبات الصاعقات فقلدوا   منها ومن فوق الحروف تنقبوا
يا حبذا عصر مضى لا عيب في   عقباه الا انه لا يعقب

عصراذا

مطلب

عصراذا اعرضت فيه بوجهه   فكانني بهوى الحسان اشبب
اذكى والطف من رسائل عاشق   اصالة دوار قاما ينسب
فالام يمطلني الزمان بعوده   هيهات ليس بعايد ما يذهب
وعد الزمان اذا تحقق صدقه   فعساه من فلق الدجنة اكذب
عجبا لهذا الدهر يغدر بالفتى   ويسوء نفس المرء وهو مجيب
لم يرو منتجعا رشاش سحابه   لولا نوال ابي الحسين الصيب
ملك تزين الدهر حلية فضله   ويفوز بالشرف المرفيع المنصب
حر اذا انتسبوا الكرام يفوح من   انسابه عبق النجار الاطيب
نسب لو ان الفجر حاز ضياءه   عاش الضحى ابدا وما الغيهب
او في الدجا عن نوره كشف الغطا   قامت له الحرباء ليلا ترقب
من آل حيدرة الغطارفة الاولى   فرضوا على الذم النوال واوجبوا
قوم هم الامطار ان فقد الحيا   وهم الصواعق في الوغى ان حوربوا
الناقضي عقد الطلا ان قوتلوا   والناظمي در العلى ان خوطبوا
بشر يكون من ندى وسماحة   فلذا جوانبه تلين وتصعب
ليث بطرف يداه شعلة صارم   ماء المتون يكاد منها يشرب
نهر من الفولاذ اصبح جاريا   منه الفرند وشب منه المضرب
عدل له صفة الزمان اذا قضى   بالسيف يخفض من يشاء وينصب

يقضي بعصره الجهامل ر محه ولديه يبنى المجد ماض معرب
هذا وحيد العصر فاضل فان شككتموا فابلوا الانام وجربوا
لا يشكر النادى ويعبق طيبه الا اذا غنا ثناه المطرب
بحر اذا سئل النوال فقدره يطفو ورد البحر فيه يرسب
تقفوه من فتح العقاب عصابة ويحف فيه من الضراغم موكب
غاز اذا في الليل اصلت قضبه غنى الحمام به وصاح الجندب
يفتر مبتسما فيصبح ماله يبكي ويرضى السيف لما يغضب
فطن لفكرته بكل بديعة لف ونشر في الامور مرتب
يصفو وجه البدر حسنه بذله فيكاد جامده بسيل فيذهب
ويروع قلب الطود شدة باسه فيكاد لا سنخه يزول فيهرب
لو كان شمساله بسعد مشرق ولضاق عن كتم انشعاع المغرب
او حاز وجه الدهر ادنى بشره ما بان فيه من الخطوب تقطب
يا بن الذي في علمه وحسامه عرف الاله وبان فيه المذهب
لم تتخذ غير المسند في الوغى الفا ولا غير المتفق تصحب تلمع
ولرب معترك كان قتامه والبيض تلمع فيه فود اشيب
تبكي عو قفه الطلا وفم الردى بالقهر يبسم منه ثغر اشنب
صالت صوارمه وصلت قضبه فالهام تسجد والمنايا تخطب

كم نيه

كم فيه الق من غد يومفاضة يبدو عليه من صداها الطحلب
اوردت فيه السيف وهو حديدة وصدرت وهو من النجيع مذهب
وتركت فيه من الرؤوس صوامعا صلى عليها القشعم المترهب
وركبت نلحقك النسور وانما يسري وراها فخاشاها المقنب المقنب
لله درك من فتى لم تترك شيئا من المجد الموثل يطلب
صيرت سيفك يا علي العلى فركبت منه غضنفر الا يركب
ما فوق المقدود سهما صايبا فرجي بالا وراتك اصوب المقدود
مولاي سمعا من رفيق مخلص مدحا له الود الصحيح يهذب
مدحا غدا هاروت عند نشيده للسحر من الفاظه يتكسب
تحكي فرائده العقود وانما ابكارها مكنونة لا تنقب
فاجل به فكرا ولا تغتر في برق سواه فان ذلك خلب
وتمن بالعين الذي لولاكما عاد الانام فكبروه وحببوا
وتوق اجر صيامه وافطر به قلب العدى والبس علا لا تسلب
وقال عبد حد بهنيه بعيد الفطر ١٠٧٧
روى عن الريق منها الثغر والشنب معنى عن الراح ترويه عنها الحبب
وحدثت عن نفوس الصيد وجنتها اخبار صدق بعقوبها دم كذب صدق بع
وارسلت للدجى من فرعها مثلا تمثلته فروع البان والقضب

ذحنتاها

وجاربآء محياها فوهمنا ... ان الصباح غدير موجه ذهب
بيضاء غدو جهها في الجنح ما سفرت ... الا وقامت لها الحرباء ترتقب
لم يلقها الليل الا دهمة صدرت ... ببيض الشيب وغادر فوقها اللهب
ريم باحداقها ليث يصول وفي ... اطواقها ذنب السرحان منتصب قرنها
اذا اصاب غبار الكحل مقلتها ... يكاد يوغص من اهدابها العطب
من لحظها لا يصون القرن لمحته ... ولا تزم عليه البيض واليلب
يحنو اليها حمام البان حين يرى ... منها القوام فينشد وهو مكتئب
قد ايدت دولة المران قامتها ... وحكمها على سلطانها القضب
منها خدر سباع الطير تالفها ... لعلمها بجفون تحتها تحب حولها
تخال شمعا لديها وهي افئدة ... ماء الشباب بماء الورد ينسكب
تمسي العيون اذا من خدها وردت ... تهوى اليها وفيها الشوق يلتهب
للحسن سر طواه في صفا رخها ... او جاه جنه اليه النحل والعنب
يظن اصداغها الرائي اذا انسدلت ... تتلو عقاربها سحرا فتنقلب
كان منها سواد البدر شمس ضحى ... شق الصباح حشاها فهي تضطرب
والخال للصامير الحسن اوشله ... قطع الدما وسلت فوقه العضب وهزت
تهوى على جيدها الاقراط ساكنة ... فيسحب القوم ثعبانا فتضطرب يحتقب
كانما في عمود الصبح سحرتها ... تحت الدجى فجبال الشمس صلبوا

اى

اى القبايل من دار الجار الى ... عين الجبرة سوى اسنانها هربوا
واى شهب سوى ما في قلائدها ... امست صفوفا حوالي الشمس تضطرب
من خدها في قلوب لم تدنفين لظى ... وفي المحبين من اجفانها قصب
لم يسبك الحسن بينا للهوى حسبا ... الا وكان له من فرعها طنب
ولا بنوا الحجب بيتا للنسيب سوى ... الا لها وعليها سجفه ضربوا سجفها ح الوجد
لله اسد عرين من عشيرتها ... ترضى الصوارم عنهم كلما غضبوا
عز اذا انكشفت عنهم ترايبهم ... تحت الدجنة منا قمارها حسبوا
تطلب الدر معنى من مباسمهم ... فادرك النظم لما فاته الشنب
سيوفهم في مضاربها مثل اعينهم ... سود الجفون ولكن فاتها التهذب الحد
قاموا لديها وبنوا حولها حرسا ... اذا احسوا بطيف طارق وثبوا
عزت لديهم فخازن كلما ملكوا ... حتى لها النوم من اجفانهم وهبوا
قد صيروا بالدم المخضوب سنتهم ... خد المهاة وكف الليث يختضب
لحاظهم هندويات ذوابيهم ... زنجية اللون الا انهم عرب
لم يحسنوا الخط الا اذ رموا مكاتبة ... فوق الصدور باطراف القنا كتبوا ح باقلام
سلوا البروق من الاجفان وانتشروا ... عنها وجادوا فقلنا انهم سحب
اذا المنية عن انيابها كشرت ... غطوا عليها بذيل النقع وانتقبوا
نشوا الاغار على نهب الجمال الود ... فيهم انت وهبوها كلما نهبوا نشوا الاغار

يعزى الى جمهم شح النساء كما   الى خصال الجود تنتسب
رب الخصال اللواتى فى مضاربها   يزهو القريض وفيها تشوق الخطب
حسب الكواكب لو من بعضها حسبت   يوما فينضمها فى سلكه الحسب
خليفة ورث المعروف عن خلف   نجب اخلف حاز العلى واب
حر اذا افتخروا قوم بمرتبة   ففى ابيه وفيه تفخر الرتب
بحر دحى الحرب وكركبان تعرفه   ودايرات العليا الى انه القطب
زين الفعال اذا امداحه امتدحوا   حسانها خلتهم فى شعرهم نسبوا
لو انها مثلت فى خلقها صورا   لنا فستهن الخرد العرب
فاق السحاب وابكاها اسى فلذا   تذرى الدموع وفيها الرعد منتحب
لولا تعجبها منه لما التمعت   لا تحيث الضحا حتى عرتك العجب
ان كان يشمله لفظ الملوك فقد   يعم بالجنس نوع الصندل الخشب
جسم تركب تركيب الطباع به   الحلم والباس والمعروف والادب
يغشى الرماح العوالى غير مكترث   فيحسب الجد منها انه لعب   ماح
راى العلى سكرا يحلو لطالبه   فظن ان انابيب القنا قصب
لولاه جسم العلى اوصاله افترقت   كانما راؤه فى دبطه عقب
يحيى الولى ويقضى ويكنفان به   كانما يهلك فيه من به الكلب
فى كل انملة منه وجارحة   بحر بحر ويسطوا فيلق لجب

قد اضحك الكتيبة ايديه صارمة   وهن فى راحتيه دمعه الطرب
يسقى النجيع مواضيه فيخضرها   فاعجب لنار لها ماء الهلا حطب
ذوابة الموت سمراء بلهذمة   كانه فوقها نجم له ذنب
لو هز جذعا هشيما فى انامله   يوما لاورق منه يسقط الرطب
يفوح نشر الصبا من طى بردته   وذا النبوة منه يعبق النسب
فاين طين الورى من طيب عنصره   وهل يساوى طيب المندل الغرب
قد نزهت آية التطهير ملبسه   من كل رجس ولكن سيفه جنب
من عترة شرف الله الوجود بهم   وانزلت فيهم الآيات والكتب
هم الملائك الا انهم بشر   على الورى خلفاء للهدى نصبوا
ابناء مجد كرام قبل ما فطموا   عن الرضاع لاخلاق الندا حلبوا
قوم اذا ذكر الرحمن من وجل   لانوا وان شهدوا يوم الوغا صعبوا
عن الوجوه مصاليت اذا نزلوا   عن السروج محاريب التقى ركبوا
لا يسكن الحق الا حيث ما سكنوا   وليس يذهب الا حيث ما ذهبوا
يجود جود اذا هبت رياح وغا   ماجوا ونجوا وان سالوا عذبوا
اذا انتشقت رياهم عرفتهم   بانهم من جناب القدس قد قربوا
سكرى اذا اصبحوا اتدرى الضحى بهم   من اى كاس طهور بالدجى شربوا
كانهم يا على الجد اذ نظروا   تخبروك عن الاولاد وانتجبوا

قد خلفوك اماما بعدهم ومضوا   وابرزوك الى الاسلام واحتجبوا
تحوي العروش اذا ما غبت عن بلد   حتى تعود فيجبي ميتة الحرب
لولم تعد لم تعد للحوزة بهجته   ولا تورد يوما خده الترب
لولا وجودك فيه اهله هلكوا   كذاك يهلك بعد كوكب العشب
لو كنت مولى تجازيهم بما اقترفوا   من الذنوب اذا بادوا بما كسبوا
لم ترج بالعفو عنهم فعل مكرمة   من عندهم بل على كرهم محتسب
كسرت جبنهم بالسيف فاجتمعوا   عليك احزاب كيد الجيش واعتصبوا
همّوا باطفاء نور المجد منك فلا   فتم فيك ويأبى الله ما طلبوا
فكلما اوقدوا نارا لها احترقوا   واحدثوا الحرب فيهم يحدث الحرب
اخزاهم الله اني يؤفكون ولو   حازوا الكمال لطريق الافك ما ارتكبوا
تقدم على رغمهم بعلا كبير علا   صداقها مثل ضرب الهام والنشب
والبس قميصا من الاجلال فيه دمهم   قد نسجته المواضي والقنا كسلب
واسعد بعيد يحيي المعتلين اتى   مبشرا ارسلته نحوك الحقب
يوم وليلك مسرور بعودته   وفي عدوك منه الهم والنصب
فلا عصتك الليالي يا بن سيدها   وخالفتك على اعدائك النوب

وقال يمدحه ويهنئه في ١٠٨٣

الا طي الصبا نشر التصابي   فقد نفحت بنا روح الشباب

وهل

وهل طرقت تجر ذيول ليلى   فقد جاءت معطرة الثياب
وهل رشفت ثناياها فامست   تحدث عن رحيق مستطاب
تمر بنا فتثنينا سكارى   كانا لا نفيق من الشراب
كان نسيمها مشكور مشوق   اخو ادب يلطف بالعتاب
سلوها هل لها وجد بنجد   فرقت رقة الصب المصاب
سقى نجدا واهليه ملث   يجاري رعده طول انتحابي
ولا برح الزمان به ربيعا   يطرز زهره حلل الروابي
محلا فيه مطلول الخزامى   لمجروح الحشاشة كالسلاب
ذكي لا تمل له انتشاقا   كان هواه انفاس الكعاب
بورده لصادي القلب ريّ   كان بمائه بردا الرضاب
اذا بربوعه جزنا مرخنا   لجين الدمع بالذهب المذاب
تسير جسومنا فوق المطايا   وانفسنا تسيل على التراب
فكم من فاقد فيه فؤادا   وواجد مهجة ذات التهاب
الى نخل النخيل نحن شوقا   وترزم تحتنا خوص الركاب
وتلمح عن ثنايا الجزع برقا   فتحسبه ثغور بني جباب
بنفسي اسرة اسروا رقادي   وخالوا بين قلبي والذهاب
سراة تلحق العقبان منهم   بريش النبل بيضاء القباب

تهز اكفهم حياق لـدن   وتمرح خيلهم باسود غاب
اذا لبسوا الدروع حسبت فيها   نجوم الليل غرقى في السراب
فكم فيهم ترى قمرا تجلى   وشمس ضحى توارت في حجاب
وصبح طلا تستر في خمار   وآخر قد تنفس في نقاب
وراحات بدمع او نجيع   مضرجة واخرى في خضاب
وكم بجزود نشوتهم وايدي   فوارسهم توقد من شهاب
حوت افواههم خمرا فصيغت   ثناياهم على نسق الحباب
يكاد يعربد المسواك فيها   اذا منها ترشف باللعاب
كانهم اذا سطعت عليهم   مجامرهم شموس في ضباب
نحن الساجعات اذا انثنوا   فنونهم على القضب الرطاب
هم راحي وريحاني وروحي   وجنات وان كانوا عذابي
وعافيتي وامراضي وبروي   وافراحي وحزني واكتئابي
تولوا والقنا معهم تولى   فهل لهم الينا من اياب
الام اطالب الايام فيهم   فلم تسمح ولم ترد جوابي
اعوذ من الزمان ومن نواه   برب المجد والمولى المهاب
اخي الشرف الرفيع ابي حسين   علي المجد ذي الشيم العذاب
مبيد المال في بيض العطايا   مجلي السبق في يوم الطلاب

ذكى

زكي النفس محمود السجايا   مصون العرض ممدوح الجناب
قوى برد وقدور راسيات   تقابلها جفان كالجوابي
فصيح ما المنطقة شبيه   ولو حملت به ام الكتاب
شهاب في الثغور عليه تثنى   بيوم الحرب السنة الحراب
تسير جيوشه فتكاد رعبا   تميد الراسيات من الهضاب
تقابله البوارق معمدات   وتصحبه السحايب في العقاب
به يبدي الخميس اذا رآه   سيحشوه باحشاء الذباب
ويعتقد الهزبر اذا التقاه   بان رجامه جوف الغراب
اذا اهتز المثقف خلت فيه   جرى من باسه سم الحباب
كريم صاغ من بيض الايادي   خواتمه واطواق الرقاب
وحسن بالندى وجه المعالي   ووشى خدها بدم كخضاب
ومن مسك الغبار اثار سحبا   مخضبة البوارق بالملاب
مكارمه تسير بكل ارض   كان يمينه خوض السحاب
وانعمه تعلمنا القوافي   فهذا الدر من ذاك العباب
حلت منه الطباع فمن باسنا   فاصبح وهو من شهد وصاب
فاحدث في الورى نعما وبوسا   كذلك شيمة الغيم الرباب
يسوق الى الولي ولي فضل   ونحو عداه صاعقة العقاب

يرى عقبان رايات الاعادى ... اذا خفقت كاجنحة الذباب
يفوق ابا السحاب اباً وجوداً ... اذا ما قيل ابن ابى تراب
تزف جياده العزمات منه ... زفاف النبل اجنحة العقاب
له عضب بليل الخطب يجرد ... وناب في النوايب غير نابى
يصيد بماله الاسد الضوارى ... ويقتنص الجوارح بالذباب
واراً كاسهمه نفاذاً ... مفوقة لادراك الصواب
وانا على دهم الليالى ... حكت غرر المسوّمة العراب
الا يا بنى الاولى شرفوا وسادوا ... على الدنيا بفضل وانتساب
لقد فلقت هامات الرزايا ... وفدت ابية النوب كصفاً
واثكلت الحزاين فهى تنعى ... على الولد المقرط بالجراب
خلت دار الندى فظهرت فيه ... ظهور الكنز في البلد الخراب
ليهنك سيدى عيد شريف ... يبشر عن صيامك بالثواب
فقابل بالمسرة وجه فطر ... تبسم عن ثناياه العذاب
كان لقاءه لقيا حبيب ... تعطف زائراً بعد اجتناب
واجل بورق البشرى هلالا ... تصدى كالحسام بلا قراب
هلالاً شق جيب الهم عنا ... بمخلبه وضرسه بناب
اخا كلف اذا رام انصرافاً ... ثناه الشوق وهو اليك صابى

اتاك على النوى نضوا طليحا ... كان به الورى يا كن ما بى
فدم بالمجد ما حنت قلوب ... الى الاوطان من دار اغتراب
ولا برحت اكف نداك تجرى ... بنثر الدر منظوم الخطاب
ولا زالت لك الاقدار تقضى ... بما تهوى الى يوم الحساب

وقال [illegible] النظر
[illegible]

عج بالعقيق وناد اسيراته ... اسرى قلوب في يدى ظبياته
وابذل به نقد الدموع عسى ... ان يطلقوها رشوة لقضاته
واسئلهم عما بهم صنع الهوى ... لثقاتهن به وجود ولاته
هامت بواديه القلوب فاصحب ... منا النفوس تسيح في ساحاته
ان لم تدعنا الموت اعين عينه ... كنا اما صحانا التى سكراته ... تدقا
نقضى ونبشرنا هواه كانما ... نفس المسيح يهتب في نفحاته
واها اذا دين ساف طيبها ... عنها غدا متوطنا بجهاته
ان لم تكن بالخط تعرف ارضه ... فلقد زهت اكنا فها بنباته
كمنت باحداق الى باب اسده ... فيه الكناس تعد من غاباته
لله جاذبت بصفاحها ... فتيانه الفتيات من فتياته
وتحالفن شاكلت بر ماحها ... خفرا وخ القامات من خطراته

فلك مشارقه الجنوب فما ترى ... الاطوان في الاعناق من هالاته
تهوي بدور التم تحت قبابه ... وتلوح انجمه على قنواته
اسل النجوم وان تعز منيله ... اني وصولي من وصوله هاته
دون الاماني البيض خلف ستوره ... حمر المنايا في غمود حماته رمام حمائه
حوم باجنحة النسور صبانه ... عضت كواسره على بيضاته
وحمى به نصب الهوى طاغوته ... فاحذر به ان خوف فتنة لاته
لم ادر بينهما اشد اصابة ... مقل الغواني ام سهام رماته
تغنيك وجنات لزماعي ورده ... ومراشف تغني لان عن حاناته
سل عنا ونسي بيضه قمر الدجا ... فعساه يرشدنا الى اخواته
وانشد به ان جئت بانع بانه ... قلبي فطايره على عذباته
ما بال دمر بعد عن جوابي ... نحبان ذل الاسر في جنباته
المتجملون يا حبذا المتجملون وان هم ... حكموا على شمل الكرى بشتاته
امو العقيق وخلفوا اخلو الغضا ... جمر لغا وتعوضوا بجباته
نف غابوا عن الدرق المغذي طيفهم ... اذ صدق الرويا بذبح سناته
نسخوا زبور غرامه مذ هجرهم ... نسجوا سطور الدمع في وجناته
لولا غوالي الذهبي شفاهم ... لم يرخص الياقوت من عبراته
اجبا الدجا كدالفجر ما حد ... مبتا فاوقعد التضا نشواته

وله

ولج الهوى فيه فاخرج كبره ... فلذا بري الدمع من صدفاته
يخفي صبابته ومصدور الهوى ... نطف الدموع الحمر من نفثاته
سيان فيض جفونه يوم النوى ... وندى على المجد يوم هباته
فخر السيادة والعلى الملك الذي ... سجدت وجوه الدهر في عتباته
صمصامة الحق المبين وعامل ... الدين القويم سنان منوناته
الكوكب الدري نور زجاجة ... المختار بل مصباح ذرياته
حرّيد اعلى كريم نجاره ... طيب النبوة من جيوب صفاته
حرّيد سمح يد النصوص خطا الورى ... سبلا الى الارزاق في راحاته
فضوله ذهن اذا احققته ... ابصرت نور الله في مشكاته
يقفو اظهور الكائنات بحدسه ... فيرى وجوه الغيب في مرآته
عيسى الزمان طبيب امراض العلى ... يحيي رفات الجود بعد مماته
لله كم في علمه من درة ... مخزونة سكنت بلج فراته
ان يعبق التاري بحسن حديثه ... فلطيب ما غلبه لسن رواته
متورع عفلما ازر طايح ... يعصي الهوى لله في خلواته
ما اشغلته طاعة عن طاعة ... فصلوته مشفوعة بصلاته

فسل المضاجع عن تجافيه الكرى   واستخبر المحراب عن قنتاته
يتقرب الجاني اليه لعفوه الما   مول عند السخط في زلاته
كل المطالب دونه فلو انه   طلب السماك لحط من درجاته
لسن يواري بالشام مهندا   تشفي صدور الحق في ضرباته
ما قال لا يوما ولا غنى الهوى   كلا ولا التاثيم في لهواته
لو ان اصداف اللئالي اوتيت   سمعا عليها اثرت كلماته
او للنجوم يباع حسن بيانه   اعطت دراريها به ورياته
يوحي الكلام الى جماد يراعه   سرا فيفصح عن بديع لغاته
فالدر يدري ان اكرم رهطه المنثور والمنظوم من لفظاته
والسحر يعلم انما هاروته   قلم تنكر في قليب دواته
قرن تقضى من تيم ابناء العدى   واذا تقلب الدهر نكل بناته
شمس اذا ركب الدجنة غازيا   طلعت نجوم القذف في هفواته   هبواته
او ما ترى وجه الصباح بذاكيا   اثر اصفرار الخوف من غزواته
كالنجوم تغور خيفة سيفه   المشهور حين يعد من شهواته
لالاعتراب سيوفه فتوطنت   بدل الغمود جسوم اهل عداته

بيكي

يبكي الهام دما ويضحك عضبه   بيمينه هزوا على هاماته
ويميل من طرب قناه لعلمها   سيبل غلتهن من مهجاته
كالليث في وثباته يوم الوغى   والطود في تمكينه وثباته
اياسد في العصر كالتوريد في   خديه او كالسحر في لحظاته
فالبس الدنيا ثياب مفاخر   ستر الزمان بها على عوراته
هذا ثمار نواله فليقتطف   ما يبتغي المحتاج من حاجاته
قسم الحيا فبكفه المقصور والممدود مقصور على قسماته
حسن له وجه يريك اذا انجلى   ماء السماح يجول في صفحاته
وثمائل الوفي الزمان تجسمت   كانت بدور التم في ظلماته
يا ابن الذين بيوم بدر ارهقوا   بجدودا نصلهم نفوس طغاته   بجده حد
وابن اليمانين الذين توارثوا   علم الكتاب وبينوا اياته
من كل محراب بعل حرامه   او يونس المحراب في دعواته
سلفو عنك الى العلا فنهضت في   اعبائه وحللت في شرفاته
سمعا فذيتك مدحة ما نشاها   ملق الريا يغتر عن شبهاته
لولاك ما صفت القريض لغاته   ولصنت من النفس عن شبهاته

لكفوف النخل الذي ارعنيه   النعما الديك في شهد ذاته
ويراع سكرك الذي سقيته   ماء الندى فسقا كمائبانه
علمني بيدك نسج حريره   فكسوت عرضك خير ديباجاته
واستجل بكر ادمعتا بدي الحجى   منها الحلي بفصوص مبتكراته
عذرا جهال الجمال وضانها   عن سوال الفكر في حجراته
خطب الزمان وصالها لملوكه   فابت قبول سواك من ساداته
حلت بحل العقد منك فانتهت   كلماتها المنظوم من حسناته
نفثت خواتمها بكم فلاجل ذا   ختم الزمان بها على جبهاته
مولاي لا برح الزمان بجيده   مغلولة عنكم يدا نكباته
وبقيت تلقى العيد في نهج العلا   ابدا وعاد عليك في بركاته
وليهنك الشهر الشريف وصومه   وثواب واجبه ومندوباته
فرغت فيه القلب عن شغل الهوى   وعصيت ما يلهيك عن طاعاته
وعليك رضوان المهيمن دايما   وصلاته واجل تسليماته
وقال يمدح حسين باشا الفريشا ويهنيه بفتح حصن الهوى
هذا الحسن يا فتى فانزل بحومته   واخضع هنالك تعظيما لحرمته

ولك

وان وصلت الى حيي بامنه   بعد البلوغ فبالغ في تحيته
وحل بالحل والحل بالذي يصل   وقبل الارض واسجد نحو قبلته
واطمع بما فوق اكليل النجوم ولا   ترجو الوصول اليها في اكلته
واحذر اسود الشرى ان كنت مقتنصا   فان خمرظباها دون ظبيته   مقتنصا
لله حي اذا وناده ضربت   يود ها الصب لو كانت بمحجته
بجزعه كم قفت من مهجة جزعا   وكم هوت كبد حرا لجرته
لم يمكن المرء حفظا للفواد به   يوما ولو كان مقبوضا بقبضته
ما شئت فيه اقترح الا الامان على   ترح القلوب والا وصل نسوته
رب الحسام وذات الجفن فيه سوى   كل على الحتف مقرونا بهزبته
لو تخفي الحجب انوار الجمال به   فرنة السجف فيه كابن مزنته
قد انشا الغنج سلطان الغرام به   فقام يدعو الى سلطان فتنته
والحسن فيه لسلطان الهوى اخذت   يداه في كل قلب عقد بيعته
اقماره بحديد الهند حاملة   تحمي شموس العذاري في اهلته
الله يا اهل هذا الحي في دنف   يجيبه ضح اغانيكم برنته
ضيفكم كالمام الخيال بكم   اليكم حملته ريح زفرته

مطلب

نوع

صبّ غريق الهوى في لجّ مدمعه … فاين روح رضاكم من سفينته

الله في نفس مصدورٍ بكم خرجت … امشاجها كلفا فيكم بنفثته

نحيكم لنجوه فهام وما … يدري محبته تقضي فخنته

صنتم صغار الليالي من مباسمكم … عنه وغرتم على ياقوت عبرته (الاولى)

فكم امير رقاد عنه ردكم … فادي جفونكم المرضي بعجته

يا حاكمي الجور فينا من معاطفكم … تعلو العدل والخوا خوشته

قلبي لذا بعضكم رهن بُعضكم … هذا دمي صار مطلولا بوجنته

وذا ابن عيني خال في مورده … وذاك نومي مسروقا بمقلته

افدي بكم كل مخصور دوابته … تتلو لنا ذكر فرعون وفرقته

كانما الخضر فيما نال شاركه … في الحر انشق منه طعم جرعته

اعيذ نفسي بكم من سحر اعينكم … فان اصل بلائي من بليته

في كل نوع نراه من محاسنكم … نوع من الموت يأتينا بصورته

يكاد قلبي اذا مرّ النسيم بكم … عليه في النار يحيى من خميته

يا حبذا غرّ ايام بنا سلفت … على منى وليالينا بجمرته

اوقات انس كست وجه الزمان … كانما هن اقمار بظلمته

كم

كم نشقتنا رياحين الوصال به … يد الرضا وسقتنا كاس بهجته

كان لطف صباها في اصايلها … لطف الوزير حسين في رعيته

فزنا بها وامنا كل كل حادثة … كانما نحن في ايام دولته

مضت وللان عندي ليس نفضلها … شيء من الدهر الا يوم نصرته

يوم به اعين الاعداء باكية … والسيف يبسم مخضوبا بغرته

والحتف يزرع كاسات النجيع به … والرمح يهتز نشوانا بخمرته

والذيب اصبح مسرورا ومبتهجا … والليث ينذر مفجوعا باخوته

لقد رماها عوانٍ دوا سله … مثل البضلال تسقت سم عزمته

جيش اذا سار يكسو الجو غبره … تعثر الشمس في اذيال هبوته

در وعد الحزم من تدبير يده … وبيض راياته اراء حكمته (الحزم)

اذا الجبال له في غارة عرضت … الى الرحيل تنادت خوف وطاته

ترى به كل مقدام بطل وغى … يرى حصول الاماني في منيته

شم انما عذب الدرع جلله … منه توهمت ثعبانا بلجته

ولن تابط سيفا خلته قدرا … يجري ويجري المنايا نحو نرته

فاصبح الحي منها حين صبحها … يذري الدموع على الضرعى صنه

قد توج الضرب بالهامات معقله   وورد الطعن منه خد تربته
لم يدر يفرح في فتح الحسين له   اذ حازه ام يعرس في اعزته
فتح اتاه وكان الصوف ملبسه   فهز عطفيه في ديباج خلعته
اشاب فوديه بالاهوال اولد   وعاد اولد يوم من شبيبته
فتح تراه المعالي نور اعينها   ويكتسي المجد فيه يوم زينته
اذا الرواة اتوا في ذكره سطعت   مجامر الند من الفاظ قصته
سل الفرنج عن الاعراب تركوا   من الكنوز وجنات ببقعته
وسائل الجيش عنهم كم بهم نسقت   عواصف النصر طوفا عند سطوته
ما هم باول قوم جنهم مردوا   فاهلكوا برجوم من اسنته
يضيق رحب الفضا في عين هاربهم   خوفا واضيق منه ذرع حيلته
يا خالدين خنتم عهد سيدكم   هلا وفيتم وخفتم باس صولته
نجى دعاكم لمولاكم لتقتبسوا   من نوره فاصطليتم نار جذوته
من جيشه احرقتكم نار صاعقة   فكيف لو تتجلى نور طلعته
عاينتموه بسيف من تخيلكم   فكان موسى ويحيى مثل صعقته
اضلكم عن هداكم سامريكم   حتى اتخذتم الها عجل ضلته

كنتم

كنتم بفوز وجنات فاخرجكم   ابليس منها وخرتم خزي لعنته
براك ربك يا براك منه ولا   خصصت في بركات من عطيته
كفرت في ربك الثاني وضنت به   يكفيك (ما نهبك) من حرمان نعمته
يا زينة الملك بل يا تاج سودده   وحلية الفخر بل يا طراز حلته
ان كان من فتح عمورية بقيت   ذرية من بنيه او عشيرته
فان فتحك هذا قد نوا تمه   وان نصرك هذا صنو خلته
(المعتصم) لو كان يدري لدى البرزخ معتصم   لقام حيا وعادته روح غيرته
فليهنك الله في النصر العزيز وفي   الفتح المبين وفي ادراك رفعته
وليت والدك المرحوم شهدها   منك الحضور رواه حال غيبته
من بلغ عنك هذا الفتح مسمعهم   لكي يكونوا سواء في مسرته
سمعا فديتك مرحا من خليق لا   عليه صدق ولاء من عقيدته
مرحا على وجنته ورد تا خجل   منكم وواضح عذري فوق غرته
بوجهه من لحنوني في تكلمكم   اتى احسن وبشر فوق بشرته
احرقت بالصدر عودي فاستطاب شذا   الا انتشم مدحي طيب نفحته
هذا الذي كان في ظني بتجربة   نار شفت طلا كاسد والشيد

واغفر فذلك نفسي ذنب معترف   بفضلكم مستقيل من خطيئته
كن كيف شئت فما لي عنك مصطبر   وارفق بعزات ملزوم بذمته
لا زلت يا بن علي ركن بيت علا   تهوي الوجوه سجوداً نحو كعبته

وقال في مدح السلطان علي يهنيه بعيد الفطر سنه ١٠٧٨

قافية الجيم

امّوا بنا نحو العقيق وانجوا   وقفوا على تلك الربوع وعرّجوا
واثنوا الاعنة نحو سكان اللوى   والووا باعناق المطي وعوّجوا
فاذا لكم بدت الرسوم فامسكوا   اكبادكم حتى يديكم تنضج
فهناك حي للعيون تنزه   فيه وللقلب الشجي تبهج
حي على الوادي كأن قبابه   كتب يلوح بها الحيا ويبرج
حرم ترى من دون بيضة خدره   كم فيه بيضة خادر تتدحرج
عذب المناهل غير ان وروده   نادي المنايا دونه تتناجح
عيس بادية لنيران القِرى   وقد وللبيض الرقاق تموج
لكواكب الفتيات فيه تحجب   ولا نجم الفتيان فيه تبرج
اوراقه تشجي وترجع فيانه   اشجى واوقع في النفوس وابهج

كم

مطلب

كم فيه ظبي بالحرير مسربل   وهزبر حوب بالحديد مدمج
ورفيع مجد بالنجيع مخضب   وصريع وجد بالدموع مضرج
ولكم به شمس تقلد جيدها   شهبا وبدر بالهلال مدملج
بصعيده تشفى العيون وتنجلي   فكأن كاحصى عليه دهنج
لله ايام لنا سلفت به   ولياليٍ وصل صفوها لا يمزج
اوقات انس كالعرائس بهجة   يا ليتها بالبين لا تتزوّج
كالعقد كان نظامها فتفرقت   فحكت ثنانا بالثغر وهو مفلج
حي الخيا العرب الاولى ضيفهم   نسجوا به بسط الحرير ودبّجوا
وعجبي منهم على اعزة   دخلوا الفؤاد ومنه صبري اخرجوا
صبح الوجوه ترى جبهاتهم   تزهو مصابيح الجمال وتسرج
اخذوا جيادهم اهله بمجد   وبانجم البيض الحديد تتوجوا
لم انس موقفهم وقد ارق النوى   والعيس تحدى للرحيل وتحدج
ساروا فكم قمر على قتب بدا   فيهم وكم شمس زهاها هودج
ولرب سافرة غداة رحيلهم   ذهلت واقلقها الفراق المزعج
تبكي وتذري كحلها بدموعها   فيعود ورد الخد وهو بنفسج

بجفنها

لم ادر قبل اري الدموع بجفنها ... ان اللئالي البيض قد تتنبج
خنام الطلب النجوم فارتقي ... واهم في وصل الحبيب فاعرج
واضل في ليل الغواية والهوى ... وبياض شيبي فجره يتبلج
ماكنت ول مدنف بفواده ... لعب الهوى وسباه طرف ادعج
والام تطمعني الحسان بوصلها ... وعهودهن قضية لا تنتج
واقول ان لدهر يسمح باللقا ... ونوى الاحبة كربة لا تفرج
نعم الزمان فليس فيه منظر ... حسن اذا جربته لا يسمج
هل فيه للنظر الجميل معرس ... ام للقوي في السابقات معرج
حمدت مرابعه فليس به سوى ... مغنى على روضة تتارج
غيث اذا ما انبت سوح والكلا ... اولى ووجه الارض لا تتدرج
اني رايت ربوعهم فرياضها ... خضر وورق المكرمات تنبج
تاسى الانام به الغمام وما دروا ... ان الغمام بجوده يتسدج
لو في سباخ الارض عطر كفيه ... بالتبر فيها نور الفيروزج
خلق الندى خلقا له فما اوجى ... فيه سواه فاحول يتغنج
اندبه بالمتضعفين فانهم ... ما عليه لطلب يتفلدج

يا من

يا من ظل الرزق تلك بنانه ... فيها اليه بكل خط منهج
جمعت به مع الكرام فاصبحت ... بحا بعض بنانه يتخلج
سمح اذا ما الدهر اصبح كالحا ... منه تبلج فيه وجه ابلج
هو للعلا زند وللدنيا اذا ... ما اسودت الايام خدا نعج
دع عنك اخبار الكرام فذكره ... هو زينة بكفها وتموذج
عذبت موارده وطاب بفنه ... بالمن عند الورد لا ينا ج
بصفاته كم ضل عقل واهتدى ... بضيائه في الليل سار مدلج
تلبس بهن خليج فولاد نسه ... غرقى النفوس الحائنات تلج
يحتاز ريح السيح فيه فلتظى ... ويمر بردا العفو فيه فيثلج
رضع الوري حتى ترشح جسمه ... لبنا فاصبح فوقه يترجرج
غشي الاسود على الثرى صرعى اذا ... شهدت غال الموت فيه تدرج
بطل اسنته تفضض السنا ... منهن السنة الردى تتلجلج
فيه تغيبت الرماح فاوشكت ... تنساب من يده القناة فتخلج
وتشحذ بيض السيوف بعزمه ... تمضي وكان كلها يتبرج
تلقوعوامليها الجموع اذا سطا ... فكانها الغاب وصل بذرة ج

يا أوحد الدولة ومحمده فرض على ذي علة يتحرج
من عترة في جودهم ووجودهم أمن الورى نوب الزمان وأبلجوا
رهط بهم طابت وزادت يثرب شرفا وعزتا وسها والخزرج
لو يقسم الداعي بهم يوما على صم الجبال لأقبلت تتخلج
ركبوا الخطوب وألجموها بالظبا فلهم جوامحها تراض وتسرج
قرنوا السماحة والشجاعة مثلما بالعفو قد خلطوا العقاب وأبحوا
يا من إذا حدثت عنه بأنه بحر فلا تخشى ولا تتحرجوا
ونفردوا بالمجد لا أنهم شفعوا فرادى المكرمات وزوجوا
أو قيل مشكاة فرأيك نير أو قيل مرآة فذهنك أسرج
أنى تحاذي في الكمال وإنما لقمان في المضمار خلفك أعرج
فرجت ضيق المشكلات بفكرة في السر عنكها الوضوح تولج
لا زلت خير أب لأبناء الرجا وطريق رزق بابه لا يرتج
فانعم بأيام الصوم وابق نعمة تغلي صدور الحاسدين وتوهج
واسعد بعيد أنت أسنى غرة منه وأبهى في القلوب وأبهج
وارفل مدى الأيام في حلل الثنا فتذاك يلبسها وفكري ينسج
يسدها

وقال

وقال أيضا يمدح السيد علي بن خان وهو شيخ فدامه الفالج بكرابة على ما يحضره قيمه إلى أن كملت فلما أراد بياضها أتيت المسوده فلم أجدها فأخبرته الخبر فأخذ يملي على ما حفظه وذهب كثير منها وذلك في سنة ١٠٨٧

خط الغرام النجول في إشام فبكى فخلت بكاه من أمواجه
ودعته غزلان العقيق إلى السرى فغدى يساري النجم في إدلاجه
ودعته ناحلة الخصور إلى الضنا فكسته صفر الوشي من ديباجه
غلي عيون الغانيات عليه ما على النديم به كؤوس زجاجه
يا من لقلب يستضي بقلبه فكأن حبته ذبال سراجه يستضيء
دنفا عارنه الخصور سقامها أين الأطباء من عزيز علاجه
قد ظن سكب الدمع يخمد ناره سفها به فتأججت بأجاجه
من لي بوصل غزال خد هاربي في صاد لحظ تحت نون حجاجه
وبياض ساعدة المساعد لو عتى لله ما صنعت يد أعواجه
قربت محاسنه وعز وصوله فبدى بدرا والبدر في أبراجه
كم من ظلام فيه قد نادمته حتى بدت نار الصباح بساجه

ولربّ زامر ايكة لسوانه　　يدعو الجماد لزاد فى ابهاجه

ايضًا ومنها

ولقد تاملت الزمان واهله　　واجلت عينى لنقد فى افواجه

فرايت عربدة الزمان عزيزة　　فى حال سكرته وصحو امزاجه

ولو بما ظر السفيه بانه　　يصحو ابلى لكن لاستدراجه

ويسر قلب الدهر كل عجيبة　　لم ينفد الا ابنوا ازواجه

ولابن اعلى ما عليه من الحط　　ارباته وعلى دره تاجه

قبل نوفنا بالمكارم والتقى　　والجود والمعروف منذ نتاجه

سمح اذا انفد الثرى صوب الحيا　　ونشكى الظما يسقيه من مجاجه

بطل اذا هز القنا باكفه　　تفنى القلوب من الجن الزجاجه

اسد اذا لقى الخميس فهنده　　كبش الكتيبة من اذل نعاجه

جمع الاسود اذا لقته لدا الوغا　　حذرا يسد لمن راه بنواجه

لجب الجيوش اذا يمر بسمعه　　لجب الرباب يطن فى اهراجه

يقرى بلحم الشوس سائمة الظبا　　ويريد من الضرب فى انضاجه

نرتجى منا نفعه ونحذر ضره　　فى يوم نايله ويوم هياجه

كسرا

كذا

كذا المديح واكدحوا انظامه　　حتى الى فاقام سوق رواجه

يا بن الذي سنا الانام وبجل من　　فاق الملائك فى علا ادراجه

ان المديح اذا اردت ثنا وكم　　تهوي النجوم الى من ابراجه

واذا قصدت سوالكم فبه نلم　　ومنها　　انظر يدى لا ابيض دجاجه

ومنها

ابدت دين الحق بعد تاود　　وسددت بالاحكام كل فجاجه

وشفيت علته بكتب قد غدت　　مثل الطبايع لاعتدال مزاجه

اشفا رصدق كل خصم مبطل　　منها سيعلم كاذبات حجاجه

نور مبين قد ازال دجا الهدى　　ظلم الظلالة فى ضياء سراجه

وغدى يحتم بعدما العيث به　　ريح الشكوك واض آل الجاجه

امطرته بسحابة سميتها　　خير المقال وضاق فى امواجه

وابنت فى نكت البيان عن الهدى　　فاريتنا المطموس من منهاجه

وكذاك منتحب من التفسير لم　　تنسج يدا احد على منساجه

للاعجمى وان بدت شرفاته　　لم يبلغ العشار من معراجه

ومنها

مولاي قد ذهب الصيام مودعا ... واتاك شهر الفطر يلبس تاجه
شهر النوى قتل الصيام هزبره ... فاغتاله بجنانه بجلب عاجه

قال يمدح ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٦٩

حتام اسلبها الدنو فتنزح ... واروض قلبي للسلو فيجمح
والام لا انفك اضرع للهوى ... وتتيه في عز الجمال وتمرح
وعلام تمطلني بحسن مطالها ... وتسومني الصبر الجميل فيقبح
تجفو وما حنيت عليه اضالعي ... تحنو اليها والجوانح تجنح
فابى ينطق بها على ومنطقي ... عنها يكني والجفون تصرح
يا لائمي فيها وعذري في الهوى ... من وجهها الوضاح عذري اوضح
خنت التقى وقنعت رحام العلا ... ان لم اعوججها من ينصح
لا تعذلوا الدنف المشوق فقلبه ... كالزند يقرعه الملام فيقدح
ما بال نفعفعن ملامكم طاقتي ... وانا الحمول لكل خطب يفدح
لا يبنح الاجل التام بفكرتي ... الا انا اجل الجواد رسيخ
يا ساكني الجرعاء لا اروي الفضا ... منكم ولا فقدت رهام توضح
هل في الزيارة للنسيم اذ نتم ... فلقد اشم المسك منه ينفح

قال ابو العلاء المعري
لما ابرهين بالاوصال احتج
وبرهين المقانب والوعالاه
صادع البحر الوقيع

لا تنكروا

لم تحسن الاقمار بعد وجوهكم ... عندي ولا نظري اليها يطمح
لا تنكروا فتل الرقاد ببينكم ... اوليس ذا دمه تجري يسفح
عذرا فكم قلبي بليلي حبكم ... قد مات عذري وجن ملوح
لله كم في سربكم من مقلة ... تمضي وبيض صفاحها لا تجرح
ولكم بربربكم سوار اخرس ... اوحى الكلام الى وشاح يفصح
ابصارنا مخطوفة وعقولنا ... بثغوركم وبروقها لا تلمح
يهدي بجيكم الغزير مسربلا ... ويمر فيه الظبي وهو موشح
لم تخش لولا مهلكات صدوركم ... بيض تنصل وعاديات تضبح
رفقا بمن تنزح اليكم روحه ... تغدو بها ديح الصبا وتروح
يصبو الى برق الحجون فيلتظي ... ويصوب الدمع الهتون فيسبح
رعيا لايام الحمى ورعى الحمى ... وسقت معاهده العهاد الروح
وعدا البلا الوحا من مغنى ... فللارواح فيها والقلوب مروح
كالموارد بعد زمن رحلوها ... بفمي يمج وكل عذب يملح
يا حبذا غلط الزمان بوصلهم ... فحواذ وطنوا اليه وصححوا
لا تطلبوا عندي القلوب فدارة ... اتاربوع مني والا ابسطح
يا ليتنا بمنى حوانا موسم ... ولكم به تهتك القلوب وتذبح

خلفتم الوجد المبرح بعدكم   عندي وروى عنكم لا تبرح
مالي وللدهر ليس بمنجز   وعدي ولا آمالي لديكم تنجح
انكر الزمان الى بنيه وانما   فسد الزمان وليس فيهم مصلح
ساءت خلائقهم فساء فلا ارى   شيئاً يُرى الا علياً يمدح
الماجد الندب الذي بنفسه   وبماله يشري الثناء ويربح
من لم يكن للبشر منه لدى الندى   شيماً كأزهار الرياض تفتح
شيم تصح آية الطهر عن   انسابها وبفضلهن تلوح
قرن اذا اجرى جدا ولقضبه   اذ كن على الهامات نارا تلفح
طلق المحيا والجياد سواهم   والبيض تبسم في الوجوه فتكلح
نطق له علم يفيض ومنسب   من ضرعة ثدي النبوة يرشح
فرع زكي من دوحة الشرف التي   من فوقها ورق الامامة تصدح
علم على جعل البرية واحدا   للجاحدين هو الدليل الاوضح
هل فوق علم كم به فينا ملوا   فيه فللانظار فيه مطرح
هذا ملخص نسخة الثناء من   يثني عليه كانما هو يقدح
م آل النبي فعضله لا يبرح   صغر المديح وجل عنه فكلمن

ان شئت دارك الفلاح نواله   ولكل من والى عليا يفلح
تهوي الجبال الراسيات وحلمه   في الصدر لا يهوي ولا يتزحزح
لا مبدياً جزعا لاعظم نائب   منه ولا بحصول ذلك يفرح
كم بين شدة خوفه ورجائه   عيني تسيل دما وصدري يشرح
اسد لديه دم الاسود من الطلى   احلى ومن ريق الغواني املح
تهوي مذاكيه الصباح كأنه   لبني نجاد الصاة تُعل وتصبح
سبق الانام وما تجاوز عمره   حولا ولم تبلغ مداه القرح
كم من دجى انضا ادهمها سري   حتى جبين الفجر منها ينضح
يستصحب النصر العزيز بسيفه   وبرايه بدجى الوغى يستصبح
لو تنكح الريح العقيم برفعته   يوما لنا البركات كادت تلقح   نسخه
وانا قد نصب للنوال فاصبحت   عنه المطالب وهي ملأ طفح
وسقى العلى عنبا فاضحى روضه   خصبا ولولاه لكاد يصوح
يحفي الندا فينم عرف ثنائه   فيه وريح المسك مما ينفح
اندى الملوك يدا واشرفهم ابا   وابرهم للمذنبين واصفح
قل للذي حسدا يعيب صفاته   اعلمت اي ضياء بدر تفضح   تفتح

انظر جميع خصاله وفعاله	فجميعها عِبَرٌ لمن يتصفح
عجبًا القوم يكفرون بها ولو	عقلوا وما عقلوا الصواب لسبحوا
يا ابن الاولى لولا جبال حلومهم	لم يرسُ ظهر الارض وهو مسطح
والكاسب الحمد الذي لا ينتهي	والواهب المنح التي لا تمنح
والثابت الراي المسدد حيث لا	اسد يقر ولا جواد يكبح
فز بالعلى وانعم فانك اهلها	ولها سواك من الورى لا يصلح
واستجل من نظمي بدايع فكرة	بسواك بكر ثنائها لا تنكح
واسعد بعيد مثل وجهك بالمجد	تروى برؤيته القلوب اللوح
عيد تكمل بالسعود هلاله	فبدا وانت اتم منه واوضح
لازال شهر الصوم يختم بالهنا	لك والثواب وفيه ما يستفتح

وقال يمدح حسن باشا آغا ينبا ويذكر بعض الوقايع

قافية الدال

يَنِمّ عليه الدمع وهو جحود	وتنحل السلوان وهو ودود
ويذكر ذا هلا والهوى غاصب	ومنزل حزوى والمحل زرود
ويظهر في لبنان الغرام مورّيا	ومنه الى ليلى الضمير يعود

وثنيا ثنايا ام العقيق وانه	لعمرك في اشباهها العميد
ويصحو ثنايا الصبا في رواية	غزالبان تسقيه الطلا فيميد
تحدثه غزلانه فتبينه	وتنجد في نشرهم فيعود
اروح ولي روح تسير مع الصبا	لها صادر نحو الحما وورود
وقلبي على كل الخطوب ذا رهبة	لامسى اشتعال البرق وهو خمود
اذا شمت ايماضا حدت من عبرتي	من البرق ان الصابقات رعود
علام الجفون السود منكرة دمي	وفي الوجنات البيض منه شهود
وما بال هاتيك الخصور ضعيفة	اهن لانباء الكمال جحود
وما بالنا احداقنا في نفوسنا	يجب الظباء الباخلات تجود
تسمى السيوف الحمر منها تجاهلا	دموعا وتدري انهن كبود
وانى من القوم الذين بنانهم	والسيوف للسائلين تفيد
سيول اذا سيموا النوال وان هووا	فاملاكهم للغانيات عبيد
نسود لاسود الضاريات وان غدت	لنا الظبيات الآنسات تسود
تمر عليها بيض الظبا وهي اعين	ونخطها بالهام وهي حديد
اما بدورا اشرقت وهي اوجه	وسود ليال الظلم وهي جعود

وعين لوان المزن تحمل ماء هامي

واغصان بان تنثني في غلايل | وسمر رماح فوقهن برود
وبيض نحور تحتمي في اساود | واجفان آرام بهن اسود — تحتمي
واطواق تبرهن للعين حلية | وللصب في اسر الغرام قيود
لي القلب وجد لو هوى اليم بعضه | لاضحت له الحيتان وهي وفود
وفي الخد ود لو سقى الروض صيب | اتاه به بالاكمام وهي ورود — ورد
فكم في البكى نثر بياقوت ادمعي | ثغور تحاكي الدر وهو نضيد
ثغور تذيب القلب وهي جوامد | وتضرم في النار وهي برود
في تام لا نار الصبابة تنطفي | ولا للدموع الجاريات جمود
لعمرك قبل الشيب لم اعرف امرأ | تسود الى الحتف وهو صدود
ولم ادر قبل الحب ان يبعث القضا | الى المنايا الحمر وهي خدود
وما خلت ان اللدن والصم لا تني | تمكن في الطعن وهي قدود
ولم احسب الحرمان من غير القنا | الى ان رانه العين وهو نهود
بروحي ظباء نافرات عيونها | شراك بها صيد الاسود تصيد
لها الفتنات مهلكات كأنها | لسرح الردى روض القلوب ترود
كان على اعناقها ونحورها | تنظم من مدح الحسين عقود

قريب

قريب الى المعروف تدعوه شيمة | بها عرفت اباؤه وجدود
سحاب به تحمى النفوس اذا همى | وينبت في روض الحديد جلود
همام اذا لاقى العدا وهو وحده | يصيد اسود الجيش وهو عديد
عن الطعن يحمي عز جنبه الندا | والمال في سيف النوال بديد
اخو كرم اما نوال بنانه | فدان واما مجده فبعيد
كان بيوت المال منه لجوده | عيون محب في الحطام هجود
له شنن اظفار المنايا صوارم | واجنحة النصر العزيز بنود
اذا الجود والهندي يجري بكفه | ففي الورد منه كم بعض وريد
مقرعوا اليه القلوب كانها | اذا هزها نحو الصدور حقود
تكهل في علم العلا وهو يافع | وحاز بلوغ الحلم وهو وليد
وافصح عن فصل الخطاب بمنطق | لديه لبيد ضارع وبليد
له بصر بعواقبه عن بصيرة | يجوز حدود الغيب وهو حديد
وليل اذا استجلاه في ليل مارق | غدا الصباح النجح وهو عمود
وعزم لوان البيض تحكيه ما نبت | لها عن صدور الدارعين حدود
وقضب كامثال النجوم تقدرت | بهن نحوس للورى وسعود

كان ظباها للعباد طوالع | نفوس شقي منهم وسعيد
تشكي الظما منها الشغار وفي الدما | لها وهي في نار القيون ورود
وتهوى الطلا حتى كان اديمها | لها ندما فانيه الكتب غمود
سل الغيث عنه ان جهلت فانه | يقر له بالفضل وهو حسود
ومال الرعد الا صوت زجر له على | تشبهه في جوده ووعيد
وليس انحناء البرق الا لعلمها | بدا انه الا مضى فهن سجود
اذا الدهر افنى نخله النفس الغني | افيض عليها من نداه وجود
دني فتدلى للعطاء وفعله | له فوق اكليل النجوم صعود
تسير فتغدو والرياح سوابق | لديه وتضحي الفتح وهي جنود
فؤادها للشوس ترسل نبله | واحشاءها للحاسدين لحود
فيا ابن علي وهي دعوة مخلص | له عهد صدق في ولاك اكيد
لقد نفذ الرحمن حكمك في الورى | فلنت لهم لفظا وانت شديد
وكافيت بالاحسان من شانا فعله | اليك فحزت الفضل وهو حميد
وعطلت بيت الظلم حتى تهدمت | فاصبح قصر العدل وهو مشيد
ارضت خطوب الدهر وهي جوامح | وطاوعك المقدار وهو عنيد

لبنك

ليهنك عيد الفطر يا بهجة العلى | وملك قديم عاد وهو جديد
فما البمن الفيحاء الا قلادة | وانت بها نحر يليق وجيد
بطيبك طابت ارضها من حلتها | فشاقر منها المسك وهو صعيد
فلا زلت محروس الجناب مملكا | حليفاك فيها دولة وخلود
تزورك املاك الورى وهي خضع | وتقصدك الايام وهي وفود

قال ملغزا وارسلها ... السيد ... ابن السيد ... وارسلها اليه ... بكرمان

سلام حكى في حسنه لؤلؤ العقد | وضمخ منه الجيب بالعنبر الوردي
واردي تحيات تغني بروضها | حمام التثني شكرا على فنن الود
وخير دعاء قد اصاب اجابة | بسهم خشوع فوقته يد المجد
من المخلص المملوك يهدي كرامة | الى السيد المعروف بالفضل والرفد
الى ابن الكرام الفاخرين ذوي العلا | حليف الندى المولى الحسيني ذي الرشد
سخيا اذا استسقى العفاة نواله | يجود بلا وعد ويهمي بلا رعد
كريم اذا هب السؤال بسمعه | ينبه عن اخلاق صدق والورى
بمولده طاب الزمان واهله | وشبت قربت مقلة العلى والمجد

برق اذا رق النسيم لدى الندا — ويقسو لدا الهيجاء كالحجر الصلد
تكون من ابن وجود وباسه — باعضائه توري وراحاته تندي
اذا جاء د يوما من بني المزن خلته — وان هز سيفا خلته من بني الهند
تهلل في وجه السعادة وجهه — فاشرق في اكليله قمر السعد
الا فاحملي يا ريح مني امانة — تحدث عن حفظ العهود لمن بعدي
وعني قبل يا رسول يمينه — وبث لديه ما اجن من الوجد
وبلغه تسليمي عليه فعله — يجيبك في رد السلام على العبد
فذا الرد مني منه كالمن طعمه — يلذ به سمعي ويشفي به كبدي
واني لممنون لديك بقصده — ولو كنت تجري كالدموع على خدي
ويا ليتها نعل برجليك شرفا — بتربته وادبته المقدس من جلدي
عليه سلام الله ما حن شيق — واورث صبا بالغرام صبا نجد

وقال يمدح السيد علي خان ويهنئه بعيد الفطر سنة ١٠٨١

شرف الوجه في تراب زرود — حيث ليلى فثم مهوى السجود
واخلع النعل في ثراه احتراما — لا تضعه على نقوش الخدود
واتبع سنة المحبين فيه — واقض فيه بالواجبات الكبود

واحذر

واحذر

واحذر الصعق يا كليم فكم قد — صار دكا هناك قلب عميد
وانشد الربع من منازل ليلى — عن فؤاد من اضلعي مفقود
فذا ضل النهى فضل لديها — فاهتدي في الضلال للمقصود
كم اتاها من قابس نور وصل — فاصطلى دون ذاك نار الصدود
ايها الناظرون نحو حماها — حسبكم ضوء نارها من بعيد
ان ورت للقرى فبالند تورى — او للحرب فبالوشيج القصيد
~~تلك نار تعشو العيون اليها — فتمس القلوب قبل الجلود~~
~~لو ورت للقرى فبالند تورى — او للحرب فبالوشيج القصيد~~
لا تؤدي سلامكم نحوها الريح — ولا طيفها مطايا الهجود
لم تصلها حبائل الفكر والوهم — ولو وصلت بحبل الوريد
شمس خدر من دونها كل بدر — حامل في النجار فخر جديد
لم يزل باسطا ذراعي هزبر — بازر النار دونها بالوصيد
ما راينا الهلال في معصم النجم — ولا النجم قبلها في العقود
صاح وانا قتيل كنود — يا فتى انثنى لها مرصود
سفرت في براقع الحسن ما حجب — الجمال المحجب مشهود

تلك نار تعشو العيون اليها : فتمس القلوب قبل الجلود

رسالة [illegible]

١٥١

كم ترى حولها بها في هو تما من كرام تضرعت بالصعيد
منهم من قضى ومنهم من نشى سالم للبلاء لا للخلود
وصلها يمنح المحب شبابا وجفاها يشيبه من الوليد
لا تلمني اذا تفانيت فيها تفنائي في الحب عين وجودي
يا سقى الله بالحما اهل بدر كم به بين جيشهم من شهيد
هل نسيم الصبا على دارهم مر ففيه اشم انفاس عود
ام عليه ترى الملاعب املي ما عليه املت ذيول البرود
اسرة صيروا الاسارى فيهم لاسارى القلوب اي قيود
كم اباد وا بالبيض آجال صيد وبسمر القناء آجال صيد
نشر بهم يوم حربهم من دما الاسد وفي سلمهم دم العنقود
حبذا عيشنا بأكناف حزوى لا رعى الله ربعها بالمهود
نزل تنزل الاسارى منه في قرون المها وايدي الاسود
ومحل تحل فيه المنايا بين اجفان عينه والغمود
تدمحته اسنة الطعن اما بصدور الرماح او بالقدود
لا ادري الى الزمان يرعى ذماما او لا نسبة لخير جدود

اصرف

اصرف العمر صرفه بين كذب الوعد منه وبين صدق الوعيد
والدلينه يكون عقيما لم يلد غير فاجر ومكيد
ابغض الناس من بذيه لديه ماجد عقه بخلق حميد
لم نوائل لولا وجود علي منه جودا ولا وفا بعهود
سيد في الانام اصبح حرا منذ في جود تملك عبيدي
علوي لمجد اذا ما ذكروه يخر كل عميد
نسب في القريض يعبق منه طيب آل النبي عند النشيد
نبوي منه بكل ندي بثه الناسبون سمط فريد
حازم قوسه الى كل قصد فوقت سهمها يد التسديد
خدمته الدنا فاوقاته البيض لديه وسودها كالعبيد
سيف حتف الى نفوس الاعادي حملته حمائل التأييد
الفت جيشه النسور فكادت فتحها ان تبيض فوق البنود
حيدري اذا الاكارم عدوا كان منها مكان بيت القصيد
ذو خصال حسانها باسمات عن ثنايا ترتيبت كالبرود
شيم كالفرند اصبحن منه فاعاث بذات نصل حديد

انجم في القضاء يحكي الدراري ... كم شقي بها وكم من سعيد

ويبين بها نهار اخرات ... بالمنايا وبالعطاء الجديد

لجة في الكفاح تنتج نارا ... لم تلدها حوامل الجلمود

اوشكت شعلة المهند فيها ... ان تذيب الدروع ذوب الجليد

حبك فوقها انتمى خطوطا ... وهي بحر وتلك امواج جود

صدقت راي قايف حين صارت ... قال فيها سياسة الجنود

مغرم في عناق سمر العوالي ... او بظل الرماح اعطاف غيد

عود الملك باسه بالمواضي ... فحماه عن نزع كل مريد

آمر في اوامر الله ناه ... عن مناهيه حاكم بالحدود

غرة علي نورت العلم والحكم ... فصل الخطاب عن داود

يعرج المدح للسماء فياوي ... ثم منه الى جناب مجيد

تستفيد النجوم من وجهه النور ... ومن حظه قران السعود

اينها منه رفعة ومحلا ... ليس قدر المفيد كالمستفيد

يم جود تثني عليه الغوادي ... وكفاه فخرا ثناء الحسود

حسدت جوده فللبرق منها ... نار حزن وانة للرعود

هو

هو في وجنة الزمان اذا ما ... تسبوه اليه كالتوريد

المعيري النفوس المعاني ... بحبوم من لؤلؤ منضود

سيدي لا برحت في الدهر ركنا ... للمعالي وكعبة للوفود

للدهر مطلق الفخار خصال ... غير محتاجة الى التقييد

كل يوم تاتي بصنع عجيب ... خارج عن ضوابط التحديد

فصلت فيك جلة الفضل ... والفضل وعلم الاحكام والتجويد

عمرك الله يا علي ولا زلت ... سرور الانام في كل عيد

ان شهر الصيام عنك ليمضي ... وهو يثني عليك عطف ودود

قد تفرغت فيه عن كل شغل ... شاغل للدعاء والتحميد

وهجرت الرقاد هجرا جميلا ... ووصلت الجفون بالتهجيد

وعصيت الهوى واعرضت عنه ... امتثالا لطاعة المعبود

نونك الذكر فيه والورد ورد ... ان دعاك الانام نحو الورود

تصدر الروح عنك للعرش فيه ... تتهادى قرايد التوحيد

فاسلم والمسلم وفز باجر صيام ... فطره ناظر لقلب الحسود

وابق في نعمة وحظ سني ... وعلا لم يزل وعيش رغيد

وقال عفا الله عنه يهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٤

سطعت شموس قبابهم بزرود ... فهوت نجوم مدامعي بخدودي
وتلاعبت في رحابه فتيانهم ... فطفقت ارسب في الهوى بقيودي
وعلى الحماض بنوا الخيام فليتهم ... جعلوني الاطناب حبل وريدي
عهدي بهم بجوى الرسوم وان عفت ... فعلام اضنائي ذوات هجود
وحياتهم لولاهم ما لذ لي ... شهد الهوى المسموم بالتنفيد
كلا ولا استعذبت منابل عبرتي ... لولا ملوحته لاورق عودي
تغذي الغناما في مناطقهم وان ... هي انشدت شذاتها بعقود
نفر تكاد لطيبهم باكفهم ... تحكي ذوابلهم رطيب العود
لا زال في دمنا غمام ما الصبا ... يسقي رياض شقايق التوريد
وسقتهم سحب الغمام من الحيا ... دمعا يخد وجنة الجلمود
لله فيهم اسرة لا تفتدي ... اسر الهوى من سجنهم بنقود
كم من قلوب بينهم فوق الثرى ... وجبت وايد الصفت بكبود
تلقى المنية دون بيض خدودهم ... بسطت ذراعيها بكل وصيد
تحت المغافر والمغابر تنجلي ... منهم بدور اسرة وسعود

ضربو

ضربوا القباب من الحرير وزرروا ... لابوابها منها في فصول حديد
رقت خدودهم فرق تغزلي ... وقست قلوبهم فلان نشيدي
طلبوا حفاظ رهان ابناء الهوى ... فاستودعوها في حقاق نهود
وحموا الثغور فطابقوا من دونها ... برماح خط او رماح قدود
ماخلت قبل خدودهم ان ينبت ... الياقوت ببيض اللؤلؤ المنضود
ولو استطعت بان اجسم لفظهم ... لنظمت منه قلائدي وعقودي
في الكرم معنى سره لشفاههم ... غنت عليه معاصر العنقود
بعثوا الى الطيف في طلب الكرى ... فاتى وزد اليهم بجحودي
يا صاح هذا حيهم فاحر به ... وانشد هنالك مهجة المعهود
بمدارج الاقمار من تلعاته ... عرج فثم مهابط المقصود
والطم بعرصته السجود فانما ... مسعاك منه في محل سجود
والثم حصاه مقتنا في تربه ... فهناك ضيعت الحسان عهودي
وهناك القيت العصي واناخ بي ... حادي الهوى ووضعت ثم قيودي
ياحبذا عصر على السفح انقضى ... ولذيذ عيش بالعقيق رغيد
عصر تسمى ذي مرحديثه ... يحلو لذي به فناء وجودي

مالي وما للدهر لا صحوبه … من سكوبين او خمار صدود
اوما كفته نائبات خطوبه … حتى رمتنا في صدود الغيد
ما نال الهوى البيض منا وهي في … فودي تنكرها وتعشو سودي
لا تنكري يا بيض بيض مفارقي … فلرب شان ذم شان حميد
انا مجمر والشيب نور يتعرب … وسواد فودي مثل لون حديدي
ليس الحسام اذا تجرد متنه … في الضرب مثل الصارم المغمود
خنام تجزع يا فواد من المها … ومن الزمان طرازه التنكيد
وقبيل البيض الحسان فطرنا … ميل العلى الى الخصال الجود
خير الملوك سليل اكرم والد … خلف الغطارفة الكرام الصيد
من اي بعد النبي وآله … الاطهار للناسين والناكيد
سمح اذا انتجع العفاة بنانه … هطلت سحايبها بغير رعود
عضب اذا ما العزم جرد حده … ضربت بشفرته يد التأييد
رام اذا اشتد النضال تنصلت … منه سهام الرأي بالتسديد
قاض اذا اختلف الخصوم كأنما … فصل الخطاب رواه عن داود
بطل اساود لدنه يوم الوغا … تدر الاسود فرايسا للسيد

ذوراحة

ذوراحة منبورة خطوطها … ايات وعد بينت ووعيد
وعلا بم يوم الكفاح لدى اللقا … قامت مقام الجحفل المحشود
تتنفس الصعداء خوف صعاده … مهج العدى فتذوب بالتصعيد
عدم التشريك له بكل فضيلة … تقضي له بمزية التوحيد
~~طلب العلى من بعد طول تأود~~
طلب العلى بسيوفه فاستخرجت … بالفتك جوهر كنزها المرصود
خط العدو ولديه بيض جريده … والوفد جم نظارة المنقود
وبنى العلى من بعد طول تأود … فاقام ما فيها من التأويد
وتعطلت سبل النوال واذ نشا … ظفر العفاة بعذبها المورود
ملك كأني اذ نطقت بمدحه … نثرت في الاسماع سمط فريد
وكأنني لما نشقت انفض عن … مختوم مسك نيه عند نشيد
لو تنظر الدنيا لقالت ان ذا … مضمون اشعاري وبيت قصيد
لو تنصف الايام لاعترفت له … بفضيلة المولى وذل عبيد
لولم تنافسه النجوم على العلى … خدمت رفيع جنابه المحمود
تلقى برؤيته المنى او ما ترى … عنوانه بجبينه المسعود

تجري باجمعه المجنة للندي ... جري الصبابة في عروق عميد
واشد فتكا في الكماة بنصله ... من لحظ مورود بقلب ودود
فبس يكاد اذا تعسر بأسه ... عنه تسيل الدرع بعد جمود
لو ترتمي في اليم منه شرارة ... لعدت به الامواج ذات وقود
تأوي اسنته الصدور كانما ... خلط التيون حديدها بحقود
والبيض حيث حدودها اعترفت ... بالفضل اكرمها بكل جحود
ما فاته فخر ولا زم الورى ... برقي لكنه مقامه المحمود
بنداه يخضر الحصى فكانما ... اثر الصعيد له بكل معبد
فالمجد مقصور عليه اثيله ... والفخر تحت ظلاله الممدود
مولى شوارد فضله ونواله ... فينا تفوت ضوابط التحديد
كل المفاخر والمناقب جمعت ... فيه على الاطلاق لا التقييد
يا بن المصاليت الذين بسيفهم ... حازوا العلى من طارف وتليد
ورثوا اساس المفاخر والتقى ... عن غر اباء لهم وجدود
رهط بهم شرف الانام وعنهم ... نقلت اصول الذكر والتمجيد
وضعوا لك المجد الاثيل واسسوا ... ورفعته بقواعد التمهيد

زخرفته

زخرفته ونقشت فيه لمن يري ... صورا من التعظيم والتمجيد
لولا ورودك للحوزة ما زهت ... وجنات جنات لها بورود
كلا ولا سحبت على ساحاتها ... اغصان قامات ذيول برود
فارقتها فتخيلت بعدك انها ... تفنى كما اضحت ديار ثمود
كانت بطوفان المهالك فاغتدت ... لما رجعت على نجاة الجودي
انقذت اهليها ولولم تأتهم ... ما قوم لوط منهم ببعيد
الله حسبك كم غفرت لمذنب ... منهم وكم اطلقت من مصفود
فليهنها اليمن منك برجعة ... فيها رجوع سرورها المفقود
والانس ثياب لا حرضا فيه فقد ... بعث الصبا بها رسول العيد
لا زلت للاسلام اشرف كعبة ... لم تخل يوما من طواف وفود

وقال شرح السيد بركة قال ابن سيد منصور ومحمد بعيد الفطر

نبتت بآحي العذار بورده ... فكسى زمردها عقيقة خده
وبدا فلاح لنا الهلال بتاجه ... وسعى فمر بنا القضيب ببرده
واشار هيف جفنه او ما اتى ... بصفاء وجنته خيال فرنده
وسرت انسا وطرية فغورت ... في الخصر منه وانجزت في نجده

وانار مبسمه فشوقنا سنا برق العقيق الى العذيب وبرده
روحي الفدا للرشا الذي بكناسه ابدا تظلله اسنة اسده
ظبي تكسب النضال بطرفه شرفا اذا انتسبت لفتكه حده
حازت نضارة خده روض الربا فثنت شفايقها اغنة ورده
وسطت على حرب الرماح معاطف الاغصان فانتصرت بذوابل قده
قرنا اشد الوغى من لحظه نبلا وافتك ضاربا من صده
فالشهب تغرب من كنانة نبله والنجم يشرق في رحيبة غمده
تهوى مضرة النفوس كانه برق تالق من مباسم وعده
ونفوذ اسهمه القلوب كانما صيغت نضال نباله من وده
يسطو افينهذ الثماك برجبه والبدر مكتملا بليلة سرده
فلام يطمع في حنان وصاله خلد التخلد في جهنم بعده
ومتى يومل راحة من حبه ونف يكلفه مشقة وجده
ومقرطق كالنور فجر جبينه ينشق عنه ظلام غيهب جعده
متمنع للفتك جرد ناظرا حرست قلايله بصارم هنده
بادهته والعزم فتك التقى على درس الاصيل نهاد مجمر نده

والليل

والليل قد سحبت فضول خمارها ليلاه وانسدلت ذوايب هنده
لما ولجت اليه خدر راضم في جنباته ضما فتلت بوده
ونظرت وجها راق منظر ورده ونهدت ثغرا طاب مورد شهده
نهض الغزال اليه منه مسلما نزعا وطوقني الهلال بزنده
وغدا يزف الى كاس مدامة تهوي الحليم الى ضلالة رشده
نادين بدا الماء حر لهيبها لما نجا الطها المزاج ببرده
روح فلو ولجت باحشاء الكرى لتقلبت بالجمر طلقة عبده
نظللت طورا من خلاعة هزله اجني العقود وتارة من جده
حتى جلى النفق الدجا وتوقدت في آبنوس الليل شعلة زنده
باحبذا عيش تقلص ظله هيهات ان سمح الزمان برده
لله مغني باليمامة عاطل خلع الغمام عليه حلية عقده
وسقى الحيا ربي العقيق وباعدت بعروضها الاعراض جوهر فرده
وعدا المحصب حاصب البلوى ولا خفرت عهدا الغر ذمة عهده
رعيا لما الفها القريع وجادها كف ابن منصور الكريم برفده
بركات لا ابرح العلى بوجوده فرحا ولا فجع الزمان بفقده

حطا فيه ابيات الطيب وحاطبت ... اوكثت ...

بحر تدفق بالنضار فاغرق السبع · البحار بلج زاخر مده
اسد تشيعه النسور اذا غزي · حتى وثقنا انها من جنده
لو رام ذو القرنين بعض سداده · لم يمض ياجوج غدا من سده
او حاز قوته الكليم لما دعا · هرونه يوما لشدة عضده
ملك بريك ندى مبارك عمه · وعفاف والده وغنى جده
لولاه ما عرف النوال ولا اهتدى · اهل السوال الى معالم نجده
نرجو فضل الرحمن منه بماجد · ود الهلال حلولها لزجره
انمى واغنى بالشجاعة والندى · فمماتنا وحياتنا من عنده
الرزق يرجى من مخايل سحبه · والموت يخشى من صواعق رعده
يجزي الذي يهدي المديح ببتره · كرما ويعطي وسعة من رفده
يغني العدو وعليه مصلحة له · والمسك تصلحه مفاسد ضده
مجد على الايام الخطوب ومن نثا · ذهبت كما ذهب الاسير بقده
فالحتف يهجم فوق قايم سيفه · والنصر يقدم تحت صعدة بنده
فنضت ثعالبه البزاة وصافحت · اسد الكماة به قشاعم جرده
بالذابل البطل الدم حتى خافت · الشهب الدراري من صعاب وقده

دير

ويسير نحو المجد حتى ظنه · نهر المجرة طامعا في ورده
هل في فريسة مفخر الا وقد · نشبت مخالبها بمخلب ورده
نفخ العقود نظام اناظم فضله · وسمى القطار نثار ناثر نقده
سارا الى مهج العدا فتسابقا · في الفتك اسمره وابيض جرده
فريه صيغت الفريض فزينت · افاق نظمي في اهلة حمده
حسنت به حال الفواصل ناظري · طب المكروا وحقبته زورته
فهو الذي نبذاه الكتب خاسيء · واذاب مهجة بجذوة حقده
يا ايها الركن الذي قد شرفت · كل البرية في ستيم قصده
والماجد البطل الذي طلب العلى · فسما اليه فوق صهوة جرده
الملك سحرانت حلية نحره · والمجد جسم انت جنة خلده
هنيت في عيد الصيام وفطره · ابدا وقابلك الهلال بسعده
العيد يوما في الزمان وانت · للاسلام عيد لم تزل من بعده
لو تنصف الدنيا وقتك بنفسها · وفداك آدم في بقية ولده
لا زلت للاقدار نافذة بما · تنوي ومعتنك الزمان بحلده

وقال يمدح الملك عليه [illegible] حاد [illegible] قصته مع الافرنج [illegible]

قصيدة السراة

اما والهوى لولا الجفون السواحر لما علقت في الحب منا الخواطر
ولولا العيون الناعسات الفاترات نجوم الدجا منا العيون السواهر
ولولا ثغور كالعقود تنظمت لما انتثرت منا الدموع البوادر
ولم تدر كيف الحتف يعرض للفتى وما وجهه الا الوجوه النواظر
وانا اناس من ذوي العشق عندنا اذا لم يمت فيه قضى وهو كافر
ولم يرضنا في الحب شق جيوبنا اذا نحن لم تنشق منا المرائر
لقينا المنايا قبل تلقى سيوفها تسل من الاجفان وهي نواظر
نروع المواضي وهي بيض بواتك وتشفق منها وهي سود فواتر
ونخشى رماح الموت وهي سواطر ونسطو عليها وهي سمر شواجر
نعد العوازي من دواهي زماننا واقتلها احداقها والمحاجر
ونشكو اليها دايرات صروفه واعضها اطواقها والاساور
لنا قدرة في دفع كل ملمة تلم بنا الا النوى والتهاجر
وليس لنا الدرع الا ما تبين ضمائر اذا لم تضافرنا عليها الضفائر
الم يكف هذا الدهر ما صنعت بنا لياليه حتى ساعدتها الغدائر

رعى الله

رعى الله حيا بالحمى لم تزل به تعانق آرام الخدود الخوادر
تميل بغصن البان حربا اسود وتمرح في وشي الحرير الجوازر
حمته بطعن الخواطر دونه فذود القوافي والرماح الخواطر
محابه الاغصان تحمل مجد وتنبت ما بين الشفاه الجواهر
ولم تقص فوق الخصور ولم تزل على مثل احقاف الجبين المازر
تظل عليه الغيد انجم الدجى يدي ناظم او فرق لديه ناثر
ملاعبه هالاته وبيوته بروج الدراري والمنى الزواهر
وصيد الحيا فيه وجوها اذا انجلت تعيد ضياء الصبح والليل عاكر
وجوه ترى منها بدورا تممت ومنها شموسا تنعتها الدياجي
تردد ماء الحسن بين خدودها فاصبح فيها جاريا وهو حاير
فديتهم من اسرة قد تشاكلت محاجرهم في فتكها والخناجر
اذا ما مواضيهم نجا قلب زائر فمن بيضهم تردي به سود فواتر
اقاموا على الابواب حجاب هيبة فلم يغنهم ايلا سوى النوم زائر
فلولا هواهم لم يطب صون ناشر ولا هز اعطاف الحبين شاعر
ولولا غوالي اللؤلؤ في نحورهم وافواههم لم يحسن النظم شاعر

فما الحسن الا روضة ذات بهجة … وما هو الا وردها والازاهر
لقد جمع الله المحاسن فيهم … كما اجمعت بابن الوصي المفاخر
سليل علي المرتضى وسميه … كريم اتت فيه الكرام الاكابر
عزيز لديه المسكين ينكى تذللا … وتسجد ذلا اذ تراه الجبابر
منير تجلى في سموات رفعة … كواكبها اخلاقه والماثر
مليك اقام الله في حمل عرشه … ملوكا هم ابناءه والعشاير
عظيم بضوء الدهر عن كتم فضله … فلو كان سرا لم تسعه الضماير
فما المجد الا حله وهو ناسج … وما الحمد الا خمره وهو عاصر
نبر العطايا وهو دون نعوتها … وهيهات تخفى من تحب سراير
تحدث عنه فضله وهو صامت … وتخفى نداه وهو في الخلق ظاهر
نغص العدا في ذكره وهو طيب … وكم طيب فيه تغص الحناجر
اذا اشتد ضيق الامر بان رتاجه … وهل تحزن الصعباء لولا المعاصر
غمام اذا اخر الغمام بجوده … توالت علينا من يديه المواطر
نا بن الجبال الشم منه وقد حلمه … ومن فتكه اين الاسود القساور
واين ذوو الرايات منه اذا سطا … وما كل خفاق الجناحين كاسر

همام



١٥

همام اعاد المجد بعد مماته … وجدد رسم الجود والجود داثر
وورد جاث للظبا وتسورت … ببيض عطايا راحتيه الدفاتر
له شيم تصحو اقتفى صطاسه … هبات كما تفنى العقول المساكر
فكم هو في عز المنايا الى المنا … فجاد عليها والسيوف القناطر
وكم وقعة معروفة في العدو له … لها مثل في سائر الناس سائر
وكم موقف اثنت صدور القنا به … عليه وذمته الكلا والخواصر
ولم انس في الميثاق يوما تجمعت … قبائل احزاب العدا والعشاير
عصايب بدوا خطا وبادى العيدى … فراموه بالخذلان والله ناصر
تمنوا محالا لا بن ام وخادعوا … وقد مكروا والله بالقوم ماكر
امروا على العصيان سرا واظهروا … له طاعة والكل بالعهد غادر
وقد جحدوا نعما علي وانكروا … كما جحدوا ايامه والاكابر
تولوا على الوصي ضلالة … كما جحدوا فضل الوصي وكابروا
شياطين انس جمعوا حول كاهن … وامة غمي بينها قام ساحر
فقاد اليهم ان بغوا ارعنا به … رعنان بها تجري العتاق الضوامر
وكل فتى مثل الشهاب اذا دعى … عن الشياطين العدا وهو داحر

وفرسان حرب من بنيه الى العلا | موارد هم معروفة والمصادر
اسود اذا ما كثر الحتف نابه | سطوا والظبا انيابهم والاظافر
يخوضون في نار الوغا كل جدول | يموج به بحر من الموت زاخر
هم غرة في الفضل كاملة لهم | ماثر فخر للنجوم تكاثر
بهم شنفت منه الحواكم مع التقى | فصحت به اعضاؤه والعناصر
هم جمرات الحرب يوم حروبه | وفي السلم اسنى شمعه والمحاجر
اذا اشرفوا فوق السروج حسبتهم | بدور تمام للمعالي تبادر
فمن شئت منهم فهو في السبق اول | ومن شئت منهم فهو في الفخر آخر
فلما التقى الجمعان وارتكنفا الغطا | وقد غاب في هن الهوى والموت حاضر
وانحارت الابصار فالكل شاخص | اليه وافواه المنايا فواغر
وماج حديد الهند والرمح فايض | على وجنات القوم والريق غاير
واضحت نفوس الشوس وهي بضايع | بسوق الردى والمكرمات التجاير
سطا وسطوا في اثره يلحقونه | يريدون اخذ الثار والنقع ثاير
وصال وصالوا كالاسود على العدى | ففروا كما فرت ظباء نوافر
فلم يحلوا منهم هارب من جراحه | فان قيل فيهم سالم فهو نادر

فكم تركوا منهم هاما على الثرى طريحا ومنه الراسية الجوطارحه

تولوا وخلوا غانيات خدورهم | مبرقعة بالذل وهي سوافر
تنادي ولا فيهم سميع يجيبها | فتلطم حزنا والرؤس حواسر
فصاحت باعلى الصوت يا حامي الحما | لعفوك مامول والعفاف وافر
فرد عليها سترها بعد هتكه | وبشرها بالامن مما تحاذر
وامست اليه في اتم صيانة | ولن عظمت من فوقهن الجواير
فتبا لهم من معشر ضل سعيهم | وقد عميت ابصارهم والبصاير
لقد ضيعوا ما الله باللوح حافظ | وقد كشفوا ما الله بالغيب ساتر
الا فاسمعوا يا حاضرين نصيحة | تصدرها اعرابكم والحواضر
بانا الذي والى علي المفلح | وانا الذي عادا على الكاسر
عظيم ملوك الفرس تعرف قدره | وتعظيم قيه وفيك القياصر
لقد نشف الاسماع ذكر حديثه | وشمت فتيت المسك منه المناخر
فشكر الرجيع شخصك لطفه | بنصر وحسبي انك اليوم ظافر

وله في مدح سيدنا الشيخ علي تلبذان بن بالرتبة الفضلى التي ينوح المحض التي ينطلعها يا ليت ما منها التسكر ولا يقضي منها التاخر
فاق الدجى بعمود الفجر | وبكى الندى وتبسم الزهر

بلغ

وتنفس النسرين عن عبق   منه باذيال الصبا عطر
والوقت قد لطفت شمائله   فصفي ورق ورقت الخمر
فانهض على قدم السرور الى   شمس يطوف بكاسها بدر
بكر اذا ما الماء خالطها   منها تولد لؤلؤ نثر
عذراء [illegible] الا غد عن   خلع العذار بحبها عذر
نفس من الياقوت سائلة   روح ولكن جسمها تبر
تبدو براقعها فتحسبها   برد الظلام تحته جمر
نور يكاد فؤاد شاربها   للعين منها يجلي السر
لطفت فخلنا ان جوهرها   فنيت وقام بنفسه السكر
تذر الزجاج بلونها ذهبا   فلها بعلم الكيميا خبر
وكان سر الموميا عملها   فيها الكسر قلوبنا جبر
الابريق
وكا غار او وقتها دنف   اجري عقيق ودمع الهجر
ومهفهف كالشمس طلعته   بالجيد منه كواكب زهر
شغفت بقامته القنا فلذا   الوانها لشحوبها سمر
ورأى البهار شقيق وجنتها   خدوده اسفا بها صفر

بوشاح

بوشاحه معنى عبارته   رقت ودق فوق شرحها الخصر
وبلحظه وفؤاد وامقه   سكر له بكليهما كسر
باتت تضاحكني براحته   راحا كان حبابها ثغر
فارضته بعد الجماح بها   حتى تسهل خلقه الوعر
نظم الهوى عقد العناق لنا   ومن العفاف تضمنا ازر
رفع الشراب حجاب وجهنا   ومن الفتوة بيننا ستر
وكم عرجت الى محل علا   فوق السماك وتحته الغفر
عظم مثل الظليم اذا   ما شد قلت بانه صقر
تدري المها ان لا نجاة لها   منه وتعلم ذلك العفر
فاذا له اجالها عرضت   عرضت لها اجالها الحمر
مثل الرياح دواح اربعة   شهر وسير عزوها شهر
كملت صفات الصافنات به   فبذاته لجميعها حصر
يجري ويجري الفكر يتبعه   فيفوته ثم يحسر الفكر
ويكاد ان يرد السماء اذا   ظن المحوق انها نهر
اطلقت منه سهم حادثة   يرمي به عن قوسه الدهر

حتى بلغنا بالحسين به   فبلغت حيث يرفق النسر
حيث ليعلم ضربت سرادقه   فيه وحل المجد والفخر
حيث التقى والفضل اجمعه   يأوي اليه ويامن السر
فوقفت منذ حللت ساحته   ان لا يحل بساحتي فقر   فوثقت
ما زال يقذف لي جواهره   حتى علمت بانه بحر
يجزي ندا ويفيد مسئلة   فنواله وكلامه در
فوق الخصيب محل نعمته   وبه الحوينة دونها مصر
كم من اياديه لدي يد   ما ينقضي مني لها الشكر

وقال عفي عنه يمدح السيد بركة خان ويهنيه بعيد الاضحية

رني فسل على العشاق احوره   سيفا عليهم زمام البيض يحفره
وما سرتيها فتني في غلالته   قد انجم المنايا لما صال اسمره
وافتر عن لؤلؤ ما لاح ابيضه   الا ويا قوت دمعي سال احمره
يا غيرة الغصن ان يثني موشحه   وخجلة البدر ان يبدو موشره
بمهجتي دمع جاري بمقلته   لا اعرف لمونه الاحمر انظره
وبالجفون جمالا تحت برقعه   لا يسفر الفجر الا حين يسفره

في سعة

في سعة الحسن منه يختال صنم   دين المسيح به يقوى تنصره
له يحنا الحاظي اذ تعنيهمه   ثوب الدجنة من لوني تعصفره
قاسمته الورد لونيه فاحمره   في وجنتيه وفي خدي اصفره
مهفهف منه لغوي التناجي   معنى لمحدوث نحوي يقدره   نحو
يجر بالخد من شعر اذيديه   خال الى المسك منسوب مصغره
للحتف في جفنه السامي مناصره   لذلك اشتق من ماضيه مصدره
متوج منهار الشيب عمني   لما تقنع بالديجور نيره
ما كر في جيشه مهري وطرته   على سنان الفجر الا فر قيصره
ولا استنار دخان الندعا صد   الا وشيب قذالي شب مجمره
تشبه الطيب خديه اذ نبتا   فابيض كافوره واسود عنبره
فسحر عينيه عن هاروت يسنده   وخط خديه عن كافور يسطره
تستودع الدر من الفاظه اذني   نظما فتسرقه عيني فتنثره
اما وقضبان مرجان يجنتها   من فوق ابنوب بلور يسوره
وشهد شهده معسول لثمه   رقاق قامه عسال تزنره
لولاه من عذاريه لما نسج الدنيا   شعري ولا يصفو انكدره   ولا نكري

الام يا قلب تصفي الود ذا ملل   لا يستقر ولا يصفو تكدره
ان الملوك وان صافاك لا عجب   انحال يسكره اوجح سكره
ولحينه السعي نذوي الشباب ولا   ادركت سولا وعمري فان اكثره
فاولي حبيب كنت اعشقه   ولا صفا لي خليل كنت اوثره
ولا اختبرت صديقا كنت اتخذه   صفو السريرة الا مرتحذره
يا دهر ويحك ان الموت اهون من   مذمم بك يوذيني واشكره
ما لي ومالك لا تنفك تقعد بي   ان قمت للمجد او حظي تعثره
لقد غدا البخل شخصا نصب اعيننا   فاصبح الجود عهد البين تذكره
وعاد يطوي لواء المدح رافعه   لولا ابو بركات المجد بنشره
رب النوال الذي لولا مواهبه   سمط القوافي في الدنيا بار جوهره
المنبع السهمية الاولى بثانية   واكرم المزن ما يوليك ممطره
سر الاله الذي للخلق ابرزه   لطفا وكاد فواد الغيب يضمره
مملك يركب الامر المخوف ومن   فوق الاقاحي به يمشي غضنفره
كانما الموت ملزوم بطاعته   فكلما هو ينهاه ويامره
يضم منه غدير الدرع بحر ندي   ويحتوي منه بدر التم مغفره

صح

سمح تحجب نهر السائلين ولا   الدر اليتيم عن الراجين يقهره
يعطي الجزيل فلا عذر يقدمه   للطالبين ولا وعد يوخره
تملك الحزن فلم تهرب ثعالبه   فقد تكفل حبس الملك قسوره
مهذب فطن كادت فراسته   عما بقلبك قبل القول تخبره
لا يلحق الذل جارا يستعز به   ولا يرى الامن مرعوب يجاوره
لعدله الظالم المرهوب يخذله   وجانب البائس المظلوم ينصره
ان زاره سائل عاف يعظمه   وان اتاه جبار يحقره
لف على الهمة العليا عمامته   وشد فوق عفاف الفرج مئزره   العمامة صح
لا تعرف الجذب الا عند غيبته   ولا ترى الغيث الا حين تبصره
قد حالف السيف منه اي داهية   كبرى وصافح يمنى الموت خنجره
كم قد اغار وشهب الليل غايرة   والفجر يبنت بالكافور عنبره
فاب والاسد في الاغلال خاضعة   وعاد بالنجح والانفال عسكره
والدهم كمت وسمر الخط تحمده   والبيض صفر مصونات تكبره
والجو كالغسق المسود ابيضه   والسيف كالشفق المحمر اخضره
هو الهمام الذي صحت صيانته   واشتق من اسماء الله عنصره

هم العدى بذهاب النور منه وما | يطفئون نور الذي الله مظهره
يبغون محو اسمه من صحف مصحفه | والله في لوحه المحفوظ يزبره
بغوا عليه ومن يجعل تجارته | بضاعة البغي يوما خاب متجره
وحاولوا لقذ نبيه وهو شمسهم | وصاحب العذر يكفي فيه منكره
ودبروا الامر سرا وهو متكل | وربه فوق ايديهم يدبره
فادركوا الويل والحزن الطويل وما | راوا من الامر شيئا سرهم منظره
فكم عزيز لهم ولت ضراغمه | وكم كناس خبا قد فر جوادره
مولاي فلتهنك الدنيا ودعوتها | اليك والعيد اذ وافى مبشره
وليهنه نائح بيت منك دارسه | شعائر البر والمعروف مشعره
وادم العدا بجمار النبل واسع الى | منى وغاير هب الضرغام منحره
وبشر الخصم ان البغي يصرعه | وما ردا الجود ان الظلم يدحره
واستجاد من نبض كادني حكم | النظم البديع بيان المرء يسحره
ودم مدى الدهر في عز وفي شرف | يسمو على الفلك الدوار مفخره
وقال شيخ السبع الى خان | ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٩٥
اتنكر يا ابن اسحاق العذارى | اما تدري بعهدة السكارى

وتفتنك

وتفتنك الجفون وما عهدنا | جريحا قلبه يهوى الشفارا
وتغرم في القدود وهل طعين | هوى من قلبه الاسل الحرارا
وتسبي بالذوايب مثنها ما | متى عشقت سلاسلها الاسارى
لقد فتكت بنا الاجفان حتى | شكت ضعفا لذلك وانكسارا
الام بنا نلام ولا ابنا لي | فتوسعنا جراحا واعتذارا
راينا ان جمل الحب فينا | شعور فاتخذناها شعارا
وهمنا بالحسان وما فهمنا | بنات صدودها تلد البوارا
وهبنا العذر للعذال لما | خلعنا في عذاراها العذارا
علام يسوموننا بالدمع غرقى | ومن وجناتهن نخوض نارا
ونسأل عن مراشفهن ريا | وبرد برودها يروي الاوارا
تاودنا ذوائبها ولسنا | نرى لدجى لياليها اقتصارا
فهل تدري بغاياتها الدراري | فقد طالت على المرضى النهارا
لعمرك ليس من حمر المنايا | سوى الحانات تسلبنا القرارا
اذا انشقانا الاجال طالت | تخلصها الخصور لنا اختصارا
وان كهم الرداي يوما فتنه | يسن لقتلنا النعل الغرارا

تحارُ بها المنايا السود جهرا ... وتأتينا العيون بها سرارا
بروحي جيرة جاروا وقلبي ... لديهم لم يزل بالحي جارا
مصابيح اذا سفروا ابيلي ... حسبت ظلامه لبس النهارا
بدور بالخيام ثووا اشموا ... بشبه البيض تحجبها الغيارا
مهند معاطفهم صحاة ... تكاد عيونهم تجري عقارا
لهم صور كان الحسن صب ... تامل طرفه فيهم فحارا
والفاظ اذا المخمور فيها ... تداوي طبعه فقد الخمارا
و[illegible] اسنان تفديها اللآلي ... باكبرها وان كانت صغارا
باعينهم يجول السحر حتى ... نثير الكحل تحسبه غبارا
ليشوق سنا الضاح الي لقاهم ... تنفس حسرة ورمي جمارا
اذا بقبابهم سفرت ظباهم ... حسبت بيوتهم بيع النصارى
سقتهم اعين الانواء دمعا ... تحط بجد واديهم عذارا
ولاد رست نوى الحي منهم ... ولا قصم البلا منها سوارا
هم بالقلب لا بالجف حلوا ... وفي حجراتها اتخذوا ديارا
اقاموا في بعد رحيل صبري ... فاضحت مهجتي اهلا قفارا

ادامرظ

اذا خطروا ببالي فرط شوقا ... فلو حملته قاصمة لطارا
اروح ولي بهم روح تلظت ... اذا استمطرتها قدحت شرارا
واجفان كسحب نذي على ... اذا استمطرتها مطرت نضارا
حليف المكرمات ابي حسين ... اجل الناس قدرا واقتدارا
اغر بني الملوك الغر نفسا ... واشجعهم وامنعهم ذمارا
وانجدهم واطولهم نجادا ... وافخرهم واطهرهم ازارا
اخو شرف تولد من علي ... وبضعة احمد فزكي نجارا
تلاقي مجمع البحرين فيه ... وشارك هاشم فيه نزارا
هو النور الذي لولاه لاقت ... بدور المجد في التم السرارا
نحا بضيائه صبغ الليالي ... فعسجد الدجى وكان قارا
اني الايام والايام غضبى ... فاحدث في مباسمها افترارا
روائف والندى تمر ففاضت ... موارده ولولاه لغارا
رسي حلمها نفر الحوز فيه ... ولولا حلمه فينا لمارا
بصهوة مهده طلب المعالي ... وقبل فطامه لبس الوقارا
وحاز تقى ومعروفا وفضلا ... واقرارا وباسا واصطبارا

واصبح للعلى بعلا كريما   فاولدها المحامد والفخارا
غمام صافح البيض المواضي   فاحدث في جوانبها اخضرارا
تكاد الارض تنبتها من تبرا   حيا كفيه لا نشيحا وغارا
ويوشك ان يعود النور تبرا   لو ان الغيث نايله استعارا
وروض من خمايله التقطنا   دنانير العطايا لا العرارا
حكى فصل الربيع الطلق خلقا   وفاق بجوده لجته القطارا
كسى قتلى اعاديه شقيقا   وبرقع وجه حيهم بهارا
وهز على الكماة قطوف لدن   فذلت من جماجمهم ثمارا
واحدث عصره فينا سرورا   فانبت في الخدود الجلنارا
سطاع لو دعي الصفواء يوما   سمعن لها وان صممت خوارا
جواد في ميادين العطايا   ومضمار الفصاحة لا يجارى
فصيح نطقه نظما ونثرا   يرصع لفظه الدر الكبارا
تود مداده الايام تمسي   باعينها اذا اكتحلت احورارا
فكم في خطه من بيت فكر   لها انسجمت سحائبه خمارا
نكاد من سناها كادجى   ظلام مداده الشفق احمرارا

له القلم

له القلم الذي في كل سطر   ترى في خطه فلكا مدارا
يمج على صباح السطر ليلا   تكوكب في المعالي واستنارا
تنزه منه في اندى يمين   فلج في انامله ويسارا
ومن يسعى الى طلب المعالي   فلا عجبا اذا ركب البحارا   الاولى
يراع روع القضب المواضي   فانبت في تقومها ازورارا
ترى ثعبانه الافلاك تسعى   فيخفق قلب عقربها حذارا
يرد حسامها جوزاها كهاما   ويطعن في عطاردها احتقارا
مؤيد ملة الاسلام هاد   اذا ضل الهداة ولا منارا
لكتب يقر النصب عنها   اذا شنت كتايبها مغارا
حكت زهر الرياض الغض حسنا   ونشر المسك طيبا وانتشارا
وفاتت عين تسنيم صفاء   وعين الشمس نورا واشتهارا
فواصلها سيوف فاصلات   وهدي بالضلالة لا تمارى
من الديباج البسها ثيابا   وصاغ من النضار لها انقارا
اذا في اثرها الافكار سارت   لقد ركدت تادها وقفت حيارا
تنوه بينها جمع الدراري   وخير سنا لها الدرر النثارا

وفي نكت لبيان ابان فضلا بمختصر حوى حكما غزارا
كتاب كل سفر منه سفر من الاقمار في الاقطار دارا
فلو ام الكتاب اتت بجيل لقلنا فيه قد حملت قصارا
اذاو ره والعدى منه كتاب توعدهم به طلبوا الفرارا
كان كتابه جيش علته دجى ترابه نقعا مثارا
وان صدرت ظباه عن الهوى حسبت صدورها ذهبا مارا
وهو يُوسع الفقراء تبرا ولم يهب العدا الا تبارا
الا يا ايها الملك المرجى اذا غدر الزمان بنا وجارا
ويا غيثنا اذا الانواء صدت وطاء جفا الحيا حبا وزارا
لعمرك ان قدرك لا يجاري وفطرك بالشما خد لا يبارى
بطولك ثم نقصان المعالي فطالت بعدما كانت قصارا
لئن ضحكت بيض الهند يوما فقد ابكينهن دما جبارا
ليهنك بعد صومك عيد فطر يريك بقلب حاسدك انفطارا
اتاك وفوق غرته هلال اذا قابلته خجلا توارى
يشير به الهلال هوى كصب الى حب بحاجبه اشارا

فقدت

فقدت وعاد نحوك عام صوم يجدد فيك عهدا وازديارا
ولا برحت لك العليا دارا ومتعك الزمان بملك دارا

وقال عليه يحيى ابن اسمعيل باشا في فتح اليمن بفتح البصرة لما استولى عليها ايروسا الطوايف

طلبت عظيم المجد بالهمة الكبرى فادركت في ضرب الطلا الدولة الغرا
وسرت على شوك القنا الى العلا ومن رام ادراك العلا يركب الوعرا
لكسب الشناخيص الحتوف وانما يخوض عباب البحر من طلب الدرا
اذا عرفت في ذا المنى لك الجد من الحتف صيرت الحذر به جسرا
وان غشيت نور البصائر ظلمة جليت من الراي السديد بها فجرا
دري الملك يا يحيى بانك قلبه فضمك حتى منه اسكنك الصدرا
جلست على كرسيه فازنته فاصبحت كالنور بدرا في وجنة العذرا
خلت منه احقاد احينك قرنه بسعيك بعد الفوت بالوجد الاخرى
فخاتمه لم تنتزع من يمينه سوى كان بالكف اليمين او اليسرى
ثم البصرة الفيحاء الا قلادة ونحرك من دون النحور بها احرى
وما هي الا اذن حسن تعجبت فقد تحذت حسن الاسود لها قرطا

حصانا بها الا ان الحصون تسورت … مخدرة تستخدم البيض والسمرا
عدت زمان وعدها فتمنعت … وجادت بوصل بعد ما مطلت دهرا
ولجت قلوب البيض كالسر نحوها … وخضت بلمات المليمات كاللذرا
تزوجتها من بعد ما نهد الصبا … فامست لديك الآن ثيبها بكرا
نسجت لها حمر الملابس بالوغا … والبستها في سلكك الحلل الخضرا
جعلت رؤس العدا نثارها … وانقدت من بيض الحديد لها المهرا
وحليتها بالولاية بعد ما … عرجت عروج الروح في ليلة الاسرا
ترحلت عنها كالهلال ولم تزل … تنقل حتى عدت في افقها بدرا
وفارقتها محروقة القلب ثاكلا … وابت فابدت من مسرتها البشرا
لئن منحتك اليوم جهرا وصالها … لقد كان هذا الامر في نفسها سرا
فكم من عام وهي تخفي حنينها … اليك وتحيي ليلها كله سهرا
لامر علا كانت تصد اذا دنت … لوصلك وقتا لم تجد دونه عذرا
بسمر القنا وردت في الطعن خدها … وبالبيض قد زهت من ثغرها الثغرا
لقد ابصرت بعد العمى بك عينها … واحدث في اجفانها فتحك السحرا
وقلدت في عقد المكارم جيدها … ووشحت منها في ترايبك الخصرا

رجعت

وحكمت بها الكانة فيما الفضا مع العورات الزمان مع

واضحكتها

واضحكتها بعد البكا في صوارم … متى ابتسمت في الروع تستضحك النصرا
ورشفتها اختي حلي المتبرز بها … ولو لم تكن في ارضها اصبحت صفرا
فكنت بها لما اسوت بعرشها … كيوسف اذ ولاه سيده مصرا
فلم تجز اهل الكيد يوما بكيدهم … ولم تصطنع عذرا عن صنع العذرا
تصطنع
وهبت جميع المذنبين نفوسهم … فاوسعتهم عذرا واثقلتهم شكرا
وجودك فيها للعباد مسرة … لانك بدر وهي في شرفها الزهرا
حويت لنا والباس والحزم والنهى … وخولت لنا العفو والحلم والصبرا
عمرت بنو المجد بعد خرابها … فجددت يا يحيى لاموالها عمرا
نخفيك عيسى النعل وهو حرية … يفوق على تاج المضا على كسرا
وفيك ترى الفتحانه لما علتها … تشرف حتى شرفت الانجم الزهرا
تهنى بها مستمعا والق وجهها … ببشر ليبري السهم عن وجهه القمرا
فلا برحت بكرى الملاحة والصبا … على وجنتها يجمع الماء والجمرا
وذا الطلا واثر على ورد خدها … فشربا لطلا يجلوا على الوجد الخمرا
ولا صح معتل النسيم ولا صحت … بعطرك فيها اعين الجرد السكرا
ولا زلت غيثا هاميا وهي روضة … مدى الدهر تجني من خمايلها الزهرا

وقال يمدح السيد منصور خان ابن السيد عبد المطلب الحيدري

بزغت بالظلام شمس لدى نور فأذنت بالشتا وفت الهجير
وشهدنا الشهباء كالنقع ليلا حولها ادبرت من البلور
وارتنا السماء ذات احمرار ومحى نورها السواد الاثير
فحسبنا النجوم فيها فصوصا من عقيق وجرمها من حرير
وغشت في شعاعها الازاهر فجرى ذوب لعلها في النحور
نار راح زكية قد اضاءت كرة الزمهرير حر السعير
خفيت من لطافة الجرم حتى لا ترى في وعائها غير نور
يا ابن الماء لونها فالاواني كالمسى طلها على المشهور
غدا المجتبي سناء الى ان تنظر العين سره بالضمير
لو حساها بنو رغاوة يوما من سناها للقبوا بالبدور
ذات نور اذا جلتها سحيرا في زجاج الكؤوس كف المدير
خلته بالفضيح مرجيعا ثم بالنار خاض بعد المرور
صاح قد راح وقتنا فاغتنمه وانتهب فرصة الزمان الغيور
اتخيلت ان وقتك ليلا سفها ان ذا دخان البخور

فلقد

فلقد شج في عمود سناه فلق الصبح هامة الديجور
ونجوم الظلام غرق وعامت حوتها من مياهه في غدير
وغدت تقتطف الاقاح براه من رياض السلاة والكافور
وغدا الكف والذراع خضيبا وبدا بالدجى نصول القتير
وانثنى القلب خافقا ان تجلى مصلتا صارم الهلال المنير
وشدا الديك هاتفا وتغنى الورق بالايك خاطبا للطيور
وبدا الطلع ضاحكا فاهدى الطل منظومه الى المنثور
فاصطحبها على خدود العذارى واسقنيها على اقاح الثغور
بين ابناء مجلس لم يزالوا بين خضر الرياض بين الشحور
كلما فاكهوا الجليس بلفظ نظمته الحباب فوق الخدود
طلبوا المجد بالرماح ونالوا بالظبا هامة المحل الاثير
صبية زفها الصبا ارتياحا للتلاهي على بساط السرور
ويدور بين السقاة تعاطى في كؤوس النضار شمس العصير
ما عنف المدام الا رتنا قضب البان في هضاب ثبير
كالبدر عن بشكل غرير يفضح البدر بالجمال الغرير

بالاصر وشاحد منطقي · صح في حسنه حساب الكبور
سكري رضابه كوثري · جنة عذب الانام مجوري
كلما هب بالمدام نشاطا · كسل النوم جفنه بالفتور
فرعه والوشاح سار فهذاك · اغتدى منهما وذا بالغوير
يغزو الصبر بالالحاظ كما قد · غزت الشوس نصل المنصور
يوم غارت جياده آل فضل · بلهام على الكمات قدير
كلما ثار بالظبا والعوالي · بعث الذعر نبله بالصدور
جحفل يقتل الجنين اذا ما · سار في الارض وقعه في النحور
لجب عن دوية الخلق كادوا · يرجوا الحساب قبل النشور
مار فيه السماء والارض مادت · وتنادت جبالها للمسير
سار وهنا عليهم واقامت · خيله بالنهار حتى العصير
واتى منهل الدويرق ليلا · وسرى عن معينه من سحير
واتى الطبق الدحيل نهارا · تقتفيه الاسود فوق النسور
وغدا يطوي القفار الى ان · نشرت خيله ثراء الثغور
وانثنت تطأ الفلاة عليهم · عاديات قوائم كالدبور

وغدت

وغدت عوما بدجلة حتى · صار لجيها لها كالاسير
وانت بالضحى الجزيرة تردي · باسود تروعها بالزئير
فرماها بها هنالك فاضحوا · ما لهم غير عفوه من نصير
اسلموا المال والعيال وولوا · هربا بالنفوس في كل غور
وهو لو شاء قتلهم ما ابوا · هربا من حسامه المشهور
اين منجى الظباء بالغور منه · تنقض العصم من قنان ثبير
٣ ~~سيوف~~ سفها منهم عصوه وتيها · وضلالا ارماهم بالغرور
زعموا في بعادهم لن ينالوا · من بوادي العقيق اهل السرير
فنفى زعمهم وسار اليهم · وبهام بجيشه المنصور
ملك كلما سرى لطلاب · يحسب الارض كلها كالنقير
هون الباس عنده كل شيء · والعظيم العظيم مثل الحقير
لم تزل من نواله في سحاب · ينبت الدر في رياض الفقير
يا ابا الهاشم المظفر لا زلت · تغير العدى وطول الدهور
فلقد جزت بالفخار مقاما · شيدته الرماح فوق العبور
ذلك لكاينات منك بان · صار منها العزيز كالمستجير



وعممت العباد منك بفيض | صير الزاخرات مثل الثمود
دمت بالدهر مابدا البدر كنزا | لفقير وجابر الكسير

وقال يمدح المشيد بركة خان عند قدومه من حضرة الشاه صفي سنة ١٠٥٥

خفرت بسيف الغنج ذمة مغفري | وفرت برمح القد درع تصبري
وجلت لنا من تحت مسك خالها | كافور فجر شق ليل العنبر
وغزت تذب عن الرضاب بلحاظها | فحمت علينا الحور ورد الكوثر
ودنت الى فمها الاقاح فرعها | تكفلت بحفاظ كنز الجوهر
يا حامل السيف الصحيح اذا رنت | اياك ضربة جفنها المنكسر
وتوق يا رب القناة الطعان | حملت عليك من القوام باسمر
برزت فشمنا البرق لاح ملثما | والبدر بين مقرط ومخمر
وسعت فرينا الغزال مطوقا | والغصن بين موشح ومؤزر
بابي مراشفها التي قد نمت | فوق الاقاحي بالشقيق الاحمر
وبجفني المرض المقيم بمقلة | ذهب النعاس بها ذهاب تحير
بالله ما ذكر العقيق واهله | الا واجراه الغرام بمحجري
لولاه ما ذابت قرائد عبرتي | بعد الجمود بجمرة تذكري

كم قد

كم قد صحبت به من ابناء الظبا | سربا ومن اسد الشرى من معشر
وظللت من عشق الغرون بغنيهم | وهديت من فلك الوجوه بنير
يا للعشيرة من لمهجة ضيغم | كمنت منيته بمقلة جؤذر
روحي الفداء لظبية الخدر التي | يثني الكناس لها بغاب القسور
لم انس زورتها وجنح الدجى | تبتاع دفراها بمسك اذفر
امت وقد هز السماك قناته | وسطى الضياء على الظلام بخنجر
والقوس معترض راشت سهمه | بقوادم النسرين نحو المشتري
فغدت تشنف مسمعي بلؤلؤ | لولاه ناظم عبرتي لم ينثر
وتضم مني في القميص مهندا | واضم منها بالنصيف لسمهري
طورا ارى طوقي الذراع وتارة | منها ارى الكف الخضيب مسوري
حتى بدى كسرى الصباح وادبرت | قوم النجاشي عن عساكر قيصر
لما رأت روض البنفسج قد ذوى | من ليلنا وزهت رياض العصفر
والنجم غار على جواد ادهم | والفجر اقبل فوق صهوة اشقر
فزعت فنضرت العقيق بلؤلؤ | سكنت فوائده عبير السكر
وتهدت جزعا فاثر كفها | في صدرها فنظرت ما لم انظر

اقلام مرجان كتبن بعنبر   بصحيفة البلور خمسة اسطر
ومضت حمرة خدها من لدمها   لبست رداء المسك بعد تسعر
لله درجما لها من زائر   رسم الخيال مثالها بتصور
لم القاطيب بهجة من نشرها   الا البشارة في اياب الحيدر
ابن الهمام اخو الغمام ابو الندى   بركات شمس زماننا المولى السري
الخاطب المعروف قبل فطامه   والطالب العلياء غير معذر
مصباح اهل الجود والصبح الذي   ما انجاب ليل البخل لو لم يسفر
قرن اذا سل الحسام حسبته   نهرا جرى من لج خمسة ابحر
قرن البراعة بالشجاعة والندى   والراي في عفو وحسن تدبر
اباؤه الغر الكرام وجده   خير الانام ابو بشير ومبشر
لو ان موسى قد اتى فرعونه   في اي ذات فقاره لم يكفر
اولو رعى ابليس ادام باسمه   عند السجود لديه لم يستكبر
اوكان بالبدر المنير كماله   ما غار او بالشمس لم تتكور
او في السماء تكون قوة باسه   في الروع يوم البعث لم تتفطر
سحب الاله حتى انه   خشيت ثغور البيض فيها تزدري

يحي سوا

يحي سوا الجور ابيض عدله   حتى يخوف كل طرف احور
يجد الظباء البيض كالبيض الظبا   وصليلها بالهام نغمة مزهر
بعد المشقة نال لذات العلى   لا يستلذ الغمض من لم يسهر
قل للذي في الجود يطلب شاوه   ارهبت في الغلواء ويحك فاقصر
يري الندى منه فانعال السخا   عن غير مصدرها تاه لم يصدر
فالناس من ماء مهين فهو من   ماء معين طاهر ومطهر
يا من بكنيته نزيد تيمنا   وبه يزول تشاوم المتطير
ان عد قبلك في المكارم ماجد   قد كان دونك في قديم الاعصر
فكذلك الابهام فهو مقدم   عند الحساب بعد قبل الخنصر
بالفخر ساد ابوك سادات الورى   وابوك لولا ابنه لم يفخر
كالعين بالبصر المنير تفضلت   والعين لولا نجلها لم تبصر
قسما بياذق مرهف قلدته   ويعارض من مزن جودك ممطر
لولا اياديك المحوزة ما صفت   منها مشارع امنها المتكدر
اسكنت اهليها النعيم وطالما   شهدوا الجحيم ~~المتلهب~~ بها وهول المحشر صح
فقطفت نور الحجا ديا عمل   القنوات من روض الحرير الاخضر

نكسو تها حلل الامان وانها لولاك اضحت عورتا لم تستر
بوركت من شهم تقدمت سنه نحو العلى ذي جم الليث الشرى صح

فليهنك المجد التليد وعاد كي   العيد بنيل سعد اكبر
والبس قميص الملك باطالوته   واسحب ذيول الفضل فخرا واجر
واستجل بكر ثنا فصاحة لفظها   عبثت بحكمتها بسحر البحتري
لو يعلم الكوفي فيها ما اذ دهي   او شعر الطائي بها لم يشعر
لازلت تاج علا وحلية منصب   وطراز مكرمة وزينة منبر

وقال عفي عنه بهذه القصيدة ولم اكمل الابيات بيسيرة وكان انشدتها في سنة
عنها فاذا نسختها المسودة والمبيضة ذهبتا ضياعا وفي سنة
عثرت على المسودة بما كان حاصل من ذلك فاضيفها وقد بان منها
قطع لتشتمل على مطلعها وابيات من الغزل والمديح نحو ذلك فقوله

ويا وميض بروق المزن ان سفرت   عن الثنايا فغض الطرف واستتر
ويا وجيز عبارات البيان لقد   اطنبت في وصف ذاك الخصر فاختصر
هذا الابيرق في فيها فوا ظمائي   الى عذيب عقيق المبسم العطر
وذا الغوير تراءى في الوشاح فوا   شوقي اليه وهذا الجزع في الازر
بمحجرنا حسن فوق مرشفها   نشيم حول ذاك المورد الخضر

ومنها

ومنها

مرت بنا وهي تبدي نون حاجبها   والصدغ يكتم منها وردة الخفر
ففوق القوس نبل العين فارتني   وقارن العقرب المريخ والعذري
وحدثتنا فخلنا انها انتسقت   زهر النجوم وحدثنا في فم القمري
اما وبلورتي فخر ملثم في   ياقوتتي شفق يفتر عن درر
ما خلت قبلك ان الخشف يبرز في   زي العيون من الارام والعفر
لولا ابتسامك لم تجر العيون دما   والمزن لم تبك لولا البرق بالمطر
لو بيع وصلك للعاني بمهجته   هانت عليه ورب العين بالبصر
افنيت ماء عيوني بالصدود بكا   وجذوة الصيف تفني لجة الغدر
خلو قلبك من نار الهوى عجب   وممكن النار لا تنفك في الحجر

ومنها

لا تعتقي اترابي في الخطوب بدا   فزينة الصارم الهندي بالاثر
ولا ترى بياض الشيب ان شعلت   شموعه في سواد الليل من شعري
فالمرء كالخمر في حال الخمود يرى   فيه السواد وبعد النزع في الشعر

ومنها

لله در ليالٍ في الحما سلفت ... بيض ترى في جباه الدهر كالغرر

ومنها

وكم عثونا بجنات النعيم إلى ... سناء نارين من جمر ومن قطر
وبدر خدر بشهب الليل منطبق ... مبرقع بسناء الشمس معتجر

ومنها

لا أصبح الليل من فوديه ما نزعت ... شمس المدامة بالآصال والبكر
ولا عدا النجم ذاك البدر ما قرنت ... أيدي ابن منصور للعافين باليدر
سواد نقش المعالي نقش معصمها ... بياض صلات العطايا مبسم البكر

ومنها

سهام المنية درع للملك جنته ... سنان رمح الليالي صارم القدر
الاسد ... حملك سا ... الرعيد في ... عزل يؤلف بين والبقر
لو ذاقت النحل مرعى سخطه نقمته ... لمج منها مسيل الشهد بالصبر
لو جاد صيب الغيث إلها نبتت ... جلودها بالحرير المحض لا الوبر
لرجاء الحلوم لو شوا بحجها ... رست على الشعة الأفلاك لم تدر
فرنت تقنص بالبيض الجوارح في ... على غصون العوالي طائر الظفر

ومنها

ومنها

يا عصمة الحاج هذا البحر راحته ... فيمم اليم تستغني عن الجرب
ويا شموس الكماة الشوس انطلعت ... نجومه في ظلام النقع فانكدري
بدا لنا فبدا في ضمن جوهره الفرد ... الكرام بجمع غير منحصر
نكان في الحكم كالمرآة حين يرى ... لفرد فرد وما فيها من الصور
وترى البرية شفع الدهر جملته ... جمع النجار دتى النفع والضرر
فالحرب تثني عليه لسن أنصلها ... والحتف يثني لديه عطف مؤتمر

ومنها

أو فاض طوفان نوح من نديّ يده ... لما نجى منه بالألواح والدسر
أو شاهد الملك شداد جلالته ... لعفّر الذل منه خد محتقر
دع الروايات في الماضي فرؤيته ... أقوى وليس عيان الأمر كالخبر

ومنها

فانترف النقع منها وانجلى شفق ... من الدماء على المهاة والنظر

ومنها

يا ناظم المجد يا سمط الفضائل بل ... يا حلية المدح بل يا زينة البشر

ثمنت في سيفك السبع الزواجر | والسبع الكواكب لا بل الكبر
وزدن في الملك اجلالا ومقدرة | حتى جللت عن التحديد والقدر
مولاي يا واحد الدنيا وسيدها | والماجد المحسن المهدي لكل بري
سمعا الدعوة عبد تحت رفدكم | يرجو لديك منال الفوز بالوطر
قد فر من عبدك الدهر المسيء الى | حسنى صنيعك يا ذا العز والخطر
فانت ان خانت الايام معتمدي | وانت اذخر وفري خير مدخر

وقال يمدح السيد علي خان ويذكر وقعته مع الاعراب [illegible]

روت عن ثناياها العقود عن النحر | محاسن ترويها النجوم عن الفجر
وحدثنا عن خالها مسك صدغها | حديثا رواه الليل عن كلفة البدر
وركب منها الثغر افراد جملة | حكاها فم الابريق عن حبب الخمر
بصحة جسمي سقم اجفانها التي | على صحوها لا تستفيق من السكر
وبالعنبر الوردي نكهتها التي | روى المسك عن اسنادها خبر النشر
وبالورد خدا نار موسى بصحنه | وميم فم من عينه جرى عذا الخضر
عذيري من عذراه قبل عذارها | خلعت على العذال في حبها عذري
ولي مدمع في حبها لو بكى الحيا | به نبت الياقوت في صدف الدر

يروي

يروي منها جوذرا في غلائل | وجيدا مهاة قد تلفع بالخمر
لقد غصبت منها القرون لياليا | من الدهر لولا طولها قلت من عمري
اما وسيوف الحتف في جفنها | تجرد من غنج وتغمد في سحر
وهدب بتي بنبله سهم كحلها | فذب بنبل النحل عن شهدة الثغر
وصدغ قد غص منها بمعصم | ووسواسه الخناس ينفث في صدري
وطوق نضار بينهم هالة له | مع الفجر تحت الشمس في غسق الشعر
لو القلب منها الوعد لو تخلها | حشا الحزن اسيى قطرها اشهر الجمر
تجنها
ممنعة غير الكرى لا يزورها | ويحجب عن طيف الخيال اذا يسري
اذا ام في الاوهام معنى وصالها | رأيت جياد الموت تعثر بالفكر
رفيعة بيت هالة البدر نوره | وتكوير خيط الشمس دائرة الستر
يرى في الرجا نهر المجرة تحته | على درر حصبا النجوم به تجري
ناطنا به الفرقدين حبائل | واسناده في النجح اجنحة النسر
الجنح
وليل النجوم القذف فيه كانها | نصول علينا بالمهندة البتر
ركبت به موج المطايا وخضت في | بحار المنايا بالبادرة الحمر
فعانقت منها جوذر العفر آمنا | وصافحت منها بالجياد يد القصر

فلما دنى منا الوداع وضمنا قميص عناق بزنا ملبس الصبر
بكت فضة من نرجس متناعس ولم يبت برا من شقيق اخي سهر
فامست عيون البدر في تفق الضحى تسيل وعين الشمس بالانجم الزهر
وقمنا وزند البين مني مطوقا لها ويمين الظبي قد وشحت خصري
تكاد لما بي ان تذوب سوارها ضلوعي وان كانت حشاه من الصخر
وكاد فريد العقد منها لما بها يذوب ويجري كالدموع ولا ادري
سقى الله اكناف العقيق بوارقا تقطع زنج الليل في قضب التبر
ولا زال جمر الشقائق موقدا بها شعل الياقوت في قضب الشذر
حمى تتحامى الاسد ارام سربه وتصرعهم من عينيه اعين العفر
تخوط الظبا اقماره في اهلة وتحمي نجوم البيض في انجم السمر
الا حبذا عمر مضى ولياليا عرائس انس يبتسمن عن الفجر
وايامنا غر كان حجولها ايادي علي في رقاب بني الدهر
ايادي عن التشبيه جلت وانما عبثن بعقلي ساحرات من الشعر
بواديها ان المجد منها بانجم هوادٍ لمن يسري الى الشرف النسر
مواطر ان المعالي اسنة وقضب بها العافون تسطو على الفقر

بنى

بنى بكفيه بنات بنانه فدلت قطوف الجود في ثمر الشكر
هو العدد الفرد الذي يجمع الثنا وتقصر عنه قسمة الكسر والجبر
ضايعة عقد على عاتق العلا ومعروف قد تاج على هامة الفخر
٣ ربيع اذا ما فرته زرت روضة يفتح فيها بشره حدق الزهر
ابا وارد لج البحار اكتفوا به فسبحها في طي نمله العشر
اذا يده البيضاء اخرجها الندى فيا ويل ام البيض والقهوة الصفر
اخو همم يستغرق الدرع جسمه ومن عجب للبحر يغرق بالكري
تكاد رماح السمر وهي ذوابل براحته تهتز بالورق الخضر
فكم من بيوت قد رماها بخطبه فاضحت ومنها النظم كالخطب النثر
فلله يوم الكرخ موقفه ضحى وقد سارت الاعراب بالجحفل المجري
اتوه عدون الركاب تطاولا فاضحوا ومنهم ذا الدالمد للجزر
دموه بحرب كلما قام ساقها ركض المنايا في القلوب من الذعر
يبيع الردى في سوقها صفقة المنا بنقد النفوس الغاليات لمن يشري
سطوا وسطا كالليث يقدم فتية يرون عوان الحرب في صورة البكر
وفرسان موت يقدمون الى الوغا اذا احجمت اسد الشرى عن الكر النز

بهجنا علينا في نجم الهوى العذري
نبغي عشقا فالقول
والورق

وخيلا لها سوق النعام كانها ... تطير اذا هبت باجنحة الكدر
فزوج ذكران الظبا في نفوسهم ... وانقدهم ضرب الحديد عن المهري
واضحت وحوش البر مما اراقه ... من الدم كالحيتان في لجة البحر
بنى بيعا من هامهم وصوامعا ... تبوء منها مسجدا راهب النسر
لقوه كامثال البزاة جوارحا ... وولوا كما غض البغاث عن الصقر
فمن واقع بالارض في شبك الردى ... ومن طائر عنه باجنحة الفر
واني لهم جند بلاقي جنوده ... واين رماح الخط من قصب السدر
بغوا فبغوه بالكري لو تعمدت ... له الشهب لاقت دونه حادث الكسر
وبانت عن الكف الخضيب بنانها ... وفارق به ذرع الزراع عن الشبر
نزاعة هت به نتلقفت ... عصى عزمه ما يافكون من المكر
بهم مرض من بغضه في قلوبهم ... وسيف علي ذي الفقار الذي يبري
فيا ابن رسول الله والسيد الذي ... حوى سوددا بسموه شرف العصر
ارادت بك الاسباط كيدا فكدتهم ... واكرم مثواك العزيز من النصر
ترجوا الردى بين سور تضاعد ... نقادهم داعي البوار الى الحشر
ليهنك نصر عزه يخذل العدى ... وفتح يحل المغلقات من الامر

وحسبك فخرا كفك الموت عنهم ... وصبهم ذل الخضوع على الاسر
الا انا عفنهم انهم لعبيدكم ... وان سجايا العفو من شيم الحر

ومن شعره وهي تهنيه بعيد الفطر ١٠٦٥

كم للهوى فوشى النحول بسره ... وصحا فحياه النسيم بخمره
وصغى الى رجع الحمام بسمعه ... فاهاجت البلوى بلابل صدره
وسقته مرضى الجفون فقلبه ... صاح برقصه الخفوق لسكره
ونسجن ديباج السقام لجسمه ... ببيض الخصور قميص لابسه بصفره
ووشت له سود العيون بدمعها ... ووشي الحمام فقمصته بحمره
وحلوله في الحب خلع عذاره ... فجلا اظلام العدل نير عذره
ودنى الفراق وكان بنحل قبله ... بالحين مدمعه فجاد بتبره
وبدا له برق العقيق فظنه ... ببيض الثنايا وهي لمعة ثغره
ورأى به شبه النجوم فخالها ... قبسات نار وهي اوجه غيره
لله ايام العقيق وحبذا ... اوقات لذات مضت في عمره
ثغر يجاذبه صليلة تبسمه ... ويجيب باغن الهزبر زئيره
يحمي سوادتها خنق كناسه ... ويضم ريش النبل بيض خدره

لافرق بين وصول طوق قنانة — للطالبين وبين هالة بدره
اقماره حملتا هلة بيضه — وشموسه حرست بانجم سمره
حرم منيع الحي قد كمن الردى — بجفون شادنه وناب هزبره
هو ملعب البيض الحوالي فالتقط — منه اللئالي وانتشق من عطره
اياك تقرب ورد منهل حيه — فالموت ممزوج بجرعة خضره
نهب الكماة به لطالوت الردى — بحر النجيع بغرقه من نحره
سل يا حماك الله عن خبر الحما — نفس الشمال فقد طواه بنشره
واستخبر البرق الضحوك اذا ابتسم — شطر اللوى عمن حكاه بثغره
يا حبذ المتجملون وانهم — سلبوا فؤاد الصب ملبس صبره
لولا انتظام الدر بين ثغافهم — ماجاد ناظم عبرتي في نثره
ويهجني الركب المفوق للحما — وبدور تم في اكلة سفره
جعلوا علي بقاء دوحي منة — او ما راها ركبهم في اثره
كيف البقاء وفي نعفاير بيضهم — سار وعن المضنى بالبين عمره
لا تطلبي القلب بعد رحيلهم — مني فقد ذهب الاسير باسره
قالوا الفرق غدا فلا لناظري — صوب الهنا الا في نمنمل جمره

ياليت

ياليت يوم البين من قبل النوى — لم تسمح الدنيا عولد شهره
يوما علينا بالكآبة والاسى — شهدت جوارحنا بموقف حشره
كيف السلو وليس صبر اخي الهوى — الا كخط اني النهي في دهره
ثالام ارجو الدهر ينجز بالوفا — وعدا تعرض في مكايد غدره
لا شي او هي من معاهده سوى — دعوى بشر يكابالي الحسين بنحره
ملك اذا اعرت الزمان اذا قضى — امضى مضارعه بصيغة امره
فرع الى نحو العلى بسموه — اصل رسى بين النبي وصهره
نور اذا ما بالوصي قرنته — ايقنت ان ظهوره من ظهره
حر لو انتظمت مفاخر هاشم — بقلادة لرايتها في نحره
لا يدركن مديحه لسن ولو — نظم الكواكب في قلايد شعره
الله بين بيانه وبنانه — كنز افاد السايلين بدره
لو كان للبحر الخضم سماحه — لم يختزن الدر اليتيم بقعره
سمح لو ان النيرات جواهر — قذفت بها للوفد لجة بحره
يعطي ويحتقر النوال وانما — فيري الثريا في اصابع صغره
خطب العلى تستطلقت اموالها — منه وزوجه النوال ببكره

تالله ما سيف الردى بين القضا | يوما بأمضى من نداه بوفره

لو تلمس الصخر الاصم يمينه | لتفجرت بالعذب اعين صخره

تتلت مهابته العدو مخافة | نكفت صوارمه اسنة دعره

بطل اذا في الحرب للهب مارقا | خلت الكواكب من نظاير جمره

فسلاح ليث الحتف مخلب سيفه | وجناح طير النجح راية نصره

بحر اذا خاضته افكار الورى | غرقت به قبل البلوغ لعبره

قمر يكاد الليل يشرق كالضحى | لو ان فطنته عن تفكره

اي الفصاحة اذ يخط براعة | لم تبد انجمها بظلمة حبره

تورك الموكب كالكواكب فاهتدى | فيهن من يسري لمشرق بشره

غيث يكاد النبت ينبت بالورى | كالنور لو وسمت بلولو قطره

لو ان للنعمان منا السنا | نطقت بافواه الجيوب بشكره

لم يغش وجه الافق حين نطوى | كلف البدر لو حاز من نور بشره

سام بما الى العلى باغا طوت | تجري الدراري السبع خطوة شبره

من الحيدة الاولى نزار العلى | فهم كما ذا نا الربيع بزهره

نور لو انهم جلوا احسابهم | في الليل لانبهت بانور دهره

غراذ

غرٌّ اذا منهم تولد كوكب | حسدت شموس الافق فخر زده [ضر]

من كل ابلج في ذيول قماطه | علق العلا ونشا السماح بحجره

لم يبك وهو على حشية مهده | الا لحب ركوب مهرة مهره

لله درك يا علي ففضلهم [ففضلهم] | بك فضلت ايات محكم ذكره

الله حسبك كيف سرت الى العلى | ما بين انياب الحمام وظفره

لولاك ترس المجد اصبح طوره | ذكا يعوج وجوه حسن قدره

قامت بنجدته سيوفك ناعمت | بالنصر تبسم كالثغور بثغره

جردتها فرجمت شيطان العدا | بنجومها ودحرت مارد شره

تضب ذات الاسود فرندها | شهدت منا ياها بانك ذره

مولاي سمعا من يد فيك مدحه | هي بنت فكرته ودمية قصره

بكر يجنها الجمال وانبدت | ويصونها خفر الذبال لستره

لو كان تحظها النجوم لبدرها | حاشاك لم تحط القبول لمهره

فاستجلها غراء تهذب لفظها | طبع ارق من النسيم عبره [عنبة]

والتهنك الشهر المبارك صومه | وجزاك ربك افضل اجر عنه

شهر لو ان من الورى اوقاته | غرته لرحت وانت ليلة قدره

١٩ سور

وأسعد نجم أنت فينا مثله — وأنطق قلوب المعتدين بفطره

وقال يمدحه ويهنيه بالظفر على روسا الاعراب ١٧٢

بقيت بقاء الدهر يا مجد الدهر — وهُنّيت نيل النصر يا زينة العصر
وفدت محياك النجوم بشمسها — ولا زالت منها تجتني هالة البدر
ولا برحت ريح الوغى لك في اللقا — تفتح أزهار الفتوح مع البشر
ولا برح الجيش الذي أنت قلبه — يضم جناحيه على بيضة النصر
الى الله بالفتح المبين منّة — ونصرك هذا الحي الوعر بالامر
لقد سرّت الدنيا بنصرك والعلى — وأصبح دست الملك منشرح الصدر
تناف ونفس الجود في نفضة الورى — فأنقذتها في بسط أعلاك العشر
وأحرزت في وجه الزمان طلاقة — وورّدت خد المجد في يقظة الجمر
ورنّحت أعطاف الرماح كأنما — فرحت دما من حيث سقيتها منه بالخمر
قدود للعلى ما حملت من القنا — ولحداقها ما قد هززته من البتر
عضد تحسن الراي عضبا مهنّدا — فأعرب عند الضرب عن معجم السمر
شفعت نقا في العزم عنك بغارة — أبهجت وتر المجد بالضربة الوتر
ونلت به هامة لما غدت — منوطة في غرة البغي والكبر

تراها

٦١

تراها العلى في خدها وهي في الثرى — على دمها خالا على وجنتي بكر
كأن دما منها سقى الترب قد سقى — رقاب العلى بعد البلى جرعة الخضر
وأهرمت أحزاب الضلال ولو وفوا — لألحقتهم في إثر سيدهم عمرو
وأخرجتهم في رغمهم عن ديارهم — وما اعتقدوا هذا إلى أول الحشر
هم عزموا أن يمكروك بكيدهم — فحاق بأهل المكر عاقبة المكر
وألقوا حبال المنكرات وخيّلوا — فعاطهم في آية السيف لا السحر
كفى الله فيك المؤمنين لدى الوغى — قتال العدا حتى سلمت من الوزر
ولو لم يكف العفو باسمك عنهم — لعرت وقرعا لحديد من السبر
وما لبثوا الا قليلا لأنكم ترى — بهم ظليم فرّ عن بيضة الخدر
تولوا مع الخفاش في عنق الدجى — وخافوا طلاب الشمس في عقب الفجر
أولهم عقبان راياتك انجلت — أغر وأمن العقبان أجنحة النسر
رميتهم في فيلق قد تفرّدت — به طائرات النجح في عزب السمر
به كل شهم من سلالة هاشم — من الصيد يبني للعطارد قمة الغر
إذا وحلوا في معرك كان نقعه — لطيبهم يربي على طيب العطر
سحائب جود كلما انسلوا همت — بنانهم للوفد بالبيض والصفر

اسود كفاح باسهم زماحهم — كسم الافاعي في انيابها يجري
وكم قبلهم صبحت قوما بغارة — فلم يحيوا منها ببر ولا بحر
رجعت ضحى عن اسدهم بحسن الظبا — وعن عينهم عف الموا طاهر الازر
ابا السبعة الاطهار لا زلت ناظما — بهم عقد جيد المجد بالانجم الزهر
ملوك اذا شنوا الاغارة لم تكن — لهم همة الا الى مغنم الفخر
فمن شئت منهم فهو مصباح الدجى — يفيد العلى نورا وكوكب الدري
وانهم ايام اسبوعك التي — على الخلق تقضي بالمنافع والضر
وانجم افلاك التي قد جعلتها — بقوم الندى والعز في الجزر
اذا نسبوا لله كهيعص فانهم — بمنزلة السبع المثاني من الذكر
حواميم منهم فصلت للورى هدى — وايات فتح انزلت ليلة القدر
بهم نفذ الرحمن حكمك في الورى — فعشت وعاشوا في السعادة من العمر

وقال يمدح ولده السيد حيدر خان سنة ١٠٧٩

كشفت خمار السجف عن بيضة الخدر — فمزقت جنح الليل عن طلعة البدر
وهتكت عن بيض الثنايا لثامها — فابصرت عين الحيض في ظلمة الشعر
وجاذبتها سود الذوائب فانثنى — على قضيب البان في الحلل الخضر

وقبلت

وقبلت منها وجنة دون وردها — وتقبيلها شوك المثقفة السمر
نادمتها في الليل كالصقر كاسرا — وقد خفقت في الجنح اجنحة النسر
وخضت اليها الخوض حتى كانني — افتش احشاء المنية عن سري
وناديت احراسا على ضوء وجهها — يرون سواد الطيف اذ نحوها يسري
فنبهت عنها نرجسا ذره الحيا — كاني افض الختم عن قدحي خمر
وبتنا وقلب الليل يكتمنا معا — وغرتها عند الوشاة بنا تغري
اذا الصبح في الظلماء غار غديره — فمن ضوءها الحق السرائر بنا يجري
فلو لم ترد الليل صبغة فرعها — عليها الكادي في سرها يدري
وبانت تحلى السمع منا بلؤلؤ — على عقدها المنظوم منثوره يزري
كلانا الدمنا نصيب فجامد — على نحرها نرهوا وجار على نحري
تبارك من قد علم الظبي منطقا — وسبحان مجري الروح في دمية القصر
يروق منها طلعة كلما انجلت — تشمت بي موتا لدي هاتف القمري
٣ ونقطة خال ضمن عبير نحرها — لحبة قلب احبته بدا الذكر
كان لمي من ذكرها وطيبه — قوارة بيت النحل او دارة العطر
اروح وجسمي كله طرف عندم — اذا خد ها في القلب صورة فكري

تخلصت من سحرها مرحبي فنقطت علينا بها والليل الزنجي اذا سر الفصح

اردت بها التشبيب في وزن شعرها   فغزلت في البحر الطويل من الشعر
وصفت الوفي اذ علتني جفونها   بناء القوافي الساحرات على الكسر
اجانس باللفظ الرقيق خدودها   والخط بالمعنى الدقيق الى الخصر
اما والهوى العذري لولا جبينها   لما رحت في حبيها واضح العذر
ولولا اللالي البيض بين شفاهها   لما جاد طرفي من بوانيه الحمر
شغفت بها حبا فرقت رقايقي   وملكت رقي جيدها انسها تدري
خلاصة ابناء الكرام مطهرا   سلالة اباء مطهرة غر
حليف الندا والباس والحلم والتقى   اخو العدل والاحسان والعفو والبر
جمال جبين المجد والنير الذي   بطلعته قد اشرقت غرة الدهر
فتى جاء والايام سود وجوهها   فاصبح كالتوريد في وجنة العصر
واضحت عيون المكرمات قريرة   بمولده والصدر منشرح الصدر
الذبول   والنبع من بعد الذبول به الثرى   نغرد في افنانه طاير الشكر
ووافى المعالي بعد تشتيت شملها   فاحسن منها النظم بالنايل النثر
ارق من الراح الشمول شمايلا   والطف خلقا من نسيم الهوى العذري
اذا زين الاملاك حلية مفخر   ففيه وفي ابائه زينة الفخر

تكلمه

تكلمه في الصدق ابان سوره   ولكنه في السمع وسورة السحر
نسميه باسم البحر عنه كناية   كما يسمى صاحب الجود بالبحر
اذا بابيه قست مصباح نوره   ييقنه من ذلك الكوكب الدري
يرق ويقسو رحمة وصلابة   فيجري كما تجري العيون من الصخر
سما للعلى والشهب تطلب شاوه   فقصر عند السبق عن جهة الغفر
فلو كان حوض المزن مثل يمينه   لما هطلت الا بمستحسن الدر
ولو منبت لو قوم يسقي بجوده   لما كان الا منبت الورد والزهر
يهز سيوف الهند وهي جداول   فتقذف في امواجها شعل الجمر
ويحمل اغصان القنا وهي ذبل   فتحمل في ورقاته ثمر النصر
ويسفر عن ديباجتيه لثامه   فيلبس عطف الليل ديباجة الفجر
ويسلب من الافق حلية شهبه   فيغنيه عنها في خلايقه الزهر
سحاب اذا ما جاد يوما تنورت   رياض الاماني البيض بالورق الصفر
بوارقه بيض الحديد لدى الوغا   ووابله في سيله خالص التبر
له فطنة يوم القضا عند لبسه   تفرق ما بين السلافة والسكر
وعزم ينيب الراسيات اذا سطا   فيجري كما تجري السحاب من الذعر

وعزل بلادنا ورضرب يكاد ان   يقوم فيه الاعوجاج من الشبر
وسحط الوان النحل ترعى قتاده   لمجتنة من افواهها منابل الصبر
ولطف لوان الوتر فيه ترشفت   لبدلهنا السم بالسكر المصري
بعيد نهات المعتفين كانما   نفجر في راحاته مورد الخضر
اذا تم ذكر الفاخرين فذكره   كفاتحة القران في اول الذكر
فيابن على وهي دعوة مخلص   لدولتكم بالسر منه وبالجهر
لقد زادت الايام فيك مسرة   وفاض على وجه المعالي رونق البشر
وغرت بك الايام حتى كانما   لياليك فيها كلها ليلة القدر
ففي برك اليمنى المنية والمنا   وعم لمن يبغي الامان من الفقر
فلا برحت فيك العلا ذات بهجة   ولا زال فيك المجد مبتسم الثغر

وقال يمدح السيد بركة رضي وبهنيه بعيد النيروز بالرباب العذيب وهو مكفوف الرجز

ما انشق بياض سكها الكافور   مسك الشعر
الا كشر الصبح بهرك النور   ذنب السحر
حور كحلت جفونها بالغسق   وافتر شنبها الناعم فلق

فذمم

تدضم لثامها شعاع الشفق   واستودع فجر نحرها البلوري
شهب الدرر   وانبث ظلام فرعها الدجوري
فوق القمر   الجمر ملقب بفيها برضاب
والطلع بدا بثغرها وهو حباب   والدر نطقها مسمى بخطاب
بكر برغت جبينها المعقود   شمس الخفر
وانفضت حول سجفها المزرور   شهب السمر
ما الرمح ببالغ مداقامتها   والصارم معتز الى مقلتها
والسهم زوى النفوذ عن لفتتها   لم احسب قبل طرفها المسحور
عين الحجر المبتقر   ان تصرع في ضبا العيون الحور
اسد البشر   من مبسمها العذيب ان بان بريق
منها يا ثامتها احرمي فواديك عقيق   والقد قضيبه نوى بالطور
مرخي الحبر   والخصر نطاقه نوى بالعنود
نحت الازر   يا تبيحا لها على الظبي كما
بالباس مليكنا على الثبت سما   بحر بنواله على البحر طما
نجل الملك المظفر المنصور   حسن السير

سيف ضربت النبال الشهب عقود　　والبدر ...

سيف ضربت به رهاب الجود　　سهم الغير

شمس نضم النبال الشهب عقود　　والبدر الى محياه سجود

والدهر مقيد لديه بقيودي　　والحتف امام جيشه المنصود

كالموغر　　والبحر الى حضمه المسجود

كالمعتقر　　سامي رتب تقدست اسماؤه

هامي نعم تضاهرت الاه　　الحمد لله فلا جوادا الا هو

روض حسنت فعاله كالنور　　غب المطر

قرب بسري بسيفه المشهور　　احدى الكبر

مولى كلامه عن قول لبيد　　سبحان لديه ازجى البحتري

تالحسن مهذب اللفظ مجيد　　بالرمح يخط بفصول سجعه المنثور

فوق الطرر　　يحكي بفصول سجعه المنثور

نظم السور　　يا من بيده مجمع الارزاق

والرزق في نوالك المهراق　　انصد نالقد دملت في الافاق

واكفت فليس جودك الميسور　　فوق الوطر

بالدم المحضو صح

وارجع فيطفي سعيك المشكور　　جبر القدر

نوروزانك زائرا بالبركه　　بالخير اليك عائد والبركه

فاشرق بسمائه ودبر فلكه　　واشرب طربا بغفلة المغرور

كاس الظفر　　واسر دا بلا ودم لنفخ الصور

عالي السرور　　فانف العيني

وقال ... عصا يا ابرم اثناه ويعتذر ان تخلفه عنه

بذلك الصقر اود بعثها الى قدوم الى الخلفا باذي ١٠٧

ما بال وقتي وصالكم لا يشفع　　وعلام فيكم مقهدي لا يجمع

والام ادجو قربكم وشموسكم　　عن ... هنا لي يجز يوشع

غبتم فصيرت الحمايم بعدكم　　الفا ولكننا نوح ونسجع

وشققت بعدكم الجيوب فقلت　　منهن لي حمر الثياب الادمع

حتام اطلب سلسبيل وصالكم　　واردعنه وغلتي لا تنقع

وبدا لي نثر النسيم عليكم ٣　　غندي وجسمي في الرسوم مضيع

هجر الضاجيل الوصل لكم النوى　　اذ للضنا منه بنوتيه موضع

وتشاركت في قتل نومي خمسة　　سهر الليالي والدموع الاربع

١٤ انى لا عجب من حفاظ عهودكم

[illegible]

لله من رشقات نبل جفونكم فلهن وقع في القلوب وموقع
ومهجتي نار على وجناتكم تورى وماء الحسن منها ينبع
بالله يا اهل الشفاة لصبكم ادوا زكاة كنوزها لا تمنعوا
منطقتم خصري بخاتم خنصري حيث استوى جسمي بكم والاصبع
واذابه المضنا بكم ونطاقه بنفيس ياقوت الدموع مرصع
جحدت جفونكم دمي وخدودكم فيهن منه شبهة لا تدفع
وعذلتموني اذ خلعت بحبكم عذري فعذري عنكم لا يسمع
لو تعرفون بوا سقا عيونكم لعلمتموني ان عذري اوسع
كم باسراة الحي فوق صدوركم من حية تسعى لقلبي تلسع
ولكم بكم قمر تبرقع بالسنا وجبين شمس بالظلام مقنع
لله كم بعيون عين كناسكم من ضيغم يسطو وآخر يصرع
غصبت غصون قدودكم بل القنا نعدت لعزتها تلين وتضرع
واستخدمت اجفانكم بيض الظبا فعصيهن لها مجيب طيع
كل العواذل دونكم يوم النوى عند الوداع تزول الا البرقع
يا ليتها اضحى لنبل لحاظهم هدفا فخرق سهامها لا يرقع

كيف

كيف المزار ودار كم من دونها سمر مشرعة وبيض لمع
منع النسيم بها عناق غصونها فيد الصبا لوصالها تتقطع
يا جيرة جاروا علي فزلزلوا مني الفؤاد وركن صبري زعزعوا
ما حيلتي بعد المشيب لوصلكم وصباي عند حسانكم لا ينفع
اشكو الى زمني جفاكم وهو من احدى نوائبه ومنها افظع
يا قلب لا تقلق ولا تبك واتقا بالدهر منه فانه متصنع
وبيره لا تستغرن فانه في حبته يكيد ويخدع
كم في بنيه ظالم متظلم كالذئب يقتنص الغزال ويظلع
لم يبق فيه كريم كف ترتجى الا علي والسحاب الهمع
نجل الكرام اخو الغمام وصاحب الفضل التمام ابو الحسين الاروع
سمح تعود بالنوال وان غدا وكفا السحاب لكفه يتتبع
يحيي ويحيي المعصرات وانما هذا الطبع وتلك تطبع
لله شعلة بارق لا تنطفي في راحتيه وديمة لا تقلع
يحمر يوم السلم يعذب ورده وتعود يوم الحرب نارا تسفع
لو تسبح الاقمار في فلك به لم تطلع في العالم يوما تطلع تستطع

ولو ان حوت الافق يسكر لحد كادت لعنبرة الدجنة تبلع
انشا من العدم الكادم فاعتدى منها يصور ما يشاء ويبدع
نطق تنور قلبه من ذهنه فضيا وه بضميره يتشعشع
فكانما عين الشمس كانت ضرة تسقيه من لبن الصباح وترضع
داجي نداه لديه يعقد باسه فتكاد في نهر المجرة تكرع
فضل الملوك وطينة من طينهم وعن الحجارة جوهر والبرمع
يرنوا الى ورق الحديد هوى كما يرنوا الى ورق اللجين المرقع
ويميل حبا للرماح كانه صب بقامات الملاح مولع
كالقلب في صدر الخميس تظنه في جانبيه من الصوارم اضلع
يسطو وافواه الجراح فواغر شكوى والسنة الاسنة تدلع
لم يرو من ماء الفرات حسامه كالنار من ظمائها لا تشبع
لو انّ تحيته تمر لدى الندي حزنا لا وشك بالليالي يطلع
بثناه يلهج كل ذي روح فلو نطق الجماد لكان فيه يصدع
تهوي لغرته الرؤس مهابة ولوجهه تعنو الوجوه وتخضع
يبدو لكم من دعوة مشفوعة في حاجة تهدى اليه وترفع

لمعادن

لمعادن الارزاق من انعامه طرق وللمحرين فيها مجمع
مجاله يسع القبض وانه لو كان شمسا لم تسعه برتع
لا يبلغن اليه سهم معاند لو كان في قوس الكواكب ينزع
دانت له الايام حتى لو يشاء عود الماضيه لكانت ترجع
نظر العفاة نواله فاستبشروا ورأى العداة نزاله فاسترجعوا
يابن المايين الذين على الورى بالفضل تراخذ والمهنو نوبعوا و
حازوا العلى ارثا ومن اباهم عرفوا اصول المكرمات وفرعوا
ما الحوز بعد نوالك الا مقلة مطروفة فدموعها لا تهجع
لبست مشارقها الظلام فشمها لا تنجلي حتى جبينك يطلع
لجبينها بالعود بعد تمامها وكذا يعود الغيث يحيي الاربع
فارقتها فكان موسى قلبها يبدي الصبابة فارغا يتوجع
ورجعت مسرورا فقرت باللقا عينا وقر فؤادها المتفزع
نادك نور عليهما من دوحة صفوية اذكى الاصول وانبع
فوطئت اشرف بقعة قد قدست ولبست خلعتان نعلك يخلع
وخصصت بالرؤيا هناك وفوق فيه شرف الخطاب ولم يمنك المسمع

فليهنك التشرف بالجهد (المجد) ولتفخر ... في عودك المجد التليد الارفع
مولاي لم اهل القريض اليك من ... طمع ولا بي عن عطاك ترفع
لكنني قد خفت يسرق دره المتشا ... عرون وفي سواك يضيع
وهواك الجاني لذلك والهوى ... سحر به ينشي القريض ويصنع
فاستجلها بكرا ابقلدها الثنا ... بالدر منه وبالحرير تلفع
عذراء قد زفت اليك وانما ... منها الوصال على سواك ممنع
قد طرزت بيدي مدحك بردها ... فكانما هو بالحرير مجزع
وتمسكت بذيولكم تمسكت ... اردانها من طيبكم والادرع
محجوبة سفرت اليك ووجهها ... مني بحسن الاعتذار مبرقع
خشيت مشاركتي بذنب تخلفي ... عنكم فكان لها اليك تسرع
سبقت التشفع اليك وانما ... الوجه الجميل لدى الكرام شفيع
زهرا مطلعها بافق ثنائكم ... وختامها مسك بكم يتضوع

قافية القاف

وقال يمدحه ويهنيه بسلطنة والدي (لولده) السيد حسين ١٢٨٧

خطرت فمال الغصن وهو منطق ... وبدت فلاح البدر وهو مطوق

ونبسمت



ونبسمت فخلت عقيقا نثره ... كالعقد في خيط الصباح منسق
وتحدثت فحسبت ان بمسرطها ... ضمنا يخالطني وطيبا ينطق
ورنت ففوق لحظها نبلا له ... عند الرماة على السهام تفوق
وتدرعت حمر الثياب فاشبهت ... شمسا توردين سناها المشرق
مصقولة صقل الحسام كانما ... بجبينها طبعت اذيب الزيبق
لن ندر نبل قوامها ان القنا ... مما ينو في النضار ويورق
سكري اذا انفتلت للين عظامها ... اخشى على اوصالها تتفرق
واغض طرفي عن عقوق خدها ... حذرا تراه فلا يعود ينغرق
هي اية الحسن التي قد بينت ... كفر العذول وغي من لا يعشق
تهوى زيارتها وتحذر قومها ... ريح الصبا فلذا ترق وتصفق
بيضاء منها الخدر يكنف بيضة ... خضبت بريش سهام حتف ترشق
لا الريح يمكنها تبلغ نحوها ... منا السلام ولا الخيال يطرق
لم تخل كعبة خدرها من طايف ... اما غيورا ومحب شيق
وكذاك لم تبرح ترفرف نحوها ... اما بنود او قلوب تخفق
تسبي قلوب العاشقين لنارها ... تغشو كما يعشو الفراش فتحرق

كم في هواها مهجة من مقلة   تجري اسى ويد بكبد تلصق
ولكم ترى من ليث غاب دونها   شاكي السلاح بلحظ ريم يرمق
جمع الشهامة والجمال فتارة   تخشى لقاه وتارة تتشوق
من كل ابلج قده من رمحه   امضى واوقع في النفوس وارشق
حسنت فتشاكل خده وحسامه   فكلاهما بدم القلوب مخلق
يلقاك اما بالنظار مقرطا   او بالحديد مميل وهو مقرطق
يفتر عن شنب الحبيب فان رأى   خصما فعن انياب حتف تصلق
بيديه من نار المنية مارج   وبخده ماء الشباب مرقرق
ولرب ليل زرت فيه كناسها   والموت يرقبني وحولي يحدق
بادرتها اسعى على شوك القنا   وادوس هامات الصلال واسحق
في ظرف بصرة مكنونة   عنها بحارة خدرها لا تغلق   بدل
فكففت عنها عفة وتورعا   عن وصمة فيها العرض تلحق
لولا التقى عن وصلها لم يثنني   حمر المنايا والحديد الازرق
لله ايام تجمعنا على   جمع وطرف البين عنا مطرق
والدهر يعكس ما نحاول للنوى   منا فيجمع بيننا ويوفق

ادعودنا

اذ عودنا رطب ومورد لهونا   عذب وروض العيش خصب مونق
ونجتني ثمار حي بالحمى   ضربوا القباب على الشموس وطرقوا   كردقو
غر الوجوه كانهم من انجم   او من خصال ابي الحسين تالقوا
ابن الوصي المرتضى وسميه   خلف الكرام السابقين لمن بقوا
غيث الندى غوث الصريخ اذا دعي   ليث سور الغاب منه تفرقوا
فلق الهدى فلان هاتما العدى   رب المواهب والفصيح المفلق
جود نشيم بروقه اذا انجلت   في ليل حادثة سمونا تشرق
ومكارم فيه بذلك انها   خلق وفي طبع الغمام تخلق
اندى الملوك يدا واكرمهم ابا   وابرهم للمسلمين وارفق
درع الزمان وقلبه وعيينه   كنف الشماخ وزنده والمرفق
سمح اذا مطل اللئام فوعده   ادنى من البحر الاخير واصدق
بحر يشب من الحديد بكفه   نار يخر لها الكليم ويصعقوا
هو في الندى على السرير مشرق   واذا استوى بالسرج خطب مونق
سبق الكرام وقد تاخر عصره   عن عصرهم فهو الاخير الاسبق
قل للاولى جهدوا واعلاه وشككوا   فيه الا فتاملوه وحققوا

وتصحفوا صحف المعالي فهو في | صفحاتها المعنى الادق فدققوا
لا تدركوا السادات سودده ولو | طاروا باجنحة النسور وحلقوا
كم يطلبون تشبها بخصاله | او يشبه الروض الانيق الخلفق
ما في الكواكب منه ارفع رتبة | كلا ولا في الارض منه احرق
لفظ الجواد على كريم غيره | الا اباه حقيقة لا يطلق
ريحانه سمر الرماح ووروده | حمر الصوارم والبنود الزنبق
عشق المكارم فاستهام فقلبه | ولع بغير حسانها لا يعلق
يلهو بنجد في الحديث وقصده | نجد المعالي لا النقا والابرق
لولا اشتباه البرق في ضحك الظبا | ما شاقه ايماضه المتالق
ولرب ملحمة بلابل نصرها | تشدو واغربة المنايا تنعق
عقدت عليها النايحات سحايبا | تهمي بوارقها النجيع وتغدق
تجري سوابقها لتطليق اسرها | فيكاد جامدها يذوب فيدفق
عذراء منذ بحورها ولد الورى | شاب الحديد وشاب منها المفرق
دهما بيضاء السنان كانها | من نقعها في العين جفن ازرق
ضاقت توسعها وان فضاءها | لولاه من سم الخياط لا ضيق

وغلا

وغلا غياهبها ولولاه سيفه | لوثقت ان صباحها لا يفلق
فهو الذي في كل جارحة به | بحر يخضم ندى ويسطو فيلق
ما حاز صدر قلبه الدنيا له | في جوفيه جمع البرية يلتق
رب الندى وابو العطا رفد الاولى | ملكوا وثنا في المكرمات واطلقوا
خير البنين نجوم افاق الهدى | انما دليل النقع لما يغسق
حلفوا ندى للنايلين عطاؤهم | لا يبدي عذرا ولا يتعوق
شم الانوف على انساوتهم بهم | شيم ارق من النسيم واروق
حملوا الاهلة بالاكف وجاولوا | فيها النجوم وبالبدور تنطقوا
صيدا اذا ركبوا الجياد حسبتها | عقبان جو بالاسود ترنق
لو كلفوا الخيل العروج الى السما | كادت بهم فوق المجرة تعنق
تمايهم ومجدهم اني لهم | لسليم قلب وده لا يمذق
لسان والدهم تملك عاتقي | فانا له الرق الذي لا يعتق
مولى بخدمته تشرف عبده | وتهذيب اخلاقه والمنطق
منها الكتبت فصلحتي فجعلتها | ملكا له وامانة لا تسرق
فاذا بهم قلنا المديح فانهم | من مال والدهم عليهم انفق

مولاي لا يوهنك تشكو البين   ولك الاله بما تريد يوفق
نجلان ليطلك احمد وشقيقه   المحمود فاض على البرية رونق
فالورق تصدح بالحنين وتطربا   والروح في ورق الغصون يصفق
سبطين كالسبطين في جيد العلى   كل مناط فوقه ومعلق
للمجد كالقرطين لا بل موضع   العينين امسى فيهما يتحدق
قبسين من نور بن مشتبهين   كالنيرين بين سناهما لا يفرق
كالفرقدين بلا ابسا فكلاهما   اسنى من القمر المنير وانوق
درين من بحرين كل منهما   لج يتيه بخوضه المتعمق
شهمين كالسهمين عن كثب ترى   كلا به تصمى العدا وتخرق
ولدي حسين ذي المفاخر والتقى   قمر العلى بالمنية لا يمحق
حُوَّله من بعد احياه الثنا   ذكرا جميلا يستطاب ويتنشق
ابقى لنا منه بدور حسنة   نموا وسطهم اتم والبق
فعليهما شكر الحمائم رحمة   تسقيه ديمتها الصبوح وتغبق
ولك السلامة والامان من الردى   وكفاك ربك ما تشو ويتلق
وانشق يا حب المكارم والعلى   واشم بجيبك ان فخر يعبق

سبطين كالسبطين

وارشف

وارشف هنيئا ان تنهل مسرة   بشم تغص به العداة وتشرق
والبس من الاجلال افخر حلة   تبلى بجدتها الزمان وتخلق

وقال في صبا لا يدع امير المومنين سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قد نشد صبا لم سبقى في ١٠٥٢

غربت منكم شموس التلاقي   فبلت بعدها نجوم الماقي
جن ليل النوى علي فامست   في جفوني منيرة الاشراق
اخبرتنا حلاوة القرب منكم   ان هذا البعاد مر المذاق
دك طور العزاء نور التجلي   منكم للوداع يوم الفراق
انت مقلتاي نار التنائي   فاصطلى القلب حرق الاشتياق
ايها المغرى القفار بضرب   احسنته صوارم الاعناق
والمجي قرامي عير الليل   وبالزعفران محزى المناق
ان اتيت العقيق عمرك الله   ووقيت فتنة الاحداق
ترا اى لك الحجاز ولاحت   بين خم القباب شهب العراق
حيث تلقى مرابض العين تبني   بين سمر القنا وبيض رقاق
وتحور حملن عند هديل   واسود صحبن رهبة العناق

فتنة لو تشاء بالبيض حالت بين قلب المشوق والاشواق
منزل كماية سنح السرب تزدرب لا سود بالاشفاق
ثغر حسن حمته سمر قدود وظبا الجفن وبيض احداق
وتجلت له الشموس ظلاما حاملات النجوم فوق التراقي
ورايت البدور تشرق في الارض بهالات عسجد الاطواق
تتلطف وحي عني حزورا هي حقا مصارع العشاق
وغصونا خضر الملابس سود الشعر حمر الحلي والاوراق
واتق الضرب من جفون مراض واحذر الطعن من قدود رشاق
واخبر الساكنيه اني على ما علموه لهم على العهد باقي
احجبتها زفرتي للفرق فيهم فنشا الدجن من دخان احتراقي
يا رعى الله ليلة البيت بعد فرط العتاب عقد العناق
راق عيش الحبيب فيها فرقت مثل شكوى المتيم المشتاق
توجت هامة السرور وحلت خصر ماضي زماننا في نطاق
فاق الدهر رتبة مثل ما قد فاز فيه الوصي بالآفاق
سيد الاوصياء مولى البرايا عروة الدين صفوة الخلاق

مهبط

مهبط الوحي معدن العلم والا فضال لا بل مقدر الارزاق
بدر افق الكمال شمس المعالي غيث سحب النوال ليث التلاقي
ضارب الشوس بالمواضي ربه النحل عما مضى مكارم الاخلاق
قبل الحجر الاسود اذ يلتقيه كوشاح الخريدة المقلاق
حكمه العدل في القضايا ولكن جائر في نفوس اهل الشقاق
عالم الغيب والشهادة لا يعزب عنه حساب ذرة الرقاق
حاضر عنده علمه كل شيء فطول الدهور مثل فواق
ملك كالماء في المعالي فله النيرات ادنى المراقي
سل الله انصلا في سناها ماحيات ظلام اهل النفاق
يا لها الحجا فكم بدر قوم كورت نوره بكسف محاق
ان تكن كالثغور في الروع تبدوا فلهن الحلوم والاشداق
ما تلات جماعة الشرك الا خطبت في منابر الاعناق
من سقى مرحبا المنون وعمرا واذاق القروم طعم الزعاق
فتح الحصون بعد امتناع وهجي بالحسام ذي المصاق
من الحق بالوليد بالروع قهرا بعد عز الحط بذل الوثاق

من رقي غارب النبي وامسى | معه قايما بسبع طباق
من بنجم الضلال اوضح دينا | طالما كان قاتم الاعماق
واصل الله منه شيبة اضمرته | بصلوة كقطرة المهراق
وارث البحر والهزبر وسلك | البدر كهلا وغارض الاتفاق
يا امام الهدى ومن فاق فضلا | وملا الخافقين بالايسلاق
قد سلكنا الطريق نحوك شوقا | ورجاي مطيتي ورفاقي
اسرتني الذنوب انه اسير | والخطايا فمن في اطلاقي
اقل العمر بالضلال تولى | سيدي فاصلح السنين البواقي
انا رقيقك استجرت فكن لي | من اليم العذاب بالبعث واقي
نفث فكري اليك بكر قريض | برزت في غلايل الاوراق
صانها عن سوى علاك تنبها | بابنها يا ما اضاء في الافاق
فالتفت نحوها بعين قبول | فلها بالقبول اسنى صداق
وعليك السلام ما رقص | الغصن وغنت سواجع الاوراق

بيه
واصل الله برية

[illegible] الاصل
وفرغ منه مولانا [illegible] ونهيه بعيد الفطر ١٠٧٩ سنة

لله

لله قوم باكناف الحما نزلوا | هم الاحبة ان صدوا وان نزلوا
ودر درهم من جيرة معهم | لم يبرح القلب ان ساروا وان نزلوا
جعلتهم لي ولاة وارتضيت بما | يقضون في الحب انصافا وان عدلوا
هم هم سادتي رقوا اقسوا عطفوا | جنوا ونوا اخلفوا في الهجر او مطلوا
ودوا قلوا هجروا زاروا صفوا كدروا | فحسن الحب عندي كلما فعلوا
رعيا لماضي زمان قربت فيه بهم | وحبذا بالحما ايامنا الاول
عصر كان الليالي فيه بيض دجى | لهن الشفا واوقات اللقا قبل
اذا الرواة رووا عنها لنا خبرا | لانهم نقلوا ما الذي نقلوا
لم في القباب لديهم من محجبة | في الحسن والعز فيها يضرب المثل
بكر هي الشمس في اشراق بهجتها | لو لم يحن سناها فرعها الجثل
[illegible] القصر لولا صمت منطقها | وظبية القفر لولا الحلي والعطل
يبيض ثناياها اذا ضحكت | ومبسم البرق لولا الظلم والرتل
يبدو الصباح ونستحي اذا سفرت | عن المحيا فيعلو وجهه الخجل
تميل في البيع سكرى وهي صاحية | تنتقض الصبر منا وهي تنتقل
تذري القلوب بلحظها ومقلتها | لولا النعاس لقلنا جفنها ثمل

كرمية

ن

أيديهم من سراة في جواشنهم … وفي البراقع منهم تلتظي شعل
فرسان طعن وضرب عن أنهم … أمضى سلاحهم القامات والمقل
شنوا على الشوس بالبيض الرقاق سطوا … وبالجفون على أهل الهوى حملوا
في غمد كل هزبر من ضراغمهم … وعين كل مهاة كامن أجل
لم أدر من قبل لقياهم سواد أعينهم … ان المنية من أسمائها الكحل
كلا ولا خلت لولا حلي خدهم … ان الدنانير مما يثمر الاسل
بالبيض قد كملوا أقمارهم وعلى … شموسهم بالدياجي تضرب الكلل
صباحهم من وجوه البيض منفلق … وليلهم من قرون العين منسدل
صانوا من الدر ما ازرت مباسمهم … وما حووا منه في راحاتهم بذلوا
سود الذوائب والأحداق تحسبهم … تعمموا ببرود الليل واكتحلوا
يروق في اسرهم نظم المديح وفي … غزلانهم يحسن التشبيب والغزل
تسبي القلوب بضوقا في منازلهم … ولا لهن سوى ابراتهم نزل
هم الأكارم الا انهم عرب … عند الكرائم منهم يحسن البخل
اما ولدن تنثني في مناطقهم … تحت الحديد وقضب فوقها حلل
وبيض حبات در تعبثها لقطوا … وبعضهن لأعناق الدمى جعلوا

التزيين

لولاعيون

لولا عيون وقامات بنا فتكت … لم تخش من وقع ما سلوا وما عقلوا
لا اطلع الله فجرا في مفارقهم … ولا تجلى الظلام عنهم ولا أفلوا
ولا صحت من سلاف الدل أعينهم … ولا سرى في سواها منهم الكسل
لولا هواهم لما ابلى الضنا جسدي … ولا شجتني رسوم الدار والطلل
ولا تفرق قلبي بالربوع كما … تفرقت من علي في الورى الخول
الموسوي الذي مشكاة نسبته … ارحامها بينها بالطور تتصل
كريم نفس تزان المكرمات به … ومنه تنشا بالدنيا وتنتقل
طود الوقار سريا يستدل له … لساكن الجود بالراهون ما قبلوا
ولو الى رضه يهوى الهلال رجا … لم ترضه انه من نعلها بدل
قرن يميل الى نحو الظبا شغفا … كأنهن لديه أعين نجل
يغشى العدا مثل ماضيه وعامله … يفتر بشرا ويثني عطفه الجدل
يهتز خ
من طرفه هندية من ضربه تهد … وفي عواليه من خمر الكلى ثمل
له سيوف اذا ما النصر اضحكها … تبكي الرقاب وتبكي نفسها القلل
جراحها وعيون الصب واحدة … لا تلك ترقى ولا هاتيك تندمل
بيض الجوانب كالانهار من لبن … نطفتها بالوغى تجري بها العسل

حليف باس اذا اشتد حميته … لولا نداراحتيه كاد يشتعل
يغزو العدو على بعد بهيبته … كالنجم يسري اليه والوري جمل
يكاد كل مكان حل ساحته … يقفوه شوقا اليه حين يرتحل
تلقى هواتف نور في مواطنهم … كانه باديم الشمس منتعل
لا يطمع الخصم فيه لين جانبه … تلقه تليق الافاعي والقنا الذبل
ولا يغر العدا ما فيه من كرم … فيحدث الصاعقات العارض الهطل
يمد نحو العلى والمكرمات يدا … خطوطها للمنايا والمنى سبل
يدا لي كل مصر من انامله … تسري الايادي وفيها ينزل الاجل
كان خاتمه يوم النوال بها … قوس السحاب الغوادي حين تنهمل
حاز الكمال صبيا منذ مولده … وقال بالفضل طفلا قبل ينفصل
نفس من القدس في ذات مجرده … بالعرف جاز علاها ينزل الرجل
ملاح فوق سرير مثله قمر … ولا تعطى جوادا قبله جبل
ولا تشك ذهدا غيره اسد … ولا تدين في دين الظبا بطل
هل عاين الشمس لا سيف فلق … واستغرق البحر الا عنده وشل
يا من مناقبها الدنيا به فعلى … قدرا على سائر الامثال واستقلوا

حكوه

حكوه خلقا وما حاز واخلاقه … والناس كالوحش منها الليث والوعل
اني يحاول فيه مدع صفة … وهل يحصل طيب النحل جعل البصل
ما كل ذي كرم يحوي مكارمه … والدر في كل بحر ليس يحتمل
لديه اغلى الباس المرء اخشنه … واحسن الخز والديباج مبتذل
لو باللباس بدون الباس مفتخر … فاق ابن ابراه بحسن الملبس الحجل
يا ابن الاسود لا ولي يوما اذا حملت … بالانف تنفق منها الثور والحمل
زانت بايائك الدنيا وفيك فلو … لم يلد والمجد كفوا لها الدول
انتم شموس ضحاها بل وانجمها … ليلا واو فاتها الاسحار والاصل
عنكم ومنكم رواة المجد قد اخذوا … علم العلى ولولاكم به جهلوا
يدرون انكم حقا ابتهم … ويعلمون يقينا انكم قبل
اذا العباء كساكم فضل ملبسه … فان فخر عليكم ليس يشتمل
اراؤكم لسقيم المجد عافية … لكنهن لاعداء المشاعل
كانما خلطت بالطيب طينتكم … فنبتها ليس الا الورد والنفل
مولاي ذي الصوم ابقى اجرهم … لديك والفطر بالاقبال مقتبل
فاسعد بعودة عيد عاد فيه لنا … فيك السرور ولا الليم والوجل

عيد تشرف يا ابن الطاهرين بكم   لدأبه ملة الاسلام تحتفل

فاق الزمان كما فقت الملوك فما   كلا كما سيد في قومه جلل

واستجل طلعة فطر فوق غرته   هلال سعد سناه منك منتحل

شخنا تاك كالعرجون منحنيا   وانت كالرمح رطب العود معتدل

راك بعد النوى ليلا فعاد له   عمر الشبيبة غضا وهو مكتهل

لا زلت بدر سعود لا افول له   يبدو نهارا وليلا وهو مكتمل

ولا برحت مطاع الامر مقتدرا   يجري القضا بما يقضي ويمتثل

وقال يمدح السيد منصور فان ابن السيد عبد المطلب الحيدري   صح الاصل

ما حركت سكنات الاعين النجل   الا وقد رشقتنا اسهم الاجل

رنت الينا عيون العين عن مرض   فاستهدفتنا رماة النبل من ثعل

وهزت الخرد الهيف الحسان لنا   قاماتهن فخفنا دولة الاسل

بمهجتي ربرب السرب المخيم في   قلبي هلال النجوم الحي من ذهل

تالله لا انس بالزوراء زورته   والليل خاتم عين الشمس بالكحل

اما وذكر ليالينا التي سلفت   والشادن الغض ايامنا الاول

لولا هوى ثغره الدري ما نثرت   تلك اللالي وقيت من عيني على طلل

ولا تجنا

ولا شجاني برق في تبسمه   ولا جنيت بسمعي شهدة الغزل

انا القوم تقد البيض انصلنا   وما الناس من لقاء البيض من قبل

نغشى النصال لخل الاجفان ان برزت   ونختشيها اذا انسلت من المقل

ويصلى النبل عنا النبو نفدنا   الا اذا كان مطبوعا من الكحل

وشمس خدر بادج الحسن مطلعها   في دارة الاسد الضرغام لا الحمل

تشمس من الذهب الروحي قد حرست   بانجم من حديد الهند لم تحل

مخمورة الجفن لا تنفك مقلتها   يردد الغنج فيها حيرة الثمل

يحول من دونها لج النصال فلو   رام الوصول اليها الطرف لم يصل

خرقت سجف الظبا عنها وجزت الى   كناسها فوق هامات القنا الذبل

حتى اذا التثمت الورد وانتضحت   من مقلتيها جفون النرجس الكسل

قامت فعانقني ظبي وقبلني   برق ومال على الغصن في الحلل

واستقبلتني ببشر وهي قايلة   والذعر يصبغ منها وردة الخجل

اما خشيت المنايا من مناصلها   فقلت والقلب لا يطوى على وجل

لو اتقي الرجم من شهب النصال لما   في الليل نلت عناق الشمس في الكلل

لا ينكر الاسد الاسلامي سوى بطل   يشق بحر الردى عن جوهر الامل

حتى احمرت الورد والتفح

ولا ينال المعالي الغر غير فتى   يدوس شوكة العوالي غير منتعل
يولي النضار اذا ظن الحيا كرما   ويعصم النوال ان يفضي الى الزلل
متوج السمر عاري البيض مجتمع   مفرق الطعم بين الصبا والعسل
قرن اذا ما الكفر الخطب سل له   رايا كمنصل منصور اللوى البطل
فان الصوارم مسود الملاحد   مبيض المكارم مخضر الثرى الخضل
قطب الفخار شهاب الرجم يوم وغى   بدر الممالك شمس الارض والحلل
الخايض الغمرات السود حيث به   فوق الشوى صحف المواضي البيض كالظلل
عقد تقلد جيد الدهر جوهره   فاصبح الدهر فيه حالي العطل
قرت به مقل الايام وابتسمت   به الثغور وزانت اوجه الدول
هو الجواب الذي رد السوال به   لسايل من كعبد الله او كعلي
معرف الباس لا ينفك يبرز في   ضمير جفن بقلب القرن متصل
يا من يشبه بالامطار نايله   اقصر فالجج الانجار كالوشل
انظر اليه ترى ليثا وشمس علا   وبحر جود براها الله في رجل
هيهات يلقى العلا قرن عاثله   الا اذا غض عينيه على حول
اذا غدا قس الجود يوم ندى   رمي بسهم العطايا ماجد البجل

س

من لاولي المكر في الجار الملم بهم   والمنزليه هضاب العز والجزل
اما وبارق هندي طلعت به   بعارض من نجيع القوم منهمل
لولاك حلت بارض الجوز لزلة   ترى دعايم دين الله بالخزل
اتيتها بعد ان كادت تميد بنا   وكاد يقرع سن الامر الا بالخبل
قرت بحلمك حتى قال قايلها   قدست يا عرفات المجد من جبل
ثقفت ميل قناة الملك فاعتدلت   قسرا وقومت ما في الحق من ميل
كم قد رمى ذنفا لاعراب مجركه   قوس الخلاف سهام البغي والجدل
فلم تصبك وما اشوت سهامهم   بل اخطاتهم جراح الخزي والفشل
سلوا من البغي سيفا فانتضيت لهم   حلما اغاد حسام البغي في خلل
الفيت فيهم عصى الراي لمسر لذا   القوا اليك حبال المكر والحيل
تالله ان لم يردوا عن ضلالتهم   لاصبح الجيش فيهم اول السفل
فاصلح بتدبيرك السامي فسادهم   واسدد براي كما تلقى من الخلل
انت الوحيا الذي نفع الناز لا ابناه   اذ يعفر الدهر عنا انيابه العضل
تخصنا الله من تقديس ذاتك في   سمح تجل عن الانداد والمثل
مولاي لا برحت عيناك هامية   على الموالين في عين لنداء الهطل

امطرتنا خلعا حتى ظننت بها   قد امطرتنا غيوث الوبل بالبدل
شكرا لصنعك من غيث همى فبدت   روض الحرير على الاجسام والمقل
لقد كفى العيد فخرا ان يقال به   هنئت يا سيد الايام والاول
العيد في العام يوم عم عودته   وانت عيد لهذا الايام لم تزل
ان كان يدعى بعيد الفطر تسمية   فانت تدعى بعيد الجود والخول
فلتهن غرته من بشر وجهك في   هلال تم بنور الفضل مكتمل
واستجلها حرة الالفاظ واضحة   بالحسن تسمو اجال السبعة الطول
فلا برحت باوج العز مرتفعا   تجر ذيل المعالي من على زحل

وقال عفي عنه السيد المنصور ويهنيه بمجلس ولده السيد

تلثم بالعقيق على اللآلي   فغشى الفجر في شفق الجمال
وقنع بالدجا شمس المحيا   فبرقع بالضحى ليل القذال
وهز قوامه فثنى قضيبا   اليه تنقلت دول العوالي
ودب عذاره فسعت الينا   افاعي الموت في صور النمال
بدى فتقطعت مهج الغواني   وطاشت فيه احداق الرجال
وختم بالعقيق زان عذري   بمعصم وعده حلي المطال

لقد

لقد جرحت نواظره فؤادي   فما لك يا صوارمها ومالي
عملت الجزم بي وخفضت مني   محل النصب ثم رفعت حالي
يروي منه شخصا جوذريا   يصيد الاسد في مقل الغزال
تزاور عن جناه فثم شمس   تبلج حولها فجر النصال
وضرغن وجنتيه فثم ورد   حماه الهدب في شوك النبال
الام الام فيه ولا اخا شي   ويرقبني الحمام ولا ابالي
اروي عن هواه بحب ليلى   وفيه تغزلي وبه اشتغالي
وليل كالبنفسج بات فيه   يلثمني باحلى الوصال
دخلت عليه والظلمات تزجي   ذوائبها على صلت الهلال
فقدم لي العقيق قرى لعيني   وقرط مسمعي الدر الغوالي
وبات ضجيعه الضرغام مني   ومنه مضاجعي ريم الحجال
وقام لربه من ورعي وعظ   يعرفني الحرام من الحلال
اذا امتدت اليه يمين نفسي   ثنيت عنانها بيد الشمال
واني فيه اميل بلحظ طرفي   لمن اهوى ويغضي عنه بالي
وان نامت لي الخنساء يوما   بي الشهوات تقعد في فصالي

ص

اصب الكذب في تشبيب هزلا | واهوى الصدق في جد المقال
فلا وعظ اشد من الرواسي | ولي غزل ارق من الشمال
انا الهادي اذا الشعراء هاموا | بوادي الشعر في ليل الضلال
مجلي السابقين الى المعاني | وفارس بحثها يوم الجدال
تذل الكبرا لمنشي بنات فكري | على ادبي وتنسبني فعالي
ويشهد لي بدعوى الفضل قرني | لذا بركات نقاد المعالي
فلكني بذاه فزت فضلا | وفضل العبد من شرف الموالي
جمال الفضل مركز بيرتيه | كمال البدر وابناء الكمال
رفيع علا الى هام الثريا | رقى بسلالم الهمم العوالي
موفي العرض في جاه السجايا | مبيد المال في السيف النوال
شجاع فيه تتسع المنايا | اذا ما كر في ضيق المجال
اذا بدى القتام بدا بدرع | اراك الشمس في ثوب الهلال
هو العدل الذي بالوصف يعنوا | له العلم المعرف بالجلال
فكم لعلاه فيه من الصباح | بروج من كواكبها خوالي
غوامض فكره تحكي الدراري | وطيب ثناه يرخص بالغوالي

يرى الدنيا وان كثرت وجلت | لديه اقل من شسع النعال
به انطلق السماح وكان رهنا | واضحى البخل مشدود العقال
تزين به عواطلها القوافي | كما تتزين البيض الحوالي
فلو مس الصخور الصم يوما | لفجرهن بالعذب الزلال
كمي لا تقاتله الاعادي | بامضى من سيوف الابتهال
اذا هبت صوارمه نجيعا | ورفت جدودها نار الوبال
كأن دم القرون لها سليط | وجمر شفارها شعل الذبال
من النفر الذين سموا وسادوا | على العرب الاواخر والاوائل
ملوك كالملائكة في التلافي | عفاريت جيادهم السعالي
اتيل المجد مقصور عليهم | وصلال العز ممدود الظلال
بني لي المجد والجود فيه | ونور المجد من قبل الفصال
غنيت عن الكرام به جميعا | وصنت الوجه عن بذل السؤال
أأستسقي السحائب نازحات | وهذا البحر معترضا حيالي
والفيت السلامة وما احتياجي | وفيه تذرعي وبه اعتقالي
الا يا ايها البطل المرجى | لدفع كتائب النوب العضال

ويا سيف المنون وساعديها   وبارئ قوسها يوم النضال
ويا قمر الزمان ولا اكنّي   وشمس ضحى الملوك ولا اغالي
لقد غبط العلى بختان شبل   ابوه انت يا ليث النزال
بتقويم الرشد تسمية وفالا   سليل المجد خير ابٍ وآل
نشا فنشا المدامعه سرورٌ   يكاد يهز اعطاف الجبال
وحمحمت الجياد مهللات   وصال مكبرا يوم القتال
وقرت اعين البيض المواضي   ومس معاطف السمر الطوال
هو المولود الذي بابيه نالت   خلود الامن افئدة الرجال
فدام ودمت ما اكتست ضياءً   نجوم الليل من شمس المنوال   الزوال
ولا زالت لك الايام تدعوا   ولا برحت تهنيك الليالي

وقال الصدر المولى السيد علي خان

اما ومواضي مقلتيها الفواصل   لتشبيها بالبيد تحصيل حاصل
ويا قوت فيها ان جوهر صبغها   لكالماء الا انها غير سايل   انه
وورد محياها النضير لانها   هو الرمح الا انه غير ذابل
من العين الا انها في كناسها   تظللها اسد الشرى بالمناصل

كعاب

كعاب تمد الحتف في اي ناظر   من الغنج اذ ترنو بمقلة خاذل
ذكا جمها الشهب وهي اسنة   وقامة لديها بان المشاعل
تطل دعاء الرعد من فرة مدنف   فتر شقه من اسها بالمعايل
وتحرس عن مر النسيم نواهما   بان الصبا تهدي اليها رسايل
بروحي منها حاجبا غنج قوسه   لتسليه من لحظها اي نابل
وقضبان بلور بدت في خواتم   واعمدة من فضة في خلاخل
وزندين لو لم يمسكا في دمالج   لسالا من الاكمام سيل الجداول
فما افتنان الظبي قبلها في مدارج   ولا مال غصن يانع في غلائل
أحن لتكرار اخذها وهو مرعى   واعشق منها الطرف والطرف مايل
فواعجبا اشقى بها وهي جنتي   ولم اقتنصها والصبا من حبايلي   اقتنصها
وليل غزاني للخضاب كفرعها   طويل كخطي لونه غير ناصل
كان الدياجي منه سود غوالي   والجمة بيض الحسان الثواكل
قضى فجره نحبا نواحيه نكهة   وقد حي الحصا بالبعلة النوابل
وبت وصحبي كالقسي من السرى   تخالهم الكوامل الطلا والكواهل
وظللنا نسا في زجاجات ذكرها   حبابهواها في بنات الرواحل

فمن مدنف صاح بنا مثل شارب   ومن معشر منها لدى زاهل
فلولا هواها ما صبوت الى الصبا   ولا رجّعت مني دعاة المنازل
ولا اقتنصت اغن الغزال جوارحي   ولا هيجت ورق الحمام بلابلي
ولولا التي للسحر المبين بلفظها   لما التذ سمعي في احاديث بابل
الحقى في حبها نقض سلوة   اذا فارقتني نسبتي للفضائل
ولا صاغ في الحلي صنع يد الثرى   ولا عانقت جيد المعالي حمايلي
ولا نصب البيض الجوازم رتبتي   ولا رفعتها همتي بالعوامل
واني لظمآن الى عذب منهل   حمت شهده نحل الرماح النواهل
بحيث تخوط الاسد من قد باغم   وترتد طرف الموت سطوة صاهل
وماموه ودعوى اذا الماء رى الظبا   تثوب نضار في لجين المناصل
سقى الله قوما خيموا بين الحمى   وحيا لثغر في الغضا كل وابل
ولله ايام السرور وحبذا   مواسم لذات الليالي الاوائل
اما آن ان تدنو الديار فتنجلي   ظلام التنائي في صباح التواصل
فحتام تستجلي النواظر مقلتي   فتزفر هادر الدموع الهوامل
الا تحسبوني كلما اعترض النوى   بنان على والنوى كف سائل

جواداذا

جواد اذا ضن الغمام على الورى   توالت يداه بالغيوث الهواطل
شريف محل التاج في حط فضله   ترا نصدور المكرمات العواطل
لذا خذ لو ترضع المزن درها   سمت بالثنا لي معطهن الحوامل
لطالت باوساط الدهور وشحت   حظوظ الورى منها حظوظ الاماثل
تلذذه بالبائس والعفو والتقى   وبذل العطايا لا بطيب المآكل
تراقص ان الرمح في كف ضيغم   ويمسك نهر السيف في بحر نائل
يقلب فيه الدهر اجفان حائر   ويرنو اليه الغيث في طرف ماحل
همام يصيد الاسد تغلب رمحه   اذا الرعد رنت في براة الجحافل
فما سار شيء من علاه بابهضه   سوى ما سرى من مجده في الحواصل
لطاعته قامت على ساقها الوغا   وتكسر ولا نهشه كل باسل
وشدت على الاوساط من حزم القنا   لديه زنانير الكعوب العوامل
وليس اضطراب الرمح خفقا وانما   رتها دواعي نحره بالانامل
يرى دورة الفتح الذي من الصبا   والحسن من وصل الحبيب المماطل
هو المصقع اللسن الذي لبيانه   ينظم القوافي معجزات التواصل
وموضع علم الفضل والعلم الذي   عليه وجوبا صح حمل الفواضل

بهدي فعال المكرمات بنفسها ... الى آمليه لا بجر الوسائل
ففي فعله المشتق من وصله العلى ... فصح لديه منه اشتقاق اسم فاعل
تكاد النفائس بغير تثقف ... يقوم منها عدله كالمايل
وان تنحني خير الاساور قضبه ... لما اثقلتها من دخول القبايل
فلا تطلبوا يا حاسديه اغتيالا ... فتخطفكم غول الخطوب الغوائل
ولا تنزلوا ارضا بها حل سخطه ... فتنزل فيكم صاعقات النوازل
تولى بلاد الحوز فلتخل بالها ... وتفرغ من بعد الهموم الشواغل
وفك عن الملك الوثاق فاصبحت ... شياطينها من قهره في سلاسل
وذا الظلام البغي عن نير الهدى ... وحكم سيف الحق في كل باطل
فحسبك يا بكر العلى مفخرا فقد ... تزوجت منه في الكريم الحلاحل
فيا بن حسام المجد والعامل الذي ... به انصرفت فينا جموع القبايل
لقد نفقت آباءك الكرام بنوا لي ... به افتخرت غر الكرام الافاضل
تحل سماك الفضل مركز شمسه ... مقرر دري عنا مضاف المسائل
صفوح صدوق حاكم متشرع ... عفيف نزيه فماله من مماثل
نقيبه حكيم عالم متكلم ... يفض على احكامه بالدلائل

مناقب

٨١

مناقب فخر خرتها منه يا ابنه ... وحسبك فخرا ما به من شمايل
فلا زلت قطبا ثابتا في العلا كلا ... بروج هلالا كاملا غير آفل

وقال ايضا يمدحه ويمدح اولاده ويهنيه بختان سبطيه لذا

سفرت تبرقعها اجاب جمال ... وصحت فرنجتها سلاف دلال
وجلت بظلمة فرعها شمس الضحى ... فحبتها النهار بليل قد اسبل
ونبهت خلف اللثام نخلتها ... غنما تخلله وميض لآل
ورنت فشد على القلوب بارقها ... اسد المنية من جفون غزال
ما كنت ادري قبل سود جفونها ... ان الجفون مكامن الآجال
بكر تقوم تحت حر ثيابها ... عرض الجمال الجوهر سيال
ريانة وهب الشباب اديمها ... لطف النسيم ورقة الجريال
عذبت مراشفها فاصبح ثغرها ... كالاقحوان على غدير زلال
وسرى بوجنتها الحيا فاشبهت ... وردا تفتح في نسيم شمال
وسمي الشقيق لها بحبة قلبه ... فاستعملتها في مكان الخال
ختام يطمع في غير وصالها ... قلبي فتورده سراب مطال
علق بحمر رضابها فراجعا ... لم يفح يوما من خمار سلال

هي منيتي وبها حصول منيتي   وضياء عيني وهي عين ضلالي
ادنوا اليها والمنية دونها   فاري مماتي والحياة حبالي
نحلي فيخفيني النحول وتجتلي   فيقوم في الليل التمام ظلالي
علقت بها روحي فجردها الضنا   من جسمها وتعلقت بمثال
فلو انني في غير نوم زرتها   لتوهمتني زرتها بخيال
لم يبق مني حبها شيئا سوى   شوق ينازعني وجذبة حال
من لم يصل في الحب مرتبة الفنا   فوجوده عدم وفرض محال
نكري بصورها ولم ترعينها   عيني ورسم جمالها بخيال
فوقي وقدامي وعكسها اري   منها المثال وعيني وشمالي
بانت فما سمعت بلابل بانة   الا انات بعدها بلبالي
وحمى البلا مثلي معاهدها التي   يحب بجدها الغرام بيالي
اناتي غدير الكرخنيني وهجتي   معها يجد في ظلال الضال
حيا الحيا حيا باكناف الحمى   تحميه ببيض ظبا وسمر عوالي
حيا حوى الاضداد فيه فنعله   ليل يقابله نهار نضال
نافني بكل من خدور بدرا نه   شمسا قد اعتنقت ببدر كمال

جمع

جمع الضراغم والمها فخيامه   كنس الغزال وغابة الرئبال
وسقى زمانا مر في ظهر النقا   ولياليا سلفت بغير اثال
ليلات لذات كان ظلامها   خال على وجه الزمان الخالي
نظمت على نسق العقود فانتهت   بيض الليال وهي بيض ليالي
خير الليالي ما تقدم في الصبا   كم بين من حلي وبين التالي
لله كم لك يا زمان تجني من   جمع بجارحة وسهم وبال
صبرتني هدفا فلو بيقي الحيا   جلدي لانبت تربتي بنبال
الفت خطوبك يا لحتى فتوطنت   نفسي على الاقدام في الاهوال
وترفعت بي همتي عن مدحة   بسوى جناب ابي الحسين العالي
وقطعت من كل الانام علايقي   ووصلت فيه وفي بنيه حبالي
٣ حرتولد طاهر من طاهر   فاتى بكل مطهر مفضال
٣ من كل وضاح الجبين كانما   مسحت عليه راحة الاقبال
اركا ماموت النقيبة ماجد   نجس الصوارم طاهر الاذيال
صور علينا بالنجوم تشابهت   لتناسب الاثار والاشكال
هم عترة مثل الاصابع للعلى   خلقت لضرب طلا وبذل نوال

تلك الليالي العشر ان بدورها ... لوجوه تلك العشرة الامثال
فدع اليمين بها واقسم فيهم ... فلقد تحول فضلها برجال
في العالم العلوي عقول رتبت ... وهم لها في الارض كالامثال
ساوتهم عددا وساووها علا ... فالفرق لا يخلو من الاشكال
في ... اشكال السعادة والشقا ... وهم نتايج تلكم الاشكال
جمع هم عند الحقيقة واحد ... كاللج فرق موجه المتوالي
نفر اذا سئلوا اجادوا وان ... حفوا كماة فرسان جبال
ركبوا الجياد فقلت رهو فوقها ... العقبان او تحت الاسود سعالي
ونضوا السيوف فقلت غير ملايكة ... هزت اليها انيب الاغوال
عزلوا عن السمع الملام وحكموا ... بيض العطايا في رقاب المال
اسد لهم الصوارم والقنا ... قطعوا ابان النفع لبل وصال
قبل البلوغ لقوا العدا وتقمصوا ... بالزغف وهي طويلة الاذيال
وتواضعوا لبني الفضا خدوا انتهى ... فتكملوا بالفضل قبل فصال
نحو انتاج الساعيات على العدا ... من صلب ذاك العارض الهطال
تخلقوا في خلقهم فتخلقوا ... بدم الاسود وانفس الابطال

وتبعوا



وتتبعوا الاثار منه فحاولوا ... فوق النجوم مدارك الامال
من جوده سالت انا ملهم ندى ... وكذا السيول من الحيا الهطال
ما زال يرسلهم سحايب رحمة ... طورا وطورا بارقات نكال
فيه على الاجمال كل فضيلة ... وهم مفصل ذلك الاجمال
اسرار لطف فيه قد ظهرت بهم ... ومظاهر الاسرار في الافعال
من عترة عندي اعد ولاءهم ... وثناءهم من اعظم الاعمال
في آية التطهير قد دخلوا ولو ... سبقوا لهم العبا في الآل
واليت والدهم عليا فهو لي ... مولى ولا احد سواه اوالي
قلبي وكل جوارحي ومفاصلي ... تثني عليه وما حوى سربالي
فطن كان اذ لمهدي الثنا ... اضع اللبالي في بحر لئالي
سمح به انفرجت عيون قريحتي ... فجرت وحل به الزمان عقالي
نبذا على القريض فصغته ... فاتيت فيه مرصع الاقوال
ولهجت فيه وكان دهرا عاطلا ... فازنته مني بحلي خصال
ولقطت بعضا من فرايد نظمه ... فجعلته سمطا لعقد مقال
الوامداحه نبعقوبها ... وكذا العقوق لغالنا غوالي

يا زينة الدنيا ولست مبالغا — واجل اهلها ولست غالي
هنيت بالافراح يا اسد الشرى — بختان سبط اكرم الاشبال
سبط لترفق في ابيه وجده — ونجابة الاعمام والاخوال
ما فيه ما يبيه النبل الا وبه — من فتكة وسماحة ومعالي
منذ استهل به تبين نا ولم — تلد الافاعي الرقم غير صلال
بالمهد قد اوفى الكمال وانما — غلبت عليه عادة الاطفال
نورا في عين ناظرين كلاهما — منك استفاد به اي نور هلال
سعداهما اقترنا معا فتشلتنا — بحبيبي ابي فتح سعيد الفال
يجري الصبا في عوده فتظنه — نصلا ترقرق فيه ماء صقال
ويلوح نور المجد وهو بمهده — منه فتحسبه شعاع ذبال
نعماك تخلى بعده اولاده — في احسن الاوقات والاحوال
وعسى لك الرحمن يبلغ عوبق — ويجيب فيك وفي بنيك سؤالي

وقال يمدحه ويذكر وقعته مع الاعراب في شهر شعبان بالظفر
بلغ

طلبت المجد بالاسل العوالي — ففزت بوصل ابكار المعالي
فحاولت العلى فلذت منها — بنهد دونه لسع النبال

وجزت

وجزت الى التناجح المنايا — فخضنا اليم في طلب اللآلي
وقارعنا الخطوب السود حتى — انهضت جوامح النوب العضال
وارعشنا القنا حتى ظننا — تنفخت بهن ارواح الصلال
وصافحت الصفاح فلاح فيها — وجوه الموت في صور النمال
حويت المجد اجمعه صبيا — نحن هوى الى الحرب السجال
تكفي بالقريض عن الاغاني — بذكر قصار ايام الوصال
وعن عذب اللقا بقرون ليلي — تنشب في لياليها الطوال
فكم اقرحت اكباد الاعادي — وكم ارمدت اجفان النصال
وكم صبحت بالغارات حيا — فاصبح مثبت الاطلال بالي
وامسى والديار معطلات — من الفتيان والبيض الحوالي
وكم لك بالحويزة يوم حرب — يشيب هوله لمم الليالي
ويوم مثل يوم الحشر فيه — تميل الراسيات من الجبال
به الاعلام كالاعلام تسري — فتنثني الرعان مع الرعال
تهول فيه نار الحقد تغلي — مراجلها بافئدة الرجال
به اجتمعت بنو لام جميعا — تسير جانب الطرف الشمالي

ولاذوا بالحصون فما استفادوا   نجاة بالجدار ولا الجدال
غواة قام بينهم غوي   يمنيهم بانواع المحال
جزا نعماك طغيانا وكفرا   فحلت فيه قارعة النكال
تخيل سحر باطله لديهم   وأوهم بحيات الحبال
فجئت ببينات الحق حتى   تهدم ما بنوه على الجبال
تروم رماتهم غيا وغدرا   تصيب علاك في سهم اغتيال
اما علموا بانك يا علي   لباري قوسها يوم النضال
تناءوا بالديار وكنت اسرى   اليهم بالخيول من الخيال
ملأت الرحب حولهم جيوشا   تكاثر عد حيات الرمال
الى عقبانها العقبان تأوي   وتمرح في مراغمها الثعالي
كتايب للحديد بها وميض   تمر عليك كالسحب الثقال
ولما لم تجد للصلح وجها   ولا للعفو عنهم والنوال
قذفتهم بشهب من حديد   واقمار سواء في الكمال
بدور من بنيك تحف فيها   نجوم من بني عم وخال
سلالات الى المختار تعزى   وارحام به ذات اتصال

ذوو

ذووا سئل المفاخر عن ابيهم   وعن اجدادهم شرف الخصال
فعالهم واوجههم سواء   تمام بالجميل وبالجمال
جعلتهم امامك في التلاقي   مقدمة الجيوش وانت تالي
فكنت كفيل ظهرهم وكانوا   لك الكفلاء من قبل النزال
اذا جفل الخميس ثبت حتى   يعود الهاربون الى القتال
كانك يا علي المجد فينا   سميك يوم احزاب الضلال
حملت على العدا وبنوك صالوا   فضاق بجيشهم رحب المجال
وكانوا كالجوارح كاسرات   فولوا مثل نافرة الرئال   ولد النعام
وعن نار الظبا للنفط فروا   فكان الماء من نار الوبال
راوا ان الردى بالسيف مر   فذاقوا الموت بالعذب الزلال
فكم صفحت سيوفك من هزبر   بحيهم وعفت عن غزال
لئن اغضيت بعض الشر فيهم   فقد اهنيت بيضات الحجال
تركت سراتهم صرعى عراة   وصنت الحجل في ستر العيال
الا يا معشر الاعراب كفوا   وتوبوا عن خيانات الفعال
فان تبتم فبشراكم بعفو   ومغفرة وحسن مآل حال

ح

وان عدتم بعد يوما باخرى ... نصبحكم اشد من الاوايل

ليهنك سيدي فتح قريب ... بعيد القيمة مرتفع المنال

ونصر لا يزال الدهر منه ... عليك تزف الوية الجلال

فلا برحت بها منك موثقات ... ودوح علاك ممدود الظلال

ولا زالت شموسك مشرقات ... برائقة الزوال بلا زوال

وقال يمدح السيد خان بالمقطعة نقرا طولا وعرضا وتردا وعكسا على الخاشتى

فخر الورى • حيدري عزم بالله ... فخر الهدى • ذو العلى الباهرات على

نجم السها • فلكيات مواهبه ... بادي السنا • نير يسمو على زحل

ليث الشرى • قبس تحمى الماله ... غيث الندى • مورد اشهى من العسل

بدر البها • افق سعد وكواكبه ... شمس الضحى • صبح ليل الحادث الجلل

نائي الورى • ساعد يخشى نوازله ... حتف العدا • ضامن الهيجاء والقلل

طود النهى • عذب السلسال صاحبه ... سبط الثنا • زينة الابناء والدول

بلسم القرى • كهف الدهر كاهله ... نابل الردى • ابطل فصورة الرجل

روض زها • منهل طابت مشاربه ... بوح المنى • منبع الالاء والخول

بحر جرا

بحر جرا • علمي فخ غنا سله ... مروي الصدى • مورد العشاق الذبل

معطي الهبا • بنو بامنا فيه ... رحب الغنا • نجل خير الخلق والرسل

مفني الثرا • فاضل عمت فواضله ... عف الردا • علوي طاهر الحلل

دهر دهي • قد دارت نوايبه ... كنز الغنا • كهفنا من نايب الوجل

قافية الميم

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر

تلوع فتستدعي الفراش فتبسم ... نتيقة ثغر الصبح والليل مظلم

وتبدي ثنايا ما النا كنز جوهر ... فنرصدها في فرعها وهو ارقم

وتغضي فيمسي السحر غمد فتنة ... وتربو فيضحي وصلنا وهو مخذم

وتسعى فتخشى الطعن عطفيها ... ورب قوام وهو رمح مقوم

اما وحباب وهو ثغر مفلج ... وجام لخمر دهو خد معندم

وعزة بلور صفت وهي غرة ... وابنوب در وهو ساق مخدم

لصنوان مسموم السهام ولحظها ... ومبسمها والجوهر الفرد توام

وقامتها والسمهري وانها ... لاعدل منه وهو في الفتك اظلم

هو البدر في الاشراق لولا جمالها ... وشمس الضحى لولا السنا المحيم

وبعض الحمى لولا البراقع والحيا | وظبي الحمى لولا التثني والتكلم
مهاة لديها في حمى النجم الهوى | تحل بها الصيد والبيض تحرم
تخف الظباء العين فيها الواشي | وترأس أساد الشرى حين تبغم
نكم حولها الليث بحلة ارقم | يطوف وكم خشف بعينيه ضيغم
تحام حماها واعذر الموت دونها | فليس لحماها الا الحمام المخرم
وما الحب الا ان يكون مراده | عزيز اليه لا يجوز التوهم
بحيث الدم المحضور فيه محلل | على السيف والماء المباح محرم
وانا القوم ندرسنا في قلوبنا | تحب لهنا والمكرمات التنسم
نرى الدر رخصا عندنا وهو جوهر | ويغلو الدنيا فيمة وهو مايسم
نفر الى ابن نوا غزال مقنع | ونسطوا الى ابدا وهو ضيغم يسطو
نفا حكضو البرق وهو مند | ونبكي نجيعا وهو ثغر مسلم
ونخذه من نبل الردى وهو عين | ونلقاه في لباتنا وهو اسهم
ومحجوبة لو ينظر البدر وجهها | لخر صريعا وانثنى وهو مغرم
اذا حدثت في بقعة او تبسمت | ففي بابل او باسم ابن نوسم
سقى دارها ما والطلا بارق الظبا | نقي الترب منها الانسوع التيم

ممنعة

ممنعة لا يمكن الطيف نحوها | صعودا ولو ان المجرة سلم
ما ابنتها والنسر في الافق واقع | وبيض حمام الانجم الزهر حوم
فوا ليت منها الشمس في الليل مارد | ومن دونها شهب من النبل ترجم
وبتنا كلانا في العفافة والتقى | انا يوسف وهي الكريمة مريم
وما انا ممن يتقي الحتف اذ بغى | حراما ولا ينثنيه في الحب لوم
وركب تعاطوا في الزجاج التي | يميلون من سكر الهوى لين تنوموا
نهاما على مثل القسي ارتمت بهم | يؤمون نجدا والهوى حيث يمموا يمموا
تولاهم قلبي اماما فغرهم | واوهمهم نار الغضا وهو هموا
ادوح ويدوح الى نحو رامة | وارآكها شوقا تحن وترنم
وقلب الى نحو الحجاز واهله | يعود به الود الصحيح ويهيم
اناخ نحو الخيف لو لم يكن به | ولا على كاد بالنار يضرم
جواد هوى المعروف نيل فطامه | ومال الى حب العلا قبل يفطم
همام اذا قامت وغى فهو ساقها | وان شمرت عن زندها فهو معصم
نتيجته المجد افتقده الغنى | كما فقد الثكلى الحبيب متيم
يلذ دعاء السائلين بسمعه | كما لذ في سمع الطروب الترنم

كسى العرض من حسن الثناء خير حلة | لها الفخر يسدي والمكارم تلحم
له الطعنات النجل تبكي كأنها | عيون رأت يوم النوى فهي تسجم
نوافح يجري بعضها وهو شعلة | ويضرم نارا في الوغى وهو خضرم
يصول بنجر كاذب وهو صارم | ويسطو بنجم ثاقب وهو لهذم
دنانيره صفر الوجوه لعلمها | بأن النوى في شملهن تحكم
اذا زاره العافون يوما تشتت | كادمع صب قد دعته تقادم
فلو جليس لأفاد من حوله رجا | دروا أنه المولى وإن كان منهم
ولو أنفقتها في الهبات يمينه | لقال الدهر ما بدرها وهو درهم
ولو كفلت أهل الهوى درع امنه | لردت سهام الأعين النجل عنهم
حطمن عواليه قنا كل فتية | نكرن لغامات الدما البيض تحطم
وردت سيوف الجور وهي كليلة | فما تنكن حتى أنصل الغمد تهكم
له بيت مجد شامخ في صعيده | تعفر آناف الملوك وترغم
تطنبه شمس الضحى بحبالها | وتمسكه أيدي السماك وتدعم
يود حصاه الدهر لو أنه غدا | على جيد عقد للبساط وينظم
وصب الحجا فخرا حصباء أرضه | لو انتثرت من فوقه وهي أنجم

تقبلها

تقبلها الأفواه حتى كأنها | ثغور الغواني فهي تهوى وتلثم
نجيب فتنه الغر آل أحيدر | ملوك على كل الملوك تقدموا
جنان نعيم غير أن سيوفهم | لتعذيب أرواح الطغاة تحتموا جهنم
ميامين في حلي العلا منذ خلقهم | تمائمهم بالمكرمات تختموا
مصاليت يوم الكر شيب منهم | به يصطلم الجيش اللهام ويهزم
مضوا حين من بعدهم فأعادهم | إلى نيرئ كل الورى أنده هم
تحدر في الأصلاب حتى أتت به | فكان هو السر الخفي المكتم
أبوه ذكاء أعقبت خير أنجم | ولكنه نجم هو البدر فيهم
كريم لديه ندرت قدر أو فقد | وتكرمه والحر للحر يكرم
فلي كل حين منه لطف مجدد | ولي كل يوم من أياديه أنعم
أمولاي يا مولاي دعوة مخلص | حليف ولاء في وده لا يجمجم
لقد أوجبت نعماك الحجا وعمرة | علي ذمتي والحج فرض محتم
فهل إذن أقضي حقوق مناسك | تشاركني فيها النوب وتنغم وتنعم
ليهنك صوم الشهر وفيتا جره | ربانعم عقباه لك الله يختم
ودعوة عيد قد تنوين جيده | بطوق هلال دونه ليس ينجم

هلال اذا قابلته بان نقصه فيشرق ليلا وهو بدر متمم
يصوغ لنوره الليل خلب فضة ولولاك امسى وهو ظفر مقلم
فلازلت تكسو وجهه من سنا العلى ولازال بالاقبال نحوك يقدم
لعينيك يبدو وهو قلب جبينه ويلقى الاعادي وهو سيف مصمم

وقال يمدح السيد بركة خان ابن السيد مسعود خان ويهنيه بعيد الفطر

نصال في جفونك ام سهام ورمح في الغلائل ام قوام
وبلور بخدك ام عقيق وشهد في رضابك ام مدام
وشمس في قناعك او هلال تبدى منك او بدر تمام
وصبح في الغلالة ام صباح وفرع في الغفيرة ام ظلام
اما وصفاء ما بخديك حسن تلهب في جوانبه الضرام
وبيض صفاح سود ناعسات لنا بجفونها كمن الحمام
لقد كسر الغرام لهام صبري فهمت وصبا فيك الهيام
واسقمني اجتنابك لي فجسمي كطرفك لا يفارقه السقام
يروق لنا وفي الوارى اذا ما ترجرج عن ثناياك اللثام
وبالدر النقي عقود لفظ فنظمها بمنطقك الكلام

سقى

سقى غيث السرور ربوع نجد وجاد على مرابعها الغمام
ديار تكفل الارام فيها عتاق الخيل والاسد الكرام
بروج تشرق الاقمار فيها باطواق وتحجبها خيام
اذا انتشرت غوانيها الغوالي تعطر في مغانيها الرغام
الا رعيا لايام تقضت بها والبين منفصل كهام
واحزاب السرور لها قدوم الينا والهموم لها انهزام
وممشوق القوام اذا تثنى تغار عليه ان تقع الحمام
اذا ما قيس بالاغصان تاهت غصون البان وافتخر البشام
يبيت لديه اجفان المواضي مشرعة النواظر لا تنام تبات صح
هجمت عليه والانوار تعشى مراشفها وللشهب ابتسام
وهتك الليل في قرط الثريا تقرط والهلال لها حزام
فلم ار قبله بدرا بخدر ولا شمسا يسترها اللثام
ولا من فوق اطراف العوالي سعى قبلي محب مستهام
فهل ذاك الوصال له اتصال وهل هذا البعاد له انصرام
عجبت من الزمان وقد رمانا ببين ما استعبده اللئام

فكيف نقيبنا منه سهام | وجنتنا ابن منصور الهمام
وكيف يشتت الفتنا وانا | لنا في سلك خدمته انتظام
عزيز لا يزال له نزيل | ولا يخشى لديه المستظام
وحيد في الفخار بلا شريك | وفي جدواه تشترك الانام
همام تبكي الاعناق منه | اذا باكفه ضحك الحسام
اليُّ في الخلق حاكته جسوم | فسحب الموت تشبهها الجهام
سعى نحو العلا فاشاد بيتا | سما فيه الى العرش الدعام
دعي الرحمن عن اجل فينا | به بركات سيدنا الهمام
اخو المعروف نجل المجد حر | نمته السادة الغر العظام
تولى دولة المهدي فاحيى | مناقبه وقد عفت العظام
يتيه فريح مطلب المرجي | ببيرته ويفتخر الرخام
يفوق المزن ان هي ساجلته | ويغني ليتم مورده الجمام
كريم في انامل راحتيه | حيوة الخلق والموت الزؤام
جواد كل عضو منه غيث | بجود وكل جارحة حسام
ومعتزل به ودق المنايا | على الاقران والسحب الفتام

نبيل

نبيل من النفوس به بجاد | ونيران الوطيس لها اضطرام
ثغور البيض فيه باسمات | وقامات الرماح بها قيام
تجشم ضنكه فردا فولت | جموع الاسد وانفرج الزحام
هو البطل الذي لو رام يوما | بلوغ الشمس ما بعد المرام
الا يا ايها الاسد المحامي | عن الاسلام والمولى الامام
ويا ابن القادمين على المنايا | اذا ما الصيد اجمها الصدام
ومن زانت وجوه التبر فيه | وفي تقريضه حسن النظام
لقد امنت بمولدك الليالي | وخافت باسك النوب الجسام
فهذا العيد لا متنها م | دعاه الى زيارتك الغرام
فلا عدم اذ يبارك كل عام | بمرتو ولا عداك له سلام

[illegible]

وقال يمدح السيد محسن ويهنيه بحتى ولده في سنة ١٠٧١

أمن البروج تقدلك النا الحمها | فلقد حوت منه الملائك انجما
معنى توهمنا الحمى بارضه | ان الهبوط به العروج الى السما
اكرم بها من وجد في اوجد | طلعت على هيئل الرجا فتقدما
فلك تدلى الطلسا واذا سرى | هبطت به مصرفا منجما

في كل سرب من مراقد سربه … وضع الجمال من الفراقد توأما
حسد الهلال به السوار فود ان … لو حل من بذل الذراع المعصما
حتى اذا سقطت مجامر نده … لبس النهار عليه ليلا مظلما
ان كان ما بين الديار قرابة … فله الي دارين الطيب منتما
هرم به عيسى المنهل محرما … وترى به الملك المباح محرما
دوته ضاحكة السيوف بمبسما … حتى نهت عن تربة المتيما
سقيا لدار الحي من انزل الهوى … بربوعه وبنى الخيام وخيما
ربع يجتني العربي لا وبلولا هم … لم تقرب الاجفان سرا معجما
عرب اذا ما البرق ضاحك سيفهم … خجلا باذيال السحاب تلثما
يا قلب ينكر عن بلوغ بدورهم … ولو اتخذت حبال شمسك سلما
غرتغانوا بالقدود عن القنا … وكفاهم حور العيون الاسهما
لبست سودهم الحديد مشهرا … وضباؤهم وشي الحرير مسهما
تبدو بحيهم الغزالة في الدجا … والبدر يطلع بالنهار معمما
من كل مرغام بطرف غامة … لا الطعن عيسك في الانامل انما
شحذ السواد جفونهم فتورت … وجناتهم مما سفكن من الدما

تجري

تجري لطافته بشدة باسه … فيلين خطيا ويسيم مخذما
عشقوا الردى فتطلبوا اسبابه … فلذاك هاموا في العيون تيمما
وترشفوا شهد الشفاه لانها … تحكي اسمرار اللدن في لون اللما
ولحبهم سفك الدماء وشربها … شربوا لحمرتها المدام توهما
سجنوا العذارى بالخيام فاشبهت … خفراتها بقبابهم صور الدمى
سدوا الكرى عند دونهن على الصبا … كيلا تمر بها النسيم مسلما
بوجوه بيضهم ملاحة يوسف … وما زر الفتيات عفة مريما
٢ والدهر في الدنيا تفرق شمله … حتى حوته شفاههم فتنظما ٢
م ظهر الجمال وكان معنى ناقصا … حتى الى تجيهم فتتمما م
عزلوا السلو عن القلوب وحكموا … فيهن سلطان الهوى فتحكما
لله في صبهم من جود من … بسطوا بقتلته فيصرع ضيعما
ولكم بهم خذ تورد لونه … خجلا وخدا بالدموع معندما
نظراتهم تروي القلوب كما غدت … بيد بحسن تروي العطاش الهوما
عيث لديه رياض طلاب الندا … تزهو بنوار الفقار ازاهما
سح اباديه لنا كرما وضحت … من غرة بجبين خطب ادهما

حسن أزيد به الزمان ملاحة   فخلت ملاحته وكانت علقما
تلقاه في الأيام إما ضاربا   أو طاعنا أو معطيا أو مطعما
طورا تراه لحجة موردة   عذبت وآونة شهابا مضرما
لبس العلا بعد القماط وقبلما   خلع التمائم بالسماح تختما
في وجهه نور الهدى وبغمده   نار الردى وبكفه بحر طما
لو أن بعضا في سماحة كفه   بيمين قارون لأصبح معدما
علم على ظهر الجواد تظنه   علما تعرض للكتائب معلما
يهتز من طرب مهنده فلو   غنى الجياد لكاد أن يترنما
ويكاد ينطق في البنان يراعه   لو أن مقطوع اللسان تكلما
وافى وطرف المجد غض على القذى   دهرا فأبصر فيه من بعد العمى
وأتى الزمان وقد تقطب وجهه   غضبا على أبنائه فتبسما
فتبلج بوجهه سمت العلا   فترسما آثارها وتوسما
وبأملاه تم نور سعادة   وسيادة بأبي العلى أن يكتما
تهمي تراضد السيوف على العدا   نقما تفوق على الأعدا نعما
نار الحديد لديه في حر الوغا   اشهى من الماء الزلال على الظما

لبس

ليس الحيا طبعا خليقته السخا   بل علمته أكفه فتعلما
لولا فصاحته ونسبته حيكما   لظننته يوم الكريهة رستما
ولد الكرم والدين معشر   ورثوا المكارم أكرما عن أكرما
عن جده يروي أبوه مآثر الآباء   وهو اليوم يروي عنهما
وكذاك إخوته الكرام جميعهم   نقلوا روايات المحامد منهما
من كل أبلج طلعة من خلقها   شرفا على الأقران أن يتقدما
من شيخهم تلقه في حربه   والسلم ليث وغا وبحرا مفعما
غر أخلاق الكرام تشابهوا   حتى رأينا الفرق ما بينهما
فهم البدور الساطعات وإنما   بالعدل بينهم الكمال تقسما
مولاي أنتم سادتي وسيادتي   منكم وقدري في مد الحكم سما
قربتموني من رفيع جنابكم   فغدوت مرفوع الجناب معظما
لو لم تكلفني السجود لشكرها   نعما وكم عندي بلغت المرزما
لله درك من لبيب رأيه   لم يخط أغراض الزمان إذا رما
هنئتما ولك السعيد وضنه   ورعاه خالقه الحفيظ وسلما
والخير تصوره يوم مولده الندى   والمجد عاد إلى النبيه بعدما

حملته من قمر الدجى شمس الضحى … فانت به نجماً تخيله هما
طهرته بالختن وهو مطهر … قبل الختان تشرعاً وتكرما
اني يطهر بالختان صبيكم … او تنجسون وانتم ماء السما
شهدت لكم اي الكتاب بانكم … منذ الولاد مطهرون وقبلما
انتم بنو المختار اشرف غرة … فعليكم صلى الاله وسلما

وقال يمدح السيد علي خان … ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٨٦

هلم بنا يا برق في ابرق الحما … نساقط در الدمع فذا وتوأما
هلم بنا نقضي من الندب واجباً … لعصر مضى فيه وعهد تقدما
فان كنت لي يا برق عوناً فقم بنا … نروي قلوباً صاديات واربما
تشبهت بي دعوى ولو كنت مشبهي … بوجدي اذا اصبحت تبكي معي دما
فكم بين باك مستهام ربي نمي … تباكي خليا وهو يبدي التبسما
تقمصت ثوباً من دخان لجيني … عليها قميص من لظاك تجسما
فوا عجباً تسقي الربوع مدامعي … وقلبي الى سكانها يشتكي الظما
اروح ولي قلب اذا ما نصحته … بما عونجي يبوح تضرما
وامسي وليد مع يجول بمقلتي … وثوبا اذا ما اجم الصبرا قدما

فلله

فلله ما اجراه في معرك الهوى … اذا الوجد اجرى جيشه كي معلما
فمن لي بعصر كلما مر ذكره … ببسمي حلا عنكم ووصل تصرما
وليلات انس نادمتني بدورها … وفي الارض زادتني بها الانجم لثما
شهاب تطوق الشهب في الجين فيهما … ثغور الغواني البيض فيخفق الثما
سقى الله مغنى بالجماعة مربعه … بجود به وتسقي الربع المتهما
ولا برحت فيه الاقاحي ضواحكا … ولا صرفت منها بالدهر درهما
محاسنه حل الشباب تمائمي … فلا انقص اذا اصبحت فيه متيما
ومصرع اسرى موثقين قلوبهم … بحومته اضحت مع الطير حوما
حمى حرمته مقل الصعيد جياده … واصبح فيه السيف بالحل محرما
وثغر عزت منه الثنايا منيعة … فاضحى بتقبيع الصافنات ملثما
قد انتهبت اذا قد في عراصه … فكل جواد منها يدول وانجما
فكم ثم من شمس بليل تقنعت … وبدر ظلام بالنهار تعمما
ولبت عن بالحديد مسربل … وضنف كناس بالنضار تحزما تختما
فيل لها اثواب الحرير غصونه … وتنطق بالسحر الحلال بدا الدما
وتفتر عن ميمات بن حسانه … يكاد بهن الحسن ان يتجسما

مكانٌ به كنزٌ من الحسن لم يزل   بأبيات أرصاد الحوية مطلسما
حمته سراة لا تزال بها نعم   مفوقة للحتف هدياً وأسهما
تدانحزوا للفتك والطعن آلة   فذودوا الغزاري والوشيج المقوما
يرون هوان الحب عزاً وسوددا   وأحسن آجال النفوس التثما
تكاد الاقاحي خجلة من ثغورهم   تعود ثناياها شقيقاً معنّما
اذا نظرت أقمارهم عين مبغض   بطالبهم في معزم عاد معزما
بوجه منهم جيرة جاوروا الحشا   فجاروا على قلب بهم قد تتيما
هم الهيو صبري وبه توطنوا   فلله جنات تؤوب في جهنما
حلى لي بهم مر العذاب كما حلى   لنفس علا حتوفها الحتف مطعما
همام لدى الهيجا الوان بأسه   بيحرطها في مدة لن تحجما
وذو عزمات لو تصاغ صوارما   لأوتكن في صم الصفا أن تقصما
سلالة خير المرسلين مطهر   أبي طاهر أمن كلا بلج أكرما
أجلّ ملوك الأرض قدراً وقدرة   وأشرفهم نفساً وأطيبهم نتما
جواد أتى والدهر حزن فأصبحت   أياديه فيه كالشتات بادهما
وأولى المعالي بعد ما خرسقتها   فتشيد من أركانها ما تهدما

اذا الدهر أجرى جحفلاً كان قبله   وان هز سيفاً كان كفاً ومعصما
كريم عيون الجود لولا وجوده   لغاضت جواديها وغض على عما
ولطف براه الله للناس رحمة   تنوعه بالمكرمات وتمما
هو العدل لا الأنه اذ يرومه   عدو نبطلم كان أدهى وأظلما
هلال احام نوقد منذ لأمه   هلال صواة يترك الحتف أقصما
وبدر كمال بالسروج بروجه   وليث نزال بالعوالي تأجما
يرى عامل الخطي قد أسهفها   ويحسب إيماض اليماني مبسما
اذا ما تمطى للوثوب على العدا   يكاد عليه الدرع أن يتقصما
غني لديه لا بني الامن الثنا   كنوز وإن أضحى المال معدما
له نقم محذورة عند سخطه   ولا غرو وإن عادت مع العفو أنعما
ضحوك اذا استمطرته فهو بارق   يجود وإن جربته كان مخرما
وصعب اذا استعطفته لان جانبا   وعذب اذا عاديته صار علقما
حوى الباس والمعروف والنسك والنهى   وحاز المعالي والتقى والتكرما
أعاد وصيفاً للشاعقا صامد   وصاغ لسان الموت للرمح لهذما
ويرفع في نجم الصباح جياده   وجللها الليل الانقع مظلما

معلم

فتى أصلح الأيام بعد فسادها وكمل عوازم الكرام وتمما
وبين ما بين الضلالة والهدى فاوضح نهجا طالما كان اقتما
وقوم زيغ الدين بعد اعوجاجه فاصبح فيه مثل ما كان قيما
والزم اهل النصب بالنص فاغتدوا فصيحهم لا يحسن النطق ابكما
فلولاه لم يصف الغدير من القذا واصبح غورا ماؤه وتاجما
افاض عليه من أدلة فهمه سيولا فاضحى طيب الورد مفعما
ذكيا اذا فضت دواوين مدحه تنفس صبح الطرس مسكا مختما
له قلم يجري الزمان بما جرى ويسعى القضا في اثره سعا خيما
يمج رضاب النحل طورا لشانه وينفث طورا نابه سم ارقما
يراع يريع البيض امضاء حكمه فتحسب امضاه من ظفر مقلما
يترجم ما يوحي اليه جنانه فينثر درا في السطور منظما
فيصبح عن الاسماع حجم لفظه واسمع معناه القلوب وافهما
بروي منه راحة نفحت به انامله من وجد فتكلما
تتبع خفض الخط حتى استوى بها فحل على عين الحياة وخيما
وشاد فيها روض الفكر ناديا اخاء عصى موسى واقلام مريما

بعقفة صح

تقدست

تقدست من طود باذخ طوده كريم ذوي فصل الخطاب وترجما
امولاي ان الدهر يعلم فضلكم ويعرفكم الذي بنيه واكرما
علكتم رق الزمان واهله فليس الليالي فيه الا الكم اما
منه صح
لقد كان وجه الارض طلس مغبرا فامسى بكم بلم كالافق يزهو منيما
تواضعكم ادنى مواضعكم لنا وقدركم فوق السموات قد سما
لعمرك ما جود السحا غزيرة ولكنه علمته نتعلما
جريتم مع المقدار في كل غاية فلم ندر من كان المؤتم منكما
بفتوى اخيك السيف وجبت بالعلى فمن حما ها حيث صرت لها حما
فدم سالما ما نبه الصبح طايرا وما هيج الاشواق شادٍ ترنما
ولا زلت غيثا بوقد يصعق العدا وينبث نوار النضار اذا همى
ولا برح الدهر الحرون اذا سطا يزورك بالافراح سلما مسلما
ووافاك عيد الفطر بالفوز دايما ووافاك صوم الدهر اجرا معظما

بلغ

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١٠٧٥

لانت في الحب يا اهل الحمى قسمي ولا وفت العلى ان خنتكم ذممي
وان صبوت الى الاقوام بعدكم فلا ترقت ~~الى الهما نهما~~ الى هامة الهمم صح

النهى

وإن خبت نار وجدي بالسلو فلا … ورت زنادي ولا اجزى النهى حكمي
ولا تعض لوني بالهوى كمدا … ان لم يورده دمعي بعد كم بدم
ولا جنت ورد وجنات الدماحدقي … ان لم يزرهكم على شوك القنا قدمي
ولا رشفت الحيا من مراشفها … ان كان يصحو فؤادي بعد بعدهم
ولا تلذذت في مر العذاب بكم … ان كان يعذب الا ذكركم بفمي
خلعتني منكم عزي فالبسني … تجردي بفهواكم خلعة السقم
ما مر في الحب بين الناس معرفة … حتى تنكرتم بالغنا على
لقد قضيتم بظلم المستجير بكم … ويلاه من جوركم يا جائر الحكم
أما وسود ليال في غدائركم … طالت على فلم أصبح ولم انم
لولا تزود غوانيكم وانملها … ماهز عطفي ~~بالخنايات والخلم~~
يا جيرة البان لا بنتم ولا برحت … تبكي عليكم سرورًا أعين الديم
ولا انجلى عنكم ليل الشباب ولا … افلتم يا بدور الحي من اضم
ما حرم النوم اجفاني وحرمه … الا تغيبكم يا عامري الحرم
غبتم فغيبتم صبحي فلست أرى … الا بقايا المت منه في لممي
صبرًا على كل ما بي في محبتكم … يا املح الناس ما احلاكم ألمي

ونقا

رفقا بصب غدت فيكم شمائله … مشمولة منذ أصل العهد بالقدم
حليف وجد اذا ما هاجه بلابله … نابي الحمام تداوى الغم بالنغم
يشكو الظما فاذا ما مر ذكركم … انشاه ذكرى ورود البارد الشبم
حي الهوى ميت السلوان ذي كبد … موجودة اصبحت في حيز العدم
خاف الوشاة حين جرت سود اعينكم … بيض الظبا فاستجارت روحه بهم
الله فيها فقد حلت جوار كم … واللسن بالجار من مستحسن الشيم
لما البكم ضلال الحب ترشدها … ظلت لديكم بفضل الضال والسلم
يا حبذا عيش ايام الشبيبة والدهر … العبوس يرينا وجه مبتسم
ويا رعى الله سكان الحمى وحمى … حي الحجون وحياه بمنسجم
وصبا بيض ليلات بسفح منى … كانت نهارًا فقط التصقن بينهم
اكرم بهم من سراة في شمائلهم … تدبيروا لكل حرب عت رفقهم
رماة غنج لاسباب الردى وسموا … باسم السهام وسموها بمحلهم
صبح الوجوه مصابيح نظنهم … ذروا الجيوب على اقمار ليلهم
اذا اكتسى الليل من لالائهم رهبا … اجرى الشراب لجينا فوق انهم
كان ام نجوم الأفق ما ولدت … أنثى ولا ذكرًا الا كبعضهم

فتحتضنها

اوان نسر الدجى بيضاته سقطت   للارض فاحتضنوها في خدورهم
لانت كلين القنا قاماتهم وحكت   أجفان بيضهم أجفان بيضهم
تقسم الباس فيهم والجمال معًا   فشابه القرن فيهم قرن شمسهم
تناط حمر المنايا في حمائلهم   وسودها كامنات في جفونهم
مفلجات ثناياهم حواجبهم   مقرونة بالمنايا من لحاظهم
كل الملاحة جزء من ملاحتهم   واصل كل ظلام من فروعهم
واطول الليل ويلي في ذوائبهم   ورقتي ونحولي في خصورهم
ودقتي

ان النفوس التي تقضي هوى وجوى   فيهم لاوضح عذرا من وجوههم
غر من النور لم تنقض مباسمهم   الا بمدح رسول الله ذي الكرم
محمد احمد الهادي البشير ومن   لولاه في الغي ضلت سائر الامم
مبارك الاسم ميمون مآثره   عمت فاتادها بالغور والاكم
طوق الرسالة تاج الرسل خاتمهم   بل زينة لعباد الله كلهم
نور بدا فانجلا غم القلوب به   وما في وجوه الدهر من غمم
لو قابلت مقلة الحرباء طلعته   ليلا لرد اليها الطرف وهو عمي
تشفي من الداء والبلوى نفثته   فتنفخ الروح في البالي من الرمم

كم

كم الكمه ابصرت عيناه ان مسحت   في كمه ولكم بالسيف قد يكم
وكم له بالسنين الشهب عارفة   قد اشرقت في جباه الاليل الدهم
لطف من الله لو خص النسيم بما   فيه من اللطف احيا ميت النسم
على السموات فيه الارض قد فخرت   والعرب قد شرفت فيه على العجم
سرت بمولده ام القرى فنشا   في حجرها وهو طفل بالغ الحلم
سيف به نسخ التوراة قد نسخت   وانه السيف يمحو آية القلم
يغشى العدى وهو بسام اذا عبسوا   والموت في ضحكات الصارم الخذم
يغني المهند عن ايماض صاعقة   والنبل يغني عن وميض العارض الرذم
اذا العوالي عليه بالوغى اشتبكت   ظننته في سرجه ضرغامة الاجم
لو حل غير سما التشبيه مرتبة   اذ فوقه ليس الا الله في العظم
شرف بتربته العرنين منتشقا   فشم تربته اوفى من الشمم
هو الحبيب الذي فيه جننت هوى   يا لائمي في هواه كيف شئت لم
ارى مماتي حياتي في محبته   ومحنتي وشقائي اهنأ النعم
اسكنته بجناني وهو جنته   فانجلت فيه احشائي على ضرم
عيني بنوم لا يعد زورته   عزمتها دفوادنيه لم يهم

واها على جرعة من ماء طيبة لي … تبل في بردها قلبا لديه ظمي
لله روضة قدس عند منبره … تعدها الرسل من جنات عدنهم
حديقة اسها التسبيح نرجسها … وساجعون الشهادة في قيامهم
تهدوا حمائمها الميلا بنوشتها … رجع المصلين في اوراد ذكرهم
قد وردت ادمع الباكين ساحتها … ونورت جوها انوار وجدهم

أعين

كفى لاهل الهوى شباكه شبكا … فكم به طائرات من قلوبهم
تنزل صدق به عن الملائكة لا … تنفك طائفة من امره بهم
والرسل لم ياته الا لتكتسب … سناه انما هم نور التمهم
فيه بنوا هاشم زادوا سنا وعلا … فكان نورا على نور لشبههم
اصول مجد لها في النقر قد ضمنوا … وصولهم للاعادي في نصولهم
زهر الائمة الى عليائه انتسبوا … اسسوا الى البدر لبني النهب بالرجم
منزلهم ورسول الله واسطة … لعقدهم وسراج في بيوتهم
مازال فيهم شهاب الطور متقدا … حتى تولد شمسا من ظهورهم
قد كان سر انوار الغيب يضمره … فضاق عنه فاضحى غير مكتتم
هواه ديني وايماني ومعتقدي … وحبهم تاء عروتي ومعتصمي

ذرية

ذرية مثل ماء المزن قد طهروا … وطهروا فصفت اوصاف ذاتهم
ائمة اخذ الله العهود لهم … على جميع الورى من قبل خلقهم
قد حققت سورة الاحزاب مجدهم … اعلا اذهم وبانت وجه فضلهم
كفاهم ما بهما والضحى شرفا … والنور والنجم من آيات بجهم
سل الحواميم هل في غيرهم نزلت … وهل اتى الا بمدحهم

هل اتى بمدحهم

مكارم كرمت اخلاقهم فبدت … مثل النجوم عيانا في صفاتهم
اطايب نجد المشتاق تربتهم … ريحا ترى على ذاكي طيبهم
كان من نفس الرحمن انفسهم … مخلوقة فهو مطوي بنشرهم
يكاد الحبر اذا ما فاض علمهم … ان البحور الجواري في صدورهم
تنسكوا وهم اسد مظفرة … فاعجب لنسك وفتك في طباعهم
على المحارب رهبانا وان شهدوا … حربا بادوا الاعادي في حرابهم
ابن البدور وان تمت سنا وسمت … من وجد وسموها في سجودهم
واين ترتيل عقد الدر من سور … قد تلوها قياما في خشوعهم
اذا هوى عن تسليم بيت بهم … ترقرق الدمع شوقا من عيونهم
قاموا الدجى فتجافت عن مضاجعها … جنوبهم واطال الهجر نومهم

ذاقوا من الحب راحا بالنهى مزجت ... فادركوا الصحو في حالات سكرهم
تجردوا فقضوا نحبا وما قبضوا ... لذا يعدون احيا وبموتهم
سيوف حق لدين الله قد نصروا ... لا يظهر الوصل الا في حدودهم
تالله ما الزهر غب القطر احسن من ... زهر الخلائق منهم حين جودهم
هم وآباءه سادات ومستندي لا ... قوي وكعبة اسلامي ومستلمي
شكرا لالاء ربي حيث الهمني ... ولاهم وسقاني كاس حبهم
لقد تشرفت فيهم محتدا وكفى ... فخرا باني فرع من اصولهم
اصبحت اعزى اليهم بالنجار فيا ... ان اعتقادي اني من عبيدهم
يا سيدي يا رسول الله في الحادثات ... اجرني من عذاب الله والنقم
مولاي دعوة محتاج لنصرتكم ... يشكو اليكم اذى الايام والامم
اني اعوذ بكم دنيا واخرة ... مما يسوء وما يفضي الى التهم
تبلى عظامي وفيها من مودتكم ... هوى مقيم وشوق غير منصرم
وما جرى ذكركم الا وانشقني ... نشر الربوع ونظم المدح في كلمي
عليكم صلوات الله ما سكرت ... ارواح اهل التقى في راح ذكركم

قافية النون

قال

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وانشدها تجاهه ١٠٩٣

هذا العقيق وتلك شم رعانه ... فامنح لجين الدمع في عقيانه
وانزل فثم معرس ابدا ترى ... فيه قلوب العشق من ركبانه
واشمم عبير ترابه والثم حصى ... في سفحه انتثرت عقود جمانه
واعدل بنا نحو المحصب من منى ... واحذر رماة الغنج من غزلانه
وتوق فيه الطعن اما من قنا ... فرسانه او من قدود حسانه
اكرم به من مربع من ورده الو ... جنات والقامات من اغصانه
تغني اذا غنى حمام اراكه ... رقصت به طربا معاطف بانه
فلك تنزل فهو محجب بقصده ... او ما ترى الاقمار من سكانه
خضب النجيع غزاله وهزبره ... هذا بوجنته وذا ببنانه
فلئن جهلت الحتف اين مقره ... سلني فاني عارف بمكانه
هو في الجفون السود من فتياته ... او في جفون البيض من فتيانه
من لي برؤيته اوجه في اوجه ... حجب العماد شموسها بعنانه
بيض اذا لعبت صبا بذيولها ... حمل النسيم المسك في اردانه
عهدنا الى قبل الضحى فترنحت ... فيه وفتحها الربا بريحانه

من كل نيرة بتاج شقيقها — قمر تحف به نجوم لدانه
وهبت له الجوزاء شهب نطاقها — حليا وسودها الهلال بحانه
هذا بانصل جفنها تسطو على — صبح الاسود وذاك في قرانه
بغير ثغر البرق تحت لثامها — ويسير منه الغيث في قمصانه
لكن النحول بخصرها وبسيفه — والموت في وسنانها وسنانه
في الحزن منها العيس تحمل جوذرا — ويقل منه الليث سرج حصانه
قسما بسلع وهي حلفة وامق — اقصاه صرف البين عن جيرانه
ما انتشق سمعي ذكر منزل طيبة — الا وهمت بساكنيه وبانه
بلدا فاشاهدته انفتت ان الله — ثمن فيه سمع جنانه
ثم حمته صفاح اجفان المها — وتكفلته رماح اسد طعانه
عسى فرانتق قلوب ارباب الهوى — تلقى بانفسها على نيرانه
لولا روايات الهوى عن اهله — لم يرو طرفي الدمع عن انسانه
لا تنكروا بعدي بينهم غيا انا — نقض المحدث عن بيلا فتحانه
هم اقرضوا سمعي الجمان وطالبوا — فيه بسيل الدمع من مرجانه
فالام يجمعني الزمان بفقدهم — ولقد يهي جلدي على حدثانه

عنى

عتبي على هذا الزمان مطول — يفضي الى الاطناب شرح بيانه
هيهات ان القاه وهو مسالمي — ان الاديب الحر حرب زمانه
يا قلب لا تشكو الصبابة بعدما — اوقفت نفسك في الهوى وهوانه
تهوى وتطمع ان تنزه في الهوى — كيف القرار وانت رهن ضمانه
يا الله ياقوتي من لمهجة مدنف — نيرانها نزعت شوى سلوانه
لم الق قبل العشق نارا احرقت — بشرا وحب المصطفى بجنانه
خير النبيين الذي نطقت به — التوراة والانجيل قبل اوانه
كهف الورى غوث الصريخ معاذه — وكفيل نجدته وحصن امانه
المنطق الصخر الاصم بكفه — والمخرس البلغاء في تبيانه
لطفا لاله وسر حكمته التي — قد صان صدر الغيب عن كتمانه
قرن به التوحيد اصبح ضاحكا — والشرك منتحبا على اوثانه
نسخت شريعة دينه الاولى — في محكم الايات من فرقانه
عسى الصوارم في النجيع اذا سطا — وضروعها مخضوبة برهانه
لم يفت يرقب خصمه الافاق في — طرف تجافى النوم عن اجفانه
وصلا يظن اليوم طلع بسيوفه — ويرى نجوم الليل من خرصانه

تلبا لكمي اذا راه وقد نضى   سيفا كمرط الجود في خفقانه
ولرب معترك حمي روض الظبا   فيه وسمر اللدن من قضبانه
خضب النجيع نثير سرد حديده   فشقيقه يزهو على غدرانه
تبكي الجراح النجل فيه والردى   متبسم والبيض من اسنانه
وصف فتكت عواملها وهي تهالك   بجوارح الاجساد من فرسانه
جبريل من اعوانه ميكال من   احزانه عزريل من اعوانه
نور بدى فابان عن فلق الهدى   وجلى الضلالة في سنا برهانه
شهدت حواميم الكتاب بفضله   وكفى به فخرا على اقرانه
سل عنه يا سينا وطه والضحى   ان كنت لم تعلم حقيقة شانه
وسل المشاعر والحطيم وزمزما   عن فخرها بنعمه وعن عمرانه
يسمو الذراع باخمصيه ويهبط   الاكليل يستجدي على تيجانه
لو تستجير الشمس فيه من الدجا   لغدا الدجا والفجر من اكفانه
اوشاء منع البدر في افلاكه   عن سيره لم يسر في حسبانه
اورام من فوق المجرة مسلكا   لجرت بحلبتها خيول رهانه
لا تنفذ الاقدار في الاقطار في   شيء بغير الاذن من سلطانه

الله

الله سخرها له فجموحها   سلس القياد لديه طوع عنانه
فهو الذي لولاه نوح ما نجا   في فلكه المشحون من طوفانه
كلا ولا موسى الكليم سقى الردى   فرعونه وسما على هامانه
ان قيل عرش فهو حامل ساقه   او قيل لوح فهو في عنوانه
روض النعيم ودوح طوباه الذي   تجنى ثمار الجود من افنانه
يا سيد الكونين بل يا ارجح الثقلين   عند الله في اوزانه
والمخجل القمر المنير بتمه   في حسنه والغيث في احسانه
والفارس الشهم الذي هبواته   من نده والسمر من ريحانه
عذرا فان المدح عنك مقصر   والعبد معترف بعجز لسانه
ما قدره ما شعره بمديح من   يثني عليه الله في قرآنه
لولاك ما قطعت بي العيس الفلا   وطويت فدفده الى غيطانه
املت فيك وزرت قبرك مادحا   لافوز عند الله في رضوانه
عبدا اتاك يقوده حسن الرجا   حاشا نداك يعود في حرمانه
فاقبل انابته اليك فانه   بك يستقيل الله من عصيانه
فاشفع له ولآله يوم الجزا   والوالديه وصالحي اخوانه

صلى عليك الله يا مولى الورى … ما حن مغترب الى اوطانه

وقال يمدح السيد بركة خان … ابن سيد منصور وينهيه بعيد الفطر

ما الراح الا روح كل حزين … فاذل لجمرتها خمار اليمين

واسنجلها مثل العروس تقلدت … بعقودها وتحلت ببرين

واقطف بثغرك وردوجنتها على … خد الشقيق ومبسم النسرين

والثم عقيقة مرشفيها ان شفا … منها ثنايا اللؤلؤ المكنون

دوح اذا في فيك غارت شمسها … بزغت من الخدين والعينين

تبسم فيا لطفا الدجا رد الضحى … بينهما ويصدق كاذب الفجرين

مازفها الساقي بطاس فضة … الاوحلق وافع النسرين

حاكت زجاجة كاسها القنديل او … مشكواتها اتقدت بلا زيتون

تبدو فيبدو الافق خز عنقه … والليل لمة عاشق مفتون

مبنية بفم النديم فدتها … كرضاب ليلى في فم المجنون

بكر اذا ما الماء ذهب بردها … صاغ الحباب لها سوار لجين

لو كان في حوض الغمام محلها … لجرى العقيق من السحاب الجون

او لو اريقت فوق بذل حرجها … منها لاصبح سعدن الزهون

ومضارع

ومضارع للبدر ما ضي لحظه … متستر فيه ضمير فنون

رشا تغزت حركات كسر جفونه … تبني على فتح الشهاد جنون

دوحي له وقف الى قوامه الممدود … مقصور عليه حنيني

ممنوع صدغ لم صحيح جوى غدا … بلغيفه يشكوا اعتلال العين

متفقه بوصاله متوقف … ويروا القطيعة من اصول الدين

رؤياه مفتاح الجمال وخصره … تلخيص شرح مطول التحسين

حيا بنور نه خلاصة حبه … ومبا فابرز مشرق الشمسين

وانثر تحسيا لها فابان عن … برقي مبسمين عن سمطين

وشدا وطاف بها فاحي ميت … العشاق راحتي بل روحين

2 صوني بوصل منا خذها رقت … عيني وظني فانتنه يمينى

لله ايام الوصال وحبذا … ساعات لهوي في زبي يبرين

مغنى يجيب لساكنه يسوغ لي … نظم النسيب في نثر در شئوني

لا زال يبسم الاقاح به ولا … برح الشقيق مضرج الخدين

احوى كان مبا هدرية الدنيا … وهواه انفاس الحسان العين

ضاحي عيون الغانيات بنرجس … وسماعا فاماتها بغصون

وشدا وطاف بها فاحي ميت العشاق بعد راحتين بل روحين

فلكم رشفت على ازمرد روضة   زهر الشبا عقيقة الزرجون
وامتنا بين النابتات كانما   بركات امسى كافلي وضميني
حامي الحقيقة لا يحس نزيله   بحوادث التقدير والتكوين
بنزيريك البحر تحت رواقه   والبدر فوق سريره الموضون
عنيت بنوار النضار اذا سما   تزهوا رياض المنبر المدبون
قاض باحكام الشريعة عالم   بقواعد الارشاد والتبيين
عدل الحكم في العباد فقام في   مفروض دين الله والمسنون
بلغ الكمال وما تجاوز عمره   عشرا وحاز الملك بالعشرين
خطب المعالي بالرماح فزوجت   بكر العلى منه بليث عرين
تلقى العدا والوفد منه اذا بدا   تيه العزيز وذلة المسكين
سمح لمن طلب الافادة باسط   ببنانه وبيانه كنزين
ما مد راحته وجاد بعلمه   الا التقطنا لؤلؤ البحرين
لو بالبلاغة للنبوة يدعي   لغدا وما قرآنه بمهين
من معشر هم على كل الورى   شرفا النجوم على حصى الارضين
سادوا المفاصل وشتى نقله   فخر الهلال ورفعة الشرطين

اجري

اجري وآوى للورى في سلمه   والحرب لج تكد ونار منون
همست باصوات الطغاة فكاد ان   لا يستقل بهم لسان جنين
وتيقنت بالثكل بيضهم فلو   قد رهقت لما سمحت لهم بنين
غضت جلالته العيون وربما   نظرت اليه بحرق في امهين
فبسر جري بيديه جدول صارم   وغمامه حملت شهاب رديني
عقا الماذريم ذكور نصاله   فيه استباحة من بهج حصون
فيل بيمان لديه جوهر عرضه   والجوهر العرضي غير مصون
لو ان كعبا جاء يطلب شاؤه   لكنما بسابقه عنا دحرون
عيسى الفقير اذا اتاه كانما   غصب الغني من راحتي قارون
مولى تلوذ المذنبون بعفوه   ويفك قيد المجرم المسجون
يا حادي العشر المقول ثاني   الدهر المهول وثالث القمرين
والثابت المعقول والقرن الذي   لا تستقر سيوفه بجفون
فلقد اراد الله فيك نهارنا   وجلا الظلام بوجهك الميمون
وكسى بك الدنيا الجمال وزين الايام   من علياك في عقدين
وابان رشد عباده بك فاهتدوا   بعد الضلال لاوضح النجدين

فتهنّ بالعيد المبارك واغتنم … اجر الصيام وبهجة الفطرين

والبس جلابيب العلا وتدرّع … الصبر العزيز وحلة التمكين

واستجل من فكري عروساً ما لها … كفواً سواك بسائر الثقلين

وابيك يا من حكّمت بيمينه … بيض العطايا في رقاب العين

لولا حيا كفّيك ما حيّا الحيا … روضي ولا ساحت بطاح معيني

كلا ولا نلت النعيم ولا نجت … روحي العزيزة من عذاب الهون

بلغت بيدك الاقصى لديك مطالبي … واصابت الغرض البعيد ظنوني

لي فيما بينك اعتقاد ولا فلو … كشف الغطا ما ازداد فيك يقيني

وقال يمدح المولى علي خان عند ايابه من الشاه ويعتذر من تخلفه عنه بدار الكفر سنة ١٠٦٧

ضربوا القباب وطنّبوها بالقنا … فحوا بانجمها مصابيح المنا

وبنوا الحجال على الشموس فوكلوا … شهب القنا بي برجم زوّار البنا

وحلوا بتيجان الترائك اوجهاً … لو قابلت جيش الدجنّة لانثنا

وجروا الى الغايات دون سوابق … لو خاض عثيرها النهى لاوهنا

لله قوم في حبائل حسنهم … قنصوا الكرى لجفونهم من عيننا

عزّيا بهم

غزّيا بهم واشدد عرينهم … سلّوا المتون واغمدوها الاعينا

ان زارهم خصم عليه نضوا الظبا … او صبّ صلّوا عليه الاعينا

لم تلقهم الا وفاجاك الردى … من جفن غضبهم او هدبهم رنا

تثني الظبا تحت الشوابغ منهم … سمر الرماح وفي الغلائل اغصنا

من كل محتجب تبرّج في العلا … اوكل حاجبة يحجّبها السنا

نهدي بلمع نصولهم لوصولهم … ونرى ضياء وجوههم فتصدّنا

فسما بقضب قدودهم لخدودهم … كالورد الا انها لا تجتنى

كم مات خاطب حبهم من بعد … والروح منه لها وجود في الفنا

اسكنتهم يا اضالعي فبيوتهم … بطوالع وشخوصهم بالمنحنى

يا صاح ان جئت الحجاز فمل بنا … نحو الصفا فهواي اجمع هاهنا

فتش عبير ثراه ان شئت الثرى … فالدرّ حيث به نثرنا عشقنا

وانشد به قلبي فان مقامه … حيث المقام به الحجون الى منى

وسل المضاجع ان شككت فانها … منّا لتعلم عفّة وتديّنا

يا اهل مكة لين من ظلم النوى … قسم المحبة بالسوية بيننا

اطلعتم الاجسام منا الشقا … ولديكم الارواح في اسر العنا

أجفانكم غضبت سواد قلوبنا ... وخصوركم عنه تقوضنا القنا
عيونكم علتنا منعتم زمزما ... ورميتم جمرات وجدكم بنا
ظبياتكم اظمأتنا واسودكم ... بجداول الفولاد تمنع وردنا
ما بال بحر وصالكم لا ينجلي ... وقرونكم سلسلن ليالي بعدنا
ابن عمكم انا يغيرنا النوى ... نوحقكم ماذا لعنكم عهدنا
اتخونكم بالعهد وهي امانة ... قبضت خواطرنا عليها ارهنا
اخفي مودتكم فيظهر سرها ... والراح لا تخفى اذا لطف الانا
بكم انحرت هوى فلو حييتكم ... قلنا السلام على اني انتم انا
لله ايام على الخيف انقضت ... يا حبذا لو انها رجعت لنا
ايام لهو طالما بوجوهها ... وضحت لنا غرر المحبة والهنا
وسقى الحيا غدوات لذات غدت ... بها غصون الانس طيبة الجنا
وظلال امال كان نسيمها ... لابي الحسين يهب في ارج الثنا
ملك حلا لثنة كفه وشانه ... عن زينة الا النياب وحلى الكنا
سمح اذا اثنى البنان على الحيا ... قصد الحجاز بلفظه ولد عنا
فرز لديه قرى الجيوش انابه ... نزلوا فرادى الطعن او ضربتنا

للفخر

للفخر جوهاه تلذ بغربه ... والبر ترض الحرب في الم القنا
تمسي بافواه الجراح حرابه ... تثني عليه تظهرن الالسنا
سجدت لعزمته النصال لانه ... فيهن من اثر السجود الانحنا
وهوت عواليه الطعان فانثنت ... تبل الصدور رجاجها ان تطعنا
بيت القصيد من الملوك وانما ... يأبى علاه يوزنهم ان يوزنا
يصبو الى الجيد الوقوع بسمعه ... طربا كما يصبو التريف الى الغنا
متسرع نحو الصريخ اذا دعي ... متوقف فيه عن الجاني ونا
فالورق تشفق منه يفرقها الندى ... فلذاك تلجأ في الغصون لتأمنا
والنار من فرع الجمود بصوبه ... فزعت الى جوف الصخور لتكمنا
والمزن من حسد الجود يمينه ... تبكي اسى وتظنها الى تهتنا
بطلتكما الصاعقات بارضه ... حزنا الصوت الرعدان لا تقننا
لو اكرم البحر السخي كوفده ... للدر عنها كان لا يخزنا
او يقتفيه البدر في مسعى العلا ... لم يرض في شرف الثريا مسكنا
او يعز انفسها الاهلة ضعفه ... منه بنعل حذائه لن تفتنا
حرست علاه بالضبا فروجها ... تحكي البروج تحصنا وتزينا

علتنا

١٠٥

لا تنكرن الافق غبطته لها   اوليس قد لبس السواد تحزنا
تقفو المنية في الزحام لديه لا   تسعى الى المهجات حتى يوذنا
نفذت ارادته والفتحوه الذي   مقاليد العلى فتمكنا
فاذا اقتضى احوال امر ربه   لو كان ممتنع الوجود لامكنا
يا من بطلعته يلوح لنا الهدى   وبيمن دولته نزيد تيمنا
ما الحزن منذ رحلت الا محنة   بك يتمت ففقدتها الزمن سكنا
اضناه طول نواك حتى انه   دل النحول على هواه وبرهنا
اخفى الهدى لما ارتحلت مناره   فحللت فيه فلاح نورا بينا
تمكنت فيه وكاد صبحا مشرقا   حتى ارتحلت فعاد ليلا اذكنا
سلب البلا مذ غبت ملبس زهده   نكسته او تبكه الحرم ملونا
فارقته فاباح بعدك للعدى   منه الفروج وحيئته فتحصنا
امسى بعدك للصبابة تحزنا   والان اصبح للمسرة معدنا
لا واحش الرحمن منك ربوعه   ابدا ولا برحت لمجدك موطنا
مولاي لابن الفضل كلك خضعا   رهبا ودان لك الزمان فامنا
فقبلتم سياك فاحسن صنيعه   لرضي الا له فانه بك احسنا

لا تعجبن اذا امتحنت بكبرهم   فالحر ممتحن باولاد الزنا
فاغضض بحلمك ناظرا متيقظا   واجمع لوايك خالصا متفطنا
واغفر خطيئة من اغتر ابنى   وهو الفصيح غدا حيا الكنا
انى لاعلم ان عنك تخلفي   ذنب ولكنى اقول مضمنا
اضحى فراقك لى عليه عقوبة   ليس الذى قاسيت منه هينا
لا زال فيك المجد مبتهجا ولا   فجعت بفرقتك العلى نوب الدنا

وقال عدة رثيه بعيد الاضحيه في سنة ١٠٧

هلم بنا الى ارض الحجون   عسى تقضى الغداة به ديوني
وسايل جيرة المسعى لماذا   وفيتهم وقد قبضوا رهوني
وعرج في المقام بربع ليلى   لتنثر فوقه قطر الشؤون
وفتش عن كبدي فعهدي   هنالك قد اراقتها عيوني
وحي على الصفا حيا قليلا   له وضع الجبين على الوجين
وملعب حور جنات سقتنا   به الولدان كاسا من معين
محلا فيه اسرار الاماني   محجبة باحشاء المنون
تسوم بها القلوب فتشتريها   ثنايا البيض لا بها لثمين

به تبدي الشموس دجى رجخي   بدور قيانه شهب القيون
يزر به الحرير على العوالي   وينسدل الحرير على الغصون
لسمي من غوانيه كنوز   تفقفيه لتفقها جفوني
وبالي في الحيف احباب كرام   لدي وان هم لم يكرموني
خضعت لحبهم ذلا فعزوا   ودنت لحكمهم فاستعبدوني
هم اجتمعوا على قتلي بجمع   فهم على المنازل فرقوني
عبوني في هواهم اذ خلتني   وفي العبرات منها اخرجوني
تقاسمت الهوى معهم ولكن   تسلوا عن هواي وهيموني
واذ كنت المقيم بغير عقد   نجوا منه وحازوا الصبر دوني
غر ظباء هم متبرقعات   محافظة على السر المصون
فليت ملاحهم عدلت فاعطت   خامع حليها خرس البرين
تفانوا بالقدود عن العوالي   وبالاجفان عما في الجفون
فبين لحاظهم كم من طريح   وبين قدودهم كم من طعين
انا الخل الوفي وان تجافوا   وسائلهم وان لم يرفدوني
اودهم لو كان حتفي   واوثق بهم لو قربوني



اشراك

الا يا اهل مكة ان قلبي   بكم علقته اشراك المنون
جميع صفقة مني اشتريتم   فديتكم ولم تبعضتموني
نقلتم نحو مكتكم فؤادي   وبين الكرخ تركتموني
لقد اغرقتم بالدمع جسمي   واشعلتم بفرقتكم قروني
غرامي في هواكم عامري   فهل ليلاكم علمت جنوني
امنتكم على قلبي فخنتم   وانتم سادة البلد الامين
لئن انستكم الايام عهدي   فذكركم بجيبي كل حين
وان وهنت قواي فان دمعي   على كلفي بكم ابدا معيني
وان صفرت يدي منكم فجودي   على المجد قد ملات يميني
حليف ندى مكارمه وقت لي   بما ضمنت من الدنيا ظنوني
جسيم الفضل منتحل المواضي   رفيع القدر في النفوا المكين
كريم النفس نفحني السجايا   موقي العرض عن طعن المشين
على الكبراء يبدي كبر كسرى   وللفقراء ذل المستكين
اذا عدت فنون الفخر يوما   فمفخره مقدمة الفنون
نسيجا من ماء طهود   وكل الخلق من ماء مهين

وهل يحكي غمامه نسيب — وما اختلطت عواليها بطين
بفوح شذى الهبا منها ويحكي — جوانبها من اجمة الاماني
بفلق البدر موسوم المحيا — لورد الشمس منسوب الجبين
همام لو اراع فواد رضوى — لزلزل ركنها بعد السكون
ولو اغرى الصخور نداه سالت — جوامدها بجارية العيون
حياء الليث اذ يغشى الاعادي — له وتبسم السيف السنين
يشم ذوابل المران صبا — ويعرض عن غضيض الياسمين
ويرغب في قتال الاسد حتى — كان سيوفها الفتات عين
ترى في السلم منه حيا الغوادي — وفي هيجانه اسد العرين
اذا صلت صوارمه اطالت — سجودا للذل هامات القرون
اذا تظن غمودهن اوان انتضاها — غضبن الصاعقات من الجفون
يلبج ذكورها الفرمات منه — فروج المحصنات من الحصون
كتبن على حواشيها المنايا — حواشيها على شرح المتون
تساوى الخلق في جدواه حتى — فراخ الفتخ وهي على الاكوار
وسلمنا الورى دعوى المعالي — لدعوى الاجنة في البطون

يفر

يقرنناه بالجرعاء ويحكي — مسيح نداه موتى المقتفين
برؤيته وجهه نيل الاماني — وفي راحاته روح الحزين
كنيو الصمت ان ابدى مقالا — ففي الاحكام والفضل المبين
وان خفقت له يوما بنود — فاجنحة لدنيا او لدين
اراض جوامح الحدثان حتى — به ثبتت لها صفة الصفون لنا
يرى اقواله في عين زهد — فيعتقد اللجين من اللجين
ويلقى الدارعين بأي موسى — فيفلق عنهم لجج الصفون
تشرفت العلا بابي حسين — فنورك بالمكان وبالمكين
فيا ابن الطاهرين ومن اذيعت — بفضل حديثهم سير القرون
ويا ابن المحسنين اذا الليالي — اساءت كل ذي خطر مهون بهوبان
لقد حسنت بك الدنيا وجادت — بنيل النجح في الزمن الضنين
وفك الجود اغلال العطايا — وامسى البخل في قيد الرهين
فسمعا من ثنائي عليك لفظا — به منا كجد الضعيف الحرون
انا ابن جلا القريض فان شككتم — وطلاع الثنايا فهم فنوني
خزنا الالواح من زبر القوافي — فنسختهن ترجمة اليقين

بك الرحمن علمني المعاني ... واوحاها الى قلبي ونوني
فكم قوم لديك ترى محلي ... فتغبطني وقوم يحسدوني
ليهنك سيدي عيد شريف ... حماك الله عن شبه القرين
فضح نفوس اهل الغدر فيه ... وقرب مليح الدهر الخؤون
ولا برحت عليك مخيمات ... سرادق رفعة الشرف المكين

وقال يمدح ديهيد عني ديره ... وسطه ولد سيد ماجد ١٠٧

ضحكت فابدت عن عقود جمان ... فجلت لنا فلق الصباح الثاني
وتزحزحت ظلم البراقع عن سنا ... وجناتها فتثلثت القمران
وتحدثت فسمعت لفظا نطقه ... سحر ومعناه سلافة حان
ورنت فخرقت القلوب بمقلة ... طرفا لسنان وطرفها اسنان
وترنمت فتشدت حمام حليها ... وكذاك دأب حمائم الاغصان
لم الق غصنا قبلها من فضة ... يهتز في ورق من العقيان
عربية سعد العشيرة اصلها ... والفرع منها من بني السودان
خود تصور عند رؤية خدها ... اراء من عكفوا على النيران
يبدو المحيا فاذا ولا نطقها ... لحسنها وتنامر الاوثان

لم تغلب

١٠٩

لم تصلب القرط البري لغاية ... الا لنصر دولة الصلبان
وكذاك لم تضعف جفون عيونها ... الا لتقوى فتنة الشيطان
خلخالها يخفى لانين قرطها ... فلو كقلب الصب في الخفقان
تهوى الاهلة ان تصاغ اساورا ... لتحل منها في محل الجاني
بحمارها غسق وخلتها ما ... شفق وفي اكمامها الفجران
سبحان من بالحسن صور خالها ... فاذا نعيم الشمس بالانسان
امر الهوى قلبي بهم يحبها ... فاطاعه ونهيته فعصاني
هي في غدير الشهد تحوي لؤلؤ ... وانا جاح دمعي مخرج المرجان
كثرت على العاذلون بها فلو ... عددتهم سادوا ذنوب زماني
يا قلب دع قول الوشاة فانهم ... لو انصفوك لكنت اعز جاني
اصحاب موسى بعدهم في عجلهم ... فتنوا وانت باملح الغزلان
عذب العذاب بها الذي فيه حيي ... سقمي وعزي في الهوى بهواني
لله نعمان الاراك فطالما ... نعمت بها روحي بحلة نعمان
وسقى الحيا عني كرام عشيرة ... كفلوا اصيانتها بكل امان
اهل الحمية لا تزال بروسهم ... تحمي الشموس بانجم الخرصان

قال ابو العلاء المعري في غرق النجوم في ضياء الصباح ... ... كان ... ... كان غواني الجن لعبا ... ... قال في الشرح ... ... نسبت فيه جان وهو لعبت ... الحلى وليس بعربي الاصل اي ضرب من الحلى ... غواني الجن جاء الصباح فهربت ... ... ونسبت ... جانا قالوا الجان ... وقيل السوار وان يكون المراد به ههنا السوار مثل لما ذكره في البيت الذي بعده وهو قوله ... ونصف ... فصيم ... في الماء ... المنقوق والفصم الشق الفصم بالفاء والقصم الكسر والمراد بذلك الجان الذي قد انجلت غواني الجن عنه يعني الهلال في السماء كانه نصف الجان ونصف الاخر في الماء انتهى بحروفه وانشد ... لغات نصف اربع لا اخلو يصف ونصف ونصيف نصف
قال الشاعر
وان ... وقالوا انها نصف
فان امثل نصفيها الذي ذهبا

اسد تخوض السابقات دماهم   خوض الاناعي راكد الغدران
تردي بهم ربد كان سهامهم   وهبت لهن قوادم العقبان
كم من مطوقة بهم تشدو على   رطب الغصون وبايس العيدان
لانت معاطفهم وطاب نجيهم   فكانهم قضب من الريحان
من كل واضحة كان جبينها   قبس تقنع في خمار دخان
ويلاه كم اشقى بهم والى متى   فيهم تجلد بالجحيم جناني
ولقد تصفحت الزمان واهله   ونقدت اهل الحسن والاحسان
فقصرت تشبيبي على ظبياتهم   وحصرت مدحي في علي الثاني
ثم دعوني للنسيب فصغته   وابو الحسين الى المديح دعاني
ملك على اذهبت بمدحه   تملى شمايله بديع معاني
جاريت اهل النظم نحو ثنائه   فتلوا وجلتهم خيول رهاني
مضمون ما نثرت على بنانه   ولسانه ابرزته ببيان
ناجيته فتنزهت بجلاله   اذن الكليم وحل عقد لساني
سمح اذا ما شيت وصف نواله   حدث ولا حرج عن الطوفان
بالبحر وبالغمام عن اسمه   والبحر والضرغام لا يتفلان

صرعت

صرعت ثعالبه الاسود فاصبحت   محشورة بحواصل الغربان
صى
بطل يريك اذا تجلل درعه   اسد العرين بجلة الثعبان
رشف النجيع من الاسنة عنده   رشفات خمر بوادق الاسنان
يرتاح من وقع السيوف على الطلا   حتى كان صليلهن اغاني
ويرى كعوب السمر سمر كواعب   وذكور بيض الهند بيض غواني
لم يستطع وتى ابلغ له سوى   اوتار كل حنية من بان
فترن بقادن خطه بحسامه   فيعود سعدا ذابح الاقران
صاح قرب الاريحية للندى   فيه دبيب السكر بالنشوان
ذو راحة هي للعروق جراحة   اعيت وايه راحة للعاني   واحد
اقوت بيوت المال منذ تمرت   فيها ربوع للندى ومغاني   اقفت
للدهر افلاك تدور بكفه   والناس تحسبها خطوط بنان
دارت فمنك ليلها ونهارها   نفع ولمع مهند وسنان
اقوت بيوت المال منذ تمرت   فيها ربوع الندى ومغاني
للدهر اطواق فضل الخواتم اصبحت   بيديه وهي طوارق الحدثان
بالحسن تقتضي السعادة والوره   منهن بين خفوق واماني

في سلمها نهب البدور وفي الوغا ... بالشهب تقرن مارد الفرسان
قد اضحك الدنيا سرورا بعدما ... ابكى السيوف واعين الغزلان
حتى تولد من سلالة مطلب ... خلف الائمة من بني عدنان
من هاشم اولي المفاخر والتقى ... والامر بالمعروف والايمان
بيت النبوة والرسالة والهدى ... والوحي والتنزيل والفرقان
قوم تقوّم فيهم اود العلا ... والدين اصبح ثابت الاركان
قد حالفوا سهر العيون وحالفوا ... امر الهوى في طاعة الرحمن
من كل من كالبدر كلف وجهه ... اثر السجود تزاد في اللمعان
اشباح نور في الزمان وجودهم ... روح لهذا العالم الجسماني
اقران حرب كلما اقترنوا لدى الهيجاء خلتهم نجوم قران
لبسوا اسوابغهم لاجل سلامة ... الاعراض لا لسلامة الابدان
وتحملوا طعن الرماح لانهم ... لا يحملون مطاعن الشنآن
بوركت من ولد جريت باثرهم ... فبلغت غايتهم بكل مكان
جمعت اثار المعالي منهم ... وورثت ما حفظوا من القران
مولاي لا برحت تهنيك العلى ... بجنان عز اكرم الغيشان

نطف

نطف مطهرة الذوات اذ انهم ... نقلوا على نور بطهر ختان
خلقا بحلم من نبيك كانهم ... للارض قد هبطوا من الرضوان
اقمار تم لا يؤتى نقصها ... الا بليل عجاجة الميدان
وفراخ فتح قبل ينبت ريشها ... همت بصيد جوارح الشجعان
مثل اللثالي لم تزل محمولة ... فوق الترائب وعلى التيجان
بلغوا وما بلغوا الحلام فادركوا ... رتب الكهول بفرعة الصبيان
ما جاوزوا قدر السهام بطولهم ... فتطولوا وسموا على المران
شهب تواريت في زنادك اذ ورت ... امست شموع مسرة وتهاني
فبنات انوار تعود لدى اللقا ... شعلا تذيب مواضع الاضغان
سترى دعنك المشرفية والقنا ... ولديك تشهد كل يوم طعان
وستضحك البيض الظبا باكفهم ... ضحك البروق بعارض هتان
وتميل من خمر النجيع رماحهم ... مثل السكارى من سلاف دنان
فاسلم ودم معهم باسبغ نعمة ... والذ عيش في اتم تداني
وقال عفي عنه رحمه ... بعيد الفطر سنة ١٠٨١
رضاها وهو نحو الجنان ... وهل بفكرا في بهوى المولى

وأروى وجده فبكى وورى عن الأحداق في نوب الزمان
وهل في النائبات السود شيء اشد عليه من صدّ الحسان
وهل كن وايت لفتيات منها عليه تطاولت ظلم امتحان
تدين في الهوى العذري حتى نهى عن المحبة بالهوان
اغن من الأسود اذا لقيها وفيه عن المهى فرق الجبان
فليس يفر الا عن قتال به القامات من غيد الطعان
الام يروم ستر الحب فيه فتكشف عنه غزلان المعان
ويشبب بالحزين وهو صب تغزل بغزلان اللقان
ويسفح دمعه بالسفح شوقا ويلمح مضحك البرق اليماني
ويطوي السر منه وكيف يخفي وفي عينيه عنوان العلان
لقد نسفت حشاشته بنجد فهام بها وصل الى المحان
رأى حفظ العهود لساكنيها وضيع قلبه بين المغاني
رهين قوى على اخريته تجري سوابق دمعه جري الرهان
يمر على حصى الوادي فيبكي فينثر العقيق على الجمان
وتنفحه الصبا فيميل سكرا كأن بريحها راح الكرمان

فهل

فهل من مسعد لفتى تعانى تداركه الوجود من التعاني (تفاني) صح
عليه قضى البعاد فعاد حيا لاجل عزائه فيما يعاني
اذا قبض الاياس الروح منه به نفخ الرجا روح التداني
تشب بقلبه النيران لكن بشم من الحمى نفس الجنان
سقى الله الحمى غيثا كدمعي تسيل به البطاح بارجوان
ولا برحت تجيب به ارتياحا تماري الروح اقمار القيان
حمى فيه البنود تمد منها على البيضات اجنحة الاماني
ومن يعابه الضرغام يبني كناس الظبي في غاب اللدان
تلوح عليه نار من حديد واخرى للضيوف على الرعان
فكم تزهو به جنات حسن وكم تجري عليه عيون عان
باجفن بيضه حمر المنايا وتحت ثيابه بيض الاماني
تحلى في الملاعب منه تبدو كواعب كالكواكب في قران
حسان كالشموع ترى عليها ذوائبها كاعمدة الدخان
غواني تضلك لو تراها عذرت العاكفين على المدان
بروحي غادة منهن تبدو الى قلبي وتنأى عن مكان

يمثّلها الخيال الضيال طرفي فابصرها وتحجب عن عياني
تقدّ البيض في جفن غيف وتفري السابغات بغصن بان
اذا نبذت الى سمعي كلاما حسبت لسانها نبّا دخان
ثنايا ها كدرّتنا عليّ مرتّلة مرتبة المعاني
ومقلتها وعزمته سواء كلا السّيفين نصل هندواني
هداه الى المديح كماد عتبي الى التشبيب فيها قد رجاني
حليف المكرمات ابو حسين عزيز الجار ذو المال المهان
لخوفهم اذا انبعثت فادي مواضيها على هام الزبان
واخبار سرت في كل ارض لها عبق يضوّع كل شان
وامثال تلذّ بكل سمع كان بضربها ضرب المثاني
واخلاق كروض الحزن تحكي مباسمها ثغور الاقحوان
خصال كاللآلي نافستها عليه قلائد البيض الحصان
شهاب وغى اذا ترى نصل وليث شرى يصول بافعوان
بروض في النصول نصول ريب فيخضبها باحمر كالدهان
نماه السّماح فكان احرى بذي الدعوى عليه النيران

المثاني والمثالث والبم والزير اسماء الاوتار الاربعة من العود
والعود متبع غناه خريدة
ترد انقول كما نقول صوابا

ووافاه

ووافاه الحسام فكان منه بمرتبة القناة من السّنان
وحلّت منه منزلة المعالي فاضحت كالخواتم في البنان
وحلّ المجد في درج السّجايا فامسى وهو كالافق المزان
كسى ترك النجوم مسوح نقع وروّى النهار بطيلسان
واثبت في فؤاد الصبح روعا فها كافوره كالزعفران
كان بنوره حجاب كسرى على كل قميص خسرواني
وحمّر طاه للمريخ رهط فكل عندي اللون قاني
توهم ان عيد الارض فيه فوقرها برانية الجفان
وايقن ان بذل المال يبقى له يبقى مخلّده بفاني
لقد غلط الزمان فجاد فيه واعقم بعده فرع الاوان
فلو حملت من القمر الثريا لما كادت تجي له بثاني
تورّث كل فخر من ابيه وكل تقى وفضل وامتنان
كانهما صلاة الفجر هذا له الشفع او السبع المثاني
على مقداره فخر علينا نشارك بتسميته وشان
هما نجمان بينهما اشتراك لو انّا ما ألفنا الفرقدان

فكم من نهر سابور تاكى ... له نفر كيوم النهروان
وكم للتابعين في الحرب ... له من فتكة بكر عوان
واشرف ماله في الدهر يوم ... تقضى يوم الطفوف به وكان
الا يا ابن الائمة من قريش ... هداة الخلق من انس وجان
لقد اشبهتهم خلقا وخلقا ... وحكما بالقضايا والبيان
ووافيت الزمان وكان شيخا ... فعاد سواد مفرقه الهجان
عرجت الى المعالي فوق طرف ... فجاريت البراق على حصان
كانك عن لسان الموت اضحى ... لدى الهيجاء افصح ترجمان
وسيفك لم يزل اما سوارا ... لملحمة واما طوق جاني
فدم حتى يعود عليك امس ... وعش حتى يؤوب لقارظان
ومتعك الاله بعيد فطر ... وخصك بالتحية والتهاني

وقاد مجاريا الشيخ سالم بن قطب الدين رنداسة ابيات مطلعها

يا فصيح اللسان نثرا ونظما ... ومن الفضل والسماح شانه

فاجابه

فوانا المصقع المهذب طبعا ... وفتى يسحر العقول بيانه

والفصيح الذي اذا قال شعرا ... خلته ينظم النجوم لسانه
لله من جوهر الكلام نظام ... زان ما بين دره مرجانه
ومعان مثل الغواني فحيا ... اللفظ بها مرصعا عقيانه
عقده في نحور القوافي ... وعلى معصم البلاغة حانه
هو للشاربين روح وراح ... بل وروض ذهبية ريحانه
لو رأى ما نبيت منه ابن عاد ... جل في عينه وهانت جنانه
او ليعقوب منه جاء البشير ... ذهبت عن فؤاده احزانه
يا بديعا فاق العلى واديبا ... رق طبعا وطرق فيه زمانه
انت اتحفتني بابلغ مدح ... جل قدرا وفي فؤادي مكانه
در الفاظه على الدر يزري ... بل وتزري على الشموس حسانه
منة منه كالامانة عندي ... القدر منها ثقيلة اوزانه

وقال مدح السيد علي زيد بعيد الفطر سنة ١٠٩٢

قافية الهاء

نظر البدر وجهها فتلاها ... نسلوة عن جنته هل حكاها
ورأى البدر يوما فانثنت ... خجلا نور وجهه وجناها

يريد بالقارظان قول الهذلي
وحتى يؤوب القارظان كلاهما
وينشر في القتلى كليب لوائل

والنيصه

وتجلت على النجوم نولت ... واستقرت بصدرها فرقداها
واضاءت قرونها الليالي ... فاطالت على المشوق دجاها
فتنت في جمالها التهيجني ... نشاركتنا ونازعت في هواها
علقت شمسنا بها فلهذا ... عينها في الرواح تجري دماها
لم تخل من فراقها كل يوم ... فهو صفراء خشية من نواها
قد براجبها الاهلة وجدا ... فاطالت على الطلوع انحناها
ذات حسن لو تحسن النطق يوما ... سبعنا الشهب اقسمت بضحاها
ومحيا لو انه قابلته ... اية الليل بالنهار محاها
كم لها في الجمال آية سحر ... قد اضلت عقولنا عن هداها
اثبتت في الخيال حيات قبر ... تنفث النار من خلال سناها
غرة ذات عزة ضاع عمري ... بالمنا بين صبحها ومساها
خالها في الخدود في الخال مثلي ... حائر بين لحظها ولظاها
هي لولا ملابس الوشي غصن ... وغزال الصريم لولا شواها
وجهها جنة وعذب لماها ... سلسبيل وحورها مقلتاها
تنثني الرحيق لو كان يحكي ... ريقها والكؤوس تغبط فاها

والى

والى الفها تحن القماري ... فهي تشكوا الى الغصون جفاها
دوحة حلوة الجناء ولكن ... مر خرط القتاد حول جناها
جمعت في صفاتها كل حسن ... فهي كنز مصورة في حماها
ضربت دونها سرادق عز ... طنبتها حماتها في قناها
لم ترى حولها بدور كمال ... برزت في اهلة من ظباها
واسود انهبت مثل الثعالي ... في ظهور النعام يوم وغاها
وبدور تدرعت ببراب ... تلتقي نارها وتجري نداها
سقم جسمي وصحتي وفنائي ... ووجودي في سخطها ورضاها
حبذا رامة وليلات وصل ... بيضهن انقضت تجمر باها
وعهود بها لنا محكمات ... حكم الدهر بانفصام عراها
يا رعى الله رامة وسقاها ... ضاحكات البروق دمع حياها
ونحا في الخسوف اقمار تم ... تنثني على غصون نقاها
دار انس بها شموس العذارى ... تتمشى على النجوم حصاها
قرب ارضها الكواعب تيما ... بين رغام ارضها وسماها
خضبت في دم القلوب اكفا ... وخضروا رجالها ونساها

بقعة زينت بكل عجيب — جل من علم الكلام مهاها
وعلا منشأ اليواقيت فيها — واللآلي مباسماً وشفاها
حبذا أشبهت يمين علي — حيث فيها لكل نفس مناها
فاطمي سليل فخر أبوه — خلف الطاهرين من آل طاها
ما عيش الحياة نار المنايا — مر الحادثات صهباها
مخلب الحرب بالهياج حين يسطو — سافها إذ تقوم قطب رحاها
سمح للندى بمد يمينا — تعلم المزن أنها أنواها
دوا بأدنى لمن التباسا — بالغوادي وبالنجوم اشتباها
سابوات لا تستقر بمصر — دون مصر ولا يحول نواها
ولكن تدري البرية حقا — إن فيها نعيمها وشقاها
طلسم الباس فوقهن خطوطها — ليس للمسلمين حرز سواها
وخصال تدب فيها غوال — ترهب الأسد خشية من لقاها
فضمحرها تنظر سرحا — وهي بالنار بالنجيع سقاها
لحمام الهوى لهن صداح — ليس ترقى ولا يصاب دواها
كتب الموت بالغبار عليها — إن للضرب غيره لا إلها

وخصال

وخصال تودهن الغوالي — بدلا من عقودها وحلاها
غرر كالجمان مستحسنات — جل باري النجوم كيف براها
كل معشوقة إلى النفس أشهى — من ثنايا الحسان دون شفاها
لو حوت بعضها سجايا الليالي — بدلت غدرها بحسن وفاها
نسيم عطرت جيوب المعالي — وانطوى بالنسيم نشر شذاها
منعم فاز بالثناء فأضحى — شكره للسجود يدعو الجباها
صقلت ذهنه التجارب حتى — صور الكائنات فيه رآها
ذات قدس تكونت فيه نفس — قدسها عن كل رجس نهاها
مثل ماء السماء يوشك يبدو — كالثرى هضباتها في صفاها
ثم إيجادها ولله فيها — حكمة بان فيه وجه خفاها
عظمت هيبة وعمت نوالا — فالورى بين خوفها ورجاها
لم تدع في القريض من بيت فكر — ينبغي الدهر أن يكون لحاها
قد ترقت حسنا ورقت كمالا — فاستفزت قلوبنا في رقاها
صاغها عسجدا ورصع درا — في حشاها وبالحرير كساها
أصبحت بيننا اليتيمة تدعى — متع الله بالحياة أباها

جملة من كواكب كالثريا   ونعت في كلامه فحكاها
موسوي ازكى الملوك نجارا   خيرها محتدا وقدرا وجاها
زينة الاكرمين في كل مصر   تاجها عقدها سوار علاها
ليثها في الثرى الغيث نداها   زند بيز ان حربها وقراها
ربما ونعت وفهما بهر الورى   ويذب الحد بها صلاها
جودها السود المجيني ولكن   بيضها وردت حدود ثراها
خضب النقع فودها فرمته   بنصول نصوله اذ نضاها
ونوت نادها الخصوم فتانى   بكرم الترن في ضعيف سواها
بطل تضحك الظبا بيديه   فتطيل الرقاب حزنا بكاها
رضت قبله صدور الموالي   فسقاها دم الكلى فشفاها
كلما خاض في دجنة نقع   فلق الفجر سيفه فجلاها
عشقت نفسه السماح فعدت   ما عدا قوت يومها من غذاها
يابني الوحي والنبوة انتم   رهطها والخلاص من اقرباها
ولكم كوايم من كرام   عترة مفخر القبا حواها
كم لكم في الكتاب آية مدح   بين الله فضلها وتلاها

نعلم الارض انكم لعليها   شمتم اوتادها وحط استواها
قد نشرتم موتى البقاع نكنتم   روح سكنها وعمر هباها
وحكمتم على الليالي فخلنا   ملكتكم يد الزمان اماها
وصرفتم صروفها للاعادي   فاسرتم نفوسها في عناها
وهززتم على الخطوب رماحا   فشككتم صدورها في شباها
سيدي ليست المكارم الا   لفظة انت واضع معناها
انتم للنفوس داء وطب   قد قضيتم بموتها وبقاها
يا نصيري على الخطوب وعوني   ومعاذي اذا خشيت اذاها
فهم العيد في الحقيقة عبد   صحفت باؤه بياء سفاها
هزت اجى الصبا مولاي فاغنم   لذة النظر وابتهج في هناها
وابق في نعمة وعزة ملك   يحمل النصر والفتوح لواها
واسم واسلم واستجابكم فرض   ضمنت مدحكم بخير دعاها

وقال [illegible] وهنيه بعيد الفطر [illegible]

نذبها السرى جذب براها   فذرها يا كل السير زراها
ودعاها اللحين داعي الهوى   فدعاها داعي الهوى حيث هواها

نعلم

واسقياها من صفاء ذكر الصفا — وصفوا الحب لها كي تشكراها
بالها من احرف مسطورة — تسبق الوحي اذا الحادي تلاها

هكذا في الاصل

ترتمي شوقا فلولا انقلها — في صدور الركب طارت في سراها
سحب صيف قدح ايدي الحصى — برقها والرعد اصوات رغاها
كلما حنت الارض المنحنا — وكلاها اقرح الشوق كلاها
لأرض
كم ترى من خلفها من مروة — وردت اخفافها بيض حصاها
سفن تجري باشباح غرقت — معها غرقى بطوفان بكاها
ذات انفاس حرار صيرت — فحمة الظلماء جمرا في لظاها
كل ذي قلب مشوق لم يزل — للمطايا بازدحام اوها واها
اسهم فوق سهام مثلها — لم يصيبوا النجح الا في خطاها
او شكت تعرج فيها للسما — اذ درت قصدهم شمس ضحاها
[illegible]
يا سقت احياؤها المزن حياها — حي اكناف الحمى من اربع
بارج المسك انفاس دماها — عرصات عطرت ارجاؤها
نخبتها الاسد في ظبات ظباها — وبقاع قدست لكنسها

ومغان

ومغان بالغواني لم تزل — غانيات عن مصابيح دجاها
سمك العز بها ابنية — افصح الاعراب ما ضم بناها
كم ثنايا في ثناياها دجي — مبعث الفجر الينا من كواها
جنة فيها اللئالي فصلت — واليواقيت ثغورا وشفاها
ماؤها شهد هواها قرقف — طينها العنبر والمسك ثراها
كم بها بيت غدا مضمونه — درة بيضاء من بيض سناها
وقطوف من جمال ذللت — عن كل العز مستجلي جناها
يا بني فهر سلوا بلقيسكم — كيف تسبي المجتلي وهي سباها
واسلوا اجفانكم عن مهجتي — فهي عنها عوضت جسمي ضناها
ورد وجد بعدكم يا رحمة — ذوبت شجوا ورقت في صباها
وبكت لي وحشها حتى محت — كحلها بالدمع احداق مهاها
تلفت نفسي بكم لا اشفا — والشفاه اللعس لم تمنح شفاها
هي تدري ما بها من حبكم — والعيون السود تدري من رماها
وبحبكم ينتقي بأس الهوى — وعلي كل محذور كفاها
كهفها كان فهل عصمتها — من اذى الدهر اذا الدهر دهاها

كنزها جوهرها ياقوتها — قوتها قوتها خمس قواها
زينة الدنيا واهليها معًا — طوقها دملجها تاج علاها
ساعد الهيجاء مورد نزها — سيفها عاملها قطب رحاها
موسوي عنده اذ لم يجد — نار موسى فيه اذ لاح هداها
تلقفاها في اليد البيضاء وفي — رمحه عن عزمه سر عصاها
حيدري او نشكت راحاته — تلتظي نيرانها لولا نداها
غيث جود لو اصابت قطرة — منه رضوى كاد تخضرّ صفاها
ليث حرب لو شفقت اسد الشرى — منه خيفا بابعته في شراها
خايض البحر الذي تيارها — في الثلاثي تنزع الاسر شواها
فالق الهامات بالعضب التي — حين تنضاه يفلق الليل سناها
يحسب البيض ثنايا احمر — وعليها الدم معسول لماها
حازت الفتح له الوية — جعلت معكوسة خط عداها
كلما كبّر في حشر وغى — سبّح الصف لآيات براها
زهد الدنيا وما فيها سوى — قوته منها وما يحوي ثناها
سورة الرحمن في صورته — كتب النور في لوح صفاها

ملك

ملك قد شرف الملك به — واذا في المنصب المجد بناها
طيب لو لم تصل اخباره — شمّ الكافور ما ناط شذاها
لو صبا نجد تلت من مدحه — بيت شعر يحكي العود غضاها
او تغنّت ورقها في شعره — هزّت الاعطاف بالرقص رباها
لين كل الآل سيده — قرتها هو في الطفو حواها
بحر علم الجنة من جعفر — قبس شعلته من نور طاها
كم بروضات القراطيس له — كلمات تشبه الزهر رواها
علمه نور مبين للهدى — ظلمات النصب بالنور جلاها
جاء في خير مقال صدقه — شبه الباطل بالحق محاها
طاهر الموسى أدرهيه — حاذت العترة في فضل كساها
سمح يبسط للوفد يدا — تم معنى الجود فيها وتناها
راحة مبسوطة لو مدّها — للسما امكنها قبض سهاها
نار هاشمية في لجة — تقذف المجد امواج لهاها
ظللت علياؤه في راية — تنسف الاعلام في خفق لواها
راية منصوبة في دفعها — تنصب الاعداء في كل جواها

حان عن خصال زينت … عطل الأيام في حسن حلاها
غبطتها انجم الافق فهل … هي في الإشراق فيها تتقاها
لو بأفكار الليالي خطرت … بيضت انوارها سود دماها
يا علي المجد لا زالت بكم … تترقى الدنيا ولا زلتم ضياها
ولديكم والنواصي شعلة … تجري في عودها ما قضاها
كانت الأيام مرضى قبلكم … فاستفادت من مساعيكم دواها
حسنت اوقاتها فيكم فلا … زلتم يا رونق الدهر بهاها
كل اخبار المعالي والندى … عنكم صحت ومنكم مبتداها
غرة قد صح عندي انها … لبس الأيام ارواح سواها
سيدي هنيت بالصوم وفي … بهجة الأفطار وانعم في هناها
وتلقى العيد بالبشر فقد … جاء منكم تحدى قد رجاها

وقال يمدح النواب الاعظم ميرزا شهيد وقد كان عزم على المسير بعد العقبة الى حضرته او يوجهها الى سدته فمكث يزاول هذا الامر دهرا يقدم رجلا ويؤخر اخرى ولم يمكنه الزمان ولم يسمح له بارجاء الفنان حتى بلغه نعي النواب المتوفى اليه فنفثت بكر لم يبرح خدرها

ودمنة لم تعاف فصرها

سلها ماحل

سل ضاحك البرق يوما عن ثناياها … فقد حكاها فهل يروي حكاياها
وهل دري كيف رب الحسن ركبها … والجوهر الفرد منه كيف جزاها
وهل سقاة الطلا قد يد اذا ابتسمت … اي الحبابين عند الشرب ثناياها
وسل اراك الحما عن طعم ريقتها … فليس يدري سواه في خبياها
٣٣ وان رايت بدور الحي دون بهم … فحي بالستر عني وجه احياها
وافصد لبانات نعمان وجيرتها … واذكر لبانات قلبي عند لبناها
عز علينا عن الاحباب تنشدها … فانتما منذ ايام فقدناها
وقف على منزل بالخيف نسأله … عن انفس وقلوب ثم مثواها
معاهد طالما امسيت عامرها … ليلا واصبحت مجنونا بليلاها
ورب ليل به خضت الظلام كما … يخوض في مفرق لعذراء امرها
جون تحيلي به الافاق قد خضبت … بياضها وطلت بالقار حرباها
تبدو النجوم فلم تبصر لظلمته … مثل الشرار يجوف الزند اخفاها
هوت بنا فيه عيس كالجبال سمت … نحو السماء فلو شئنا مسناها
ركائب كحروف ركبت جملا … اكرم بها من حروف قد سطرناها
الفاظ هجين حكت ربع النعام اذا … مرت بها الريح ضنتها نعاماها

ومن رباعي ازليا تعدو تتعانقها في خدها اي خال في سويداها

بيان تزيد

حتى نزلنا على الدار التي شرفت   بمن بها ولثمنا در حصباها

نعارضتنا بدور من قوابها   تحمي خدور شموس من عذارها

ضيفانهم غير انا لا نرى قرى   الا تلوا اليهم قد أضفناها

ما كان يجدي ولا نبغي له نفقا   لكن حاجة نفس قد قضيناها

عن يا بوصل فتاة دون مطلبها   طي يصور بالاجسام أهواها

عزيزة في شفع الكيمياء لها   ندري وجودا ولكن ما وجدناها

فيها من الحسن كنز لا نرى وكذا   تخفي الكنوز المنايا في زواياها

تكاد ترشح نورا كلما خطرت   بالمشي لا عرقا من كل اعضاها

كانما الفجر رباها فارضعها   حليبه وبقرص الشمس غذاها

قد صاغها الله من نور فابرزها   حتى نراها الورى يوما وولاها

محجوبة لا يكاد الوهم رؤيتها   ولا تصيد شراك النوم رؤياها

قد منعتها اسود مثل اعينها   سيوفهم لا تنال البرء جرحاها

لو تمسك الريح كادوا حين تطرقها   ان يعلقوها فلم ترحل بريّاها

اذا على صحبهم من الحيا وقعت   لفت على زفرات الى عدلها

وان تنفس صبح عن لظى شفق   قاموا غضابا وطفوا الصبح بهواها

مرصا

نادى امرؤ القيس
كبكر المقانات البياض بصفرة   غذاها نمير الما غير محلل
والمنهل العذب كثير الزحام
مع هذا لم يظفر به احد

مرصا على نواح الوعد يسمعهم   توهما ان داع الحب نجاها

تهوى الفراش اليها كلما سفرت   فيستترون غيارا هم محياها

بين القلوب وعينيها مضى قسم   ان لا يصحو ولا تصحوا سكاراها

وبالجمال على اهل الهوى حلفت   ان لا يموت ولا تحيى اساراها

لله ايام لهو بالعقيق وان   كانت قصارا وسا بتنى نهاراها

اوقات انس كان الدهر لغفلتها   ادعى صروف الليالي قد غضبناها

اسحارها ساحرات في القلوب بها   نفث والعيش صفو في عشاياها

الم تنتك من محن لدنيا الى الحد   من البرية الا كان احداها

اعيذ نفسي من الشكوى الى بشر   بالله والقائم المهدي مولاها

ابن النبي ابي الفضل الابطحي   المعرق في خير بني الترتيب ازكاها

نور الزجاجة مصباح توقد من   نار الكليم التي بالطور ناجاها

جزو من العالم القدسي همته   تسمو بالعالم الكلي ادناها

تاج الوزارة طوق المجد خاتمه   انسان عين المعالي اذ تديناها

حلت فضائله تذري الوزراء اذ   فيها على ابا الفضل اعلاها

طيب النبوة فيه عنه يخبرنا   بانه ثمر من دوح طوباها

ما عرفناها

واها ولو كنت ادري قصر مدتها
اطلت قبل نواها قولتي اها

يا قلب هل من بنات الدهر قد بقيت
غريبة في الليالي ما عرفناها
٣

كريم نفس على الاحسان قد جبلت … منه الطباع فعم الناس جدواها
ذات من اللطف صاغ الله عنصرها … ورحمة لجميع الناس سواها
عظيمة تتقي الجبار سطوتها … زكية تعرف العباد تقواها
تقضي بسعد ونحس في الورى فلها … حكم النجوم الذي ارى في قضاياها
للطالبين كنوز في انا ملها … وللزمان عقود من سجاياها
في اصبعها ان دينار العز منزلة … ونفسه فوق هام النجم مسعاها
يرمي الغيوب بآراء مسددة … مثل السهام فلا تخطي رماياها
عزت به الدولة العلياء واعتدلت … حتى ملا الارض قسطا عدل كبراها
عمادها العلم المعروف نايبها … اكسيرها مومياها بل أدواها
لم يدرك طالما غير الغيوب بها … اذ لا تحاذي بما تجنيه مرضاها
افديه من عالم تشفي براعته … مرضى قلوب الورى في نفث افعاها
للفاضلين سجود حين تمسكها … كان سر العصا فيها فالقاها
كانما الليل تطوى غياهبه … اذ صحايفه فيه تنشرناها
سطورها عن صفوف الجيش مغنية … وان جيش وغا بالرد يلقاها
كانما ألفات فوقها رسمت … على الاعادي رماحا قد هزناها

نسطوا

نسطوا بهن على الخصم المسلم بنا … كان راوتها قضب سللناها
اذا راينا الحروف المهملات بها … فودنا بالآفاق لو نقطناها
تدوم نيل الاماني والامان بها … واحرزون بها تلقى منايا ها
لم يظفر الفهم يوما في تصورها … ولا يرور خيال الوهم مغناها
وبنت فكر سحاب الشك حجبها … عن العقول وليل الغي غشاها
جرت فاجرت لها من عين حكمته … ماء يفيض على الاموات احياها
فزال عنها نقاب الريب وانكشفت … اسرارها وتجلى وجهه معناها
تلك الذين ادعوا في النفس فلسفة … قد ابطل الحجة المهدي دعواها
من طور سينا هذا نور فطنته … فمن له سطوة وماطوي الحوبناها
فليفخر الفرس ولتزهوا بسوددهم … على جميع الورى والحمد لله ما
بمن تقاسون في الدنيا ودولتهم … وزيرها من بني طه ومولاها
ممالك اصبح المهدي آصفها … وقام فيها سليمانا فالورى تاها
ان الرعية لا تعزى الى شرف … الا اذا لم تكن الاشراف ترعاها
يا ابن النبوة حقا انت عترتها … فقد حويت كثيرا من مزاياها
حافظت فيها على التقوى ونعت على … عهد المودة والحسنى بقرباها

فودنا بالآفاق لو نقطناها

اصفهان

كم في ثنائك منا نفحة عبقت | اليك فيها اهتدينا اذ نظمناها
من كل منقبة بالفضل معجزة | اياتها من سواكم ما عرفناها
مفاخر قبل نشرها في بروديكم | آمنت بالغيب فيها اذ سمعناها
عنها ثقاة بني المهدي قد نقلوا | لنا رواية صدق فاعتقدناها
كانت كنثر اللآلي في مسامعنا | واليوم فيك عقود قد نظمناها
شكرا لصنعك من خير سادتنا | بعد الاياس وهبت الملك والجاها
تزلزلت في بني المهدي دولتها | لكن فيك اله العرش ارساها
تطلب الفرس والاعراب خطبتها | فما سمحت بها الا لاولاها
زوجتها بكريم النفس اطهرها | فرجا وفرها علما واتقاها
لولا وجودك يابن المصطفى غصبت | منا حقوق معال قد ورثناها
عنا دفعت زمان السوء ان قمعت | بالكرم شوكته حتى وطاناها
مولاي دعوة مشتاق حشاشته | لولا الرجاء اذاب الوجد اوراها
اليك قد بعثته رغبة غلبت | لم يهجر الاهل والاوطان لولاها
لعل عزمته تنشط فيك قد رحلت | اليك تحدو غيث السير عقباها
اتاك يطوي الفلا يوما واونة | يرقى الجبال ليلقى طور سيناها

نحل



نحو البقعة قدس حين شاهدها | ماشك انك نار انت موساها
توهم النور نارا اذ راك وكم | نفس نجا الطها في الصدق عيناها
سعى ليقبس نارا او يصيب هدى | الى مدارك غايات تمناها
حاشا عن الرؤية العظمى تخالكس | فكل قصد كليم الشوق اياها
ان لم يعد باليد البيضاء منك الى | ديار مصر التي منها فقدناها
عسى بكم ينجح الرحمن مطلبه | فقد توسل فيكم يابني طاها

وقال يمدح المولى علي خان | ويهنئه بعيد الفطر

قافية الياء

عرج على البان وانشد في مجانيه | قلبا فقد ضاع مني في مغانيه
وسل ظلال الغضا عنه لعل له | مثوى له فيحير الهجر يلجيه
او لا فسل منزل النجوى بكاظمة | عن مهجتي وضماني انها فيه
واقر السلام عريب الجزع جمعهم | واخضع لهم وتلطف في تاديه
دح اقمارا ذاك الحي عن وقف | بمينه الليل فكرا وهو يحييه
والح الحمايا حماك الله ملتمسا | فكنا القلوب لاسباب عند اهليه
لله صب اذا الزناد طرفي فلاعبه | ~~شبهن غزوطاني فرحيه~~
لله حي اذا اتماره غربت | اغنته عنها وجوه من غوانيه

مغنى اذا ارتاد طرفي في ملاعبه حسبتهن عقودا في تراقيه
جمال كل اسيل الخد يجمعه وقلب كل اسير الوجد يحويه
تحمي كنوز الثنايا من عقايله مرصودة بالافاعي من غواليه
لولا الشذى وحلي الثغر لا التبست عواطل السرب حسنا في حواليه
اذا تجرى المهى تجري مدامعه اثارت الخيل نقعا من غواليه
يكفر المجرمون الناس كونهم هب النسيم عليهم من نواحيه
مذ جهت قصبة منى الصعيد على باغي الظهور ودمعي ماء واديه
(الجذب) سقى الحيا غر اقوام صوارمهم عن منة الغيث عام المحل تغنيه
(مني) يا نازحين واوهاني تقربهم هو شئتم من لظى قلبي وصونيه
عسى نسيم الصبا في نشر تربتكم يعود مرضكم يوما فيشفيه
من لي به عن ترابكم ان يجد ثنى بما عليه ذيول الغيث يرويه
وحقكم ان رضيتم في ضنا جسدي بحبكم لو جودي في تفانيه
افري المحبوب وما غبتم فكيف اذا بنتم لمن اين لي قلب فاقويه
بالنفس تسعى كنت اقطعه منكم ودهر ابعادي كنت اجنيه
الله يا ساكني سلع بنفس فتى على الطلول اساكنها اماقيه
قيه

غان

تنحاله

غان خصور الغواني بيض تنحاله وبيض مرضى جفون السود تبريه
(السهي) يرعى النهى بعيون كلما التفتت نحو العقيق غدت في الخد تجريه
بهزة البان شوقا حين يفهمه معنى الاشارة عنكم في تثنيه
يبدو بدور وغواديكم تشوهه بانهن هدايا كم فتصبيه (ثنايا كم)
هوى فاضحى بميدان الهوى هدفا فمنكم بسهام الغنج ترميه
تورى النوى اي نار في جوانحه اما ترون سناها في نواصيه
رعيا لمنزل انس بالعقيق لنا لا زال صوب الحيا بالدر توليه
وحبذا عصر لذات عرجت به نحو البدر وبيض من لياليه
اكرم بها من ليلات لو اتسقت لكن في السلك ايهي من لئاليه
غر كان على المجد صولتها فزينت ببدور من اياديه
شمسا بها قلن وجه الدهر وانكشفت عن اهله ظلمات من مساويه
حليف حزم له في كل معظلة نور من الرأي نحو الفتح يهديه
سيف لو الحلم لم يغمده كاد به ان تهلك الناس وجنى العزم ينضيه
غيثا هما وسما في المجد فاشتركت في جوده الخلق واختصت معاليه مه
تمن كفي والاماني البيض في يده اليمنى وحمر المنايا في اماسيه

فلو اراع غراب الليل صارمه   لشاب فوداه وابيضت خوافيه
ولو اتته النجوم الشهب تؤمله   لم يرض بالشمس دينارا فيعطيه
تهوى الأهلة ان تسعى لخدمته   ولو بها اشتعلت يوما مذاكيه
نهالة البدر من ضاحات جبهته   ودارة الشمس من حسادنا ديه
وافرحه الليث فيه لو يباليه   وغبطة الغيث فيه لو اخيه
مقداره عن ذوي الاقدار يرفعه   وجوده لذوي الحاجات يدنيه
هو الاصم اذا تدعوه فاحشة   هو السميع اذا التقوى تناجيه
ان يحمل الحمد وزرا فهو قاطفه   او يجتني منه شهدا فهو جانيه
هام الزمان به حبا فاوشك ان   يعود شوقا الى مرآه ماضيه
اذا الحظوظ محاها البكي اثبتها   رجاؤه بحظوظ ملؤ ايديه
دوح النجار الذي من دوح لامامه لا   ينفك في نفحات البر تسقيه
من كل نسب يغشي بصائرنا   نور النبوة منه حين نعزيه
من الملوك الاولى لولا حلومهم   تزلزل المجد وانذكت رواسيه
من كل ابلج مأمون مناقبه   بحيث الحمد يلقى طعن شانيه
نشا ونفس الندى منه تنشقه   كل الصاحب الاولى يربيه

المجد الذي

المجد لله الذي ذاد الزمان له   حتى استكان وخافته دواهيه
درع اذا ما غدي بالدرع اغرقه   خاض الردى فكاد الباس يرديه
يدعي الحسام اذا في الروع اضحكه   بانه بالدم الجاري سيبكيه
والهام تدري وان عرت سلوتها   بان السجود اذا صلت مواضيه
ساس الامور فاجرى في اوامره   حكم المنى والمنايا في مناهيه
تعشق المجد طفلا واستهام به   فهان فيه عليه ما يقاسيه
سل الجباحين يهمي عن اكفها ملد   اهن الا تلك تنبانا ام غواديه
لدخمال يحيط البحر لو نظمت   لم ينتظم بسبح الداجي بثانيه
شمائل لو حواها الليل وافتقرت   بوفده لو فداها في دياجيه
قلادة المجد والعليا ضايعة   وزينة الدين والدنيا مساعيه
مولى كانك تتلوا في مجالسنا   اي السجود علينا اذ تسميه
يا ناعل الجود بل يا نفس خاتمه   يا نقش خاتمه يا طوق هاديه
لا زلت يا غيث لي غوثا ومبتهجا   ولا برحت لبيك المدح اهديه
لولا تعلقكم دقي بانعمكم   ما راق شعري ولا رقت مبانيه
واستجل من اي نظمي اي معجزة   تخلد الذكر في الدنيا وتبقيه

مدحٌ يسير اذا ما فيك فهت به | سير الكواكب في الدنيا قوافيه
بيوت شعر بناها الفكر من ذهب | سكانها حور عين من معانيه
واختم بصوم عيسى بالخير يختمه | لك الاله وبالرضوان يجزيه
واسعد بافطار شهر قد انار به | هلال امن وايمان وتنزيه
هلال سعد ترى منك شمس علا | فعاد صبا يكاد الشوق يخفيه
وليهنك العيد في تجديد عودته | بل فيك يا بهجة الدنيا فهنيه

انتهى ما وجدته من المدائح وهو الفصل الاول ويتلوه ان شاء الله تعالى المراثي

وهو الفصل الثاني وقال يرثي السيد المولى حسين ابن المولى السيد
علي خان في سنة احدى وعشرين والف

الى الله اشكو فادحات النوائب | فقد فجعتنا في اجل المصائب
رمتنا برزء لو رمت منه يذبلا | لزلزل راسخات الجوانب
فتبا لدهر لا تزال خطوبه | تطالب في اوقاتها كل طالب
كان الليالي منه في بعضها لكم | قد اتصلت ارحامها بالنواصب
فانا وان ساءت البنا صروفها | فقد صحنا اخلاقنا بالتجارب
فيا لهنا قد فزت حسينا بماتنا | من الوفد من يأتي اليه وراكب

لقد شفعت يوم الطفوف بمثله | وشتت بليث من لوي ابن غالب
هو ابن ترى فيض العطايا بكفه | وحمر المواضي بين حمر المخالب
صوارمه في اوجه الموت عين | وافوسه منها مكان الحواجب
فتى كان كالتور يدني وجنة العلى | وكالعقد حسنا في نحور الترائب
فلا انطبقت عين العلى بعد فقده | ولا ابتسم المنكر في كف ناهب
عزيز ثوى تحت التراب بحفرة | فيا ليتها محفورة في الترائب
فلا تحسبوه من حجى لقبر اهبا | اليس المحيا منه مصباح راهب
سقى الله مثواه الروي الى الحبا | ~~وفيه انطوى بحر لدينا المناسب~~
٣ وما في نبات النعش حاجة نعته | كفى ما حوته من حسان المناقب
نعته السما والارض حتى بكت له | جفون الغوادي بالدموع السواكب
ودق الغناحي ناعليه صدوره | وصنت لبه منا هلال السلاهب
وشقت عليه الابحر جيوبها | من الوجد نفلا عن قلوب الاقارب
تضي بقضي المعروف والباس والرجا | وضاقت علينا واسعات المذاهب
فليس عليه القلب من اسف قومه | باخرج من خص الربا بالشوائب
نقل البر الخاب اكفوا على السهى | فوا خيبة المسعى وفوت المآرب

سقى الله مثواه الروي الى الحبا | وفيه انطوى بحر لذيذ المشارب
٣ وما فقر مثواه الروي الى الحيا | وفيه انطوى بحر لذيذ المشارب ٣

اری الارض حالت دونه فتکشفت لمرآه اقمار الربی والملاعب
سنبکیه ما عشنا وان قل دمعنا اذبناه منا بالقلوب الذوائب
فلا سلمت نفس من الوجد لم تذب علیه ولا قلب غدا غیر واجب
فیا الارض عنه فهل تصدی فوزه فتهدی به نصل صقیل المضارب
وهل اقشعت من الندی زمانه فتعلی بها وهو عشر سحائب
وهل دفنت منه الثمانیة الثری فرکزها الامیال بین الکواکب
فالتنام بعده بالمجد ولو سرقن المعالی من ثنایا الکواعب
متی بعده الایام تطفی اوامنا وهل غورت بالارض بحر المواهب
وانی لنا منها نحاول راحة وقد اوقعتنا فی اشق المتاعب
کریم عرفته لحاتم بعد موته لعاد الیها مبسوطة للرغائب
عکرمنه الموت فی قبض روحه ولم یتمکن عند قبض الرواجب
ادام علینا فقده اللیل سرمدا فلم نلق فجرا بعده غیر کاذب
کان قرون الحالقات لرزئه لنا وصلت عمر الرجا بالذوائب
فلو لم یتم الله نور الهدی لنا بوالده عمتنا سود الغیاهب
ابی الجود والتقوی علی ابی الذی ذکا المعالی شهب الکتائب

جواد

جواد بارض الکرخ تثنی مقامه ومعروفه یسری الی کل طالب
عسی الله یبقی عمره ویمده ویکفیه بالدارین سوء العواقب
ولا شهدت عیناه بین احبه ولا سمعت اذناه صوت النوادب
ولا برحت ابناؤهم وبنوهم تحف به النصر من کل جانب
اسود اذا اشتدت تغالب لنهم تصید اسود الصید بالنغالب
ریاض سقتها الفاطمیات درها وازکی فروع من اصول اطائب
سلالة ارحام من الرجس طهرت سما بین انجاب القوامس نجائب
وقاه وایاهم من السوء ربهم وبلغهم اسنی المنی والمطالب

وقال یرثی السید ناصر ابن السید محسن ابن المولی علی خان سنة ١٠٧٩

هوی الکوکب الدری من افق المجد فتبا لقلب لا یذوب من الوجد
فتعسا لعین لا تفیض دموعها فقد غاض بحر من ملوک بنی المهدی
تدارکه کسف الردی بعد تمه فحال وحالت دونه ظلمة اللحد
مضی فالهام من بعده وجد الحشا وصدر العلی من بعده فاقد الجلد
برته المنایا وهو غصن من الندا فاصبح کف المکرمات بلا زند
الا فاندبوا یا قوم وادروا ابن محسن فقد هدم رکن الجود من کعبة الوفد

وعزوا بني الشادافيه فانما	به رفعت من ذكرهم سورة المجد
نوادي ناوي في القلوب صبابة	فحيا وميتا لم يزل وارى الزند
هو ابن رسول الله والجوهر الذي	تكون من نور النبوة والرشد
لقد وهبا لدنيا الاكرم والد	واثر فطوبى للقدوم على المجد
~~تنازع فيه الحور شكو فراقه~~	~~فمن غابه قد غاب عن بني الاسد~~
~~وحق العلى ينبش الارض بعده كانما~~	~~نقدا~~
تنازع فيه الحور حبا وغيره	وتغبط الولدان في جنة الخلد
لو ان بنات النعش في سمك نعشه	لصارت لسبره انتم من اكرم الولد
فحق الملك الحوذ يشكو فراقه	فمن غابه قد غاب خير بني الاسد
وحق العين الحرب تبكي له دما	فقد فقدت في فقده سيفه الهندي
وحق العلى ينبش الارض بعده	فقد ضيعت في الترب واسطة العقد
سرى طيبه في الارض حتى كانما	تبدل منها الطيب بالعنبر الورد
فحسبك يا الكفانة فيه مفخرا	فانك من نصل العلى موضع الغمد
ويا نعشه بالله كيف حملته	ويا ليته كيف انطويت على اللحد
جواد على اثار ابائه جرى	واجداده الغر الفطارفة اللد

ولولم

ولولم تعقه الحادثات عن المدى	لادرك من غاياتهم غاية القصد
ولو ان شوق الحبيب فداه رأيتنا	لقلنا واني قد شققنا له كبدي ولو
ولو قبل الموت الفداء فديته	ولكنه لن يعطى الحر بالعبد
بنو المجد لا اصمتكم اسهم الردى	ولا شلت الايام منكم يد الرفد
ولا امتحنت بالبين يوما عيونكم	ولا امرت احشائكم لوعة البعد
ولا برحت اروا كمروا كفكم	مضا بيحها تذكر ولحانها تجدى

وقال يرثي المولى كمال الدين ابا سعيد خلف بن السيد عبد المطلب احمد ... (?)

تضى خلق الابرار والسيد الطهر	فصلى العلى من قلبه بعده صفر
وغيب منه في الثرى ابن الهدى	فغادر بكماء الدين وانكسف البدر
وبات لنتر بلتويه السن التنا	وليث الوغى فلتبكه البيض والسمر
فحق المعالي ان تشق جيوبها	عليه وتنعاه المكارم والفخر
هو الماجد الوهاب حلي عينه	هو العابد الاواه والتقع والوتر
هو المرء يوم الحرب تثنى طرايه	عليه وفي المحراب يعرفه الذكر
فلا تحسبن الدهر اهلك شخصه	ولكنه في موته هلك الدهر
فلو دفنوه قومه عند قدره	لحل والوان السماك له قبر

وما دفنه في الارض الا لعلمنا … به انه كنز لها ولنا ذخر
وما غسله بالماء الا تطوعا … والا فقول الامتي نجس البحر
نبي نور الهدى وهو حيدرة … ويصدق فيه وهو من غلق بدر
حوى الفضل والايثار والزهد والنهى … وصاحبه الجود والمعروف والبر والهدى ص
تعطلت الاحكام بعد وفاته … وضاعت حدود الله والنهي والامر
فهل الفروض الدين والنفل حرمة … وهل ليالي القدر من بعد قدر
بعين علي المختار والصنو زوره … لعلهما في انه الولد البر
نعفي ملوم جازع لمصابه … ففي مثل هذا الخطب يستقبح الصبر
اجل نبي المهدي لو انه ادعى … وقال انا المهدي وازره الخضر
كريم كان الله اخر موته … ليكسب فيه الاجر من فاته بدر
فكيف بارض الحزن يلبسم نورها … ونرجو حياة بعدما اهلك القطر
وكيف يجاب الموت اخو … وفي ظلها الارض تدفن النجم
فان يعظام في تراه عظيمة … بجل وعن ارثائها يصغر الشعر
نصلي عليها وهي عاتية … ولكننا فيها النا بعظم الاجر
وناثني عليها وهي في ثنائها … ليعبق في الافواه من طيبها عطر

ترفعن

١٣٩

ترفعن عن قدر المراثي جلالة … وعن ادمع الباكي ولو انها در
فمن لليتامى والارامل بعده … وممن نرجي النفع ان مسنا الضر
كان الورى من حوله قبل بعثهم … دعاهم من الاجداث في يومه الحشر
لئن عوقبت فيه الليالي فانها … بكل وفي العهد شيمتها الغدر
وما ضرها لو انها في عبيده … من الخلق تفدي بالك الحر
سرت نسمة الرضوان تخص لحده … ولا زال فيها من شذا طيبه نشر
وفي ذمة الرحمن خير مودع … اقام لدينا بعده الوجد والفكر
ثناك فللدنيا وعليه واهلها … بكاء وحزن والجنان لها البشر
وعتك لوصل الحور طوبى فؤادها … ولم يدر من بعده فتك الهجر
فلا تشمت الحساد فيه فانه … سترغمهم بالموت ابناؤه الغر
لئن سلمت ابناؤه وبنوهم … فويل العدا والسفح الذئب والنمر
فروع تسامت للعلى وهو اصلها … فطابت وفي افنانها اثمر النكر
ملوك زكت اخلاقهم فكانهم … حدائق جنات واخلاقهم زهر
كان عليا بينهم بدر اربع … وعنه اضا نحوه انجم زهر
اذا ما علا كان في المجد والعلى … سليما فما زيد يقول ولا عمرو

يهون علينا وقع كل ملمة … اذا كان موجودا وان فدح الا[مر]
امولاي هذا عادة الدهر في الورى … وليس به خير يدوم ولا شر
نعزز لما نجينه فيكم فيكم وكم … لدعندكم من قبل فادحة وتر
عسى الله يجزيك الثواب مضاعفا … ويعقب عسر الاحزان بعده يسر
ويلهمك الصبر الجميل بفضله … ويمتد في الحظ السعيد لك العمر

وقال في مولانا ابا عبد الله حسين بن علي بن ابي طالب (امير المؤمنين)
رضي الله تعالى عنهما سنة ١٠٨٣

هل المحرم فاستهل مكبرا … وانثر به در الدموع على الثرا
وانظر بغرته الهلال اذا انجلى … مسترجعا متفجعا متفكرا
واقطف ثمار الحزن من عرجونه … والحر بنجيع مقلتك الكرا
وانس العقيق وانس جيران النقى … واذكر لنا خبر الطفوف وما جرا
واخلع شعار الصبر عنك وزن … خلع السقام عليك ثوبا اصفرا
فثياب ذي الاشجان اليق بالفتى … ما كان من حمر الثياب مزررا
شهر يحكم الدهر فيه تحكمت … شر الكلاب لسود في اسد الشرا
لله اي مصيبة نزلت به … بكت السماء لها نجيعا احمرا

خطب

خطب وهى الاسلام عند وقوعه … لبست عليه حدادها ام القرى
اوما ترى الحرم الشريف تكادمن … زفراته الجمرات ان تتسعرا
وابا قبيس في حشاه تضاعفت … فلتات وجد جرها يصلي حرا
علم الحطيم به فحطم الاسى … ودرى الصفا بمصابه فتكدرا
واستشعرت منه المشاعر بالبلى … وعفى محسرها جوى وتحسرا
قتل الحسين فيا لها من نكبة … اضحى لها الاسلام منهدم الذرا
قتل يدلك انما سر الفدا … في ذلك الذبح العظيم تاخرا
رؤيا خليل الله فيه تعبرت … حقا وتاويل الكتاب تفسرا
رزو تدارك فيه نفس محمد … كدرا وابكى قبره والمنبرا
اهدى السرور لقلب هند وابنها … واساء فاطمة واشجى حيدرا
ويل لقاتله ايدري انه … عادى النبي وصنوه ام ما درى
شلت يداه لقد تقمص خزية … باتى بها يوم الحسا مؤزرا
حزن عليه دائم لا ينقضي … وتصبر منى على تعذرا
وارحمتاه لصارخات حوله … تبكي له ووجوهها لن تسترا
ما ذال بالرمح الطويل مدافعا … عنها وبكلفها بابيض بترا

ويصونها صون الكريم لعرضه حتى له الأجل المتاح تقدرا
لهفي على ذاك الذبيح من القفا ظلما وظل ثلاثة لن يقبرا
ملقى على وجه التراب تظنه داود في المحراب حين تسوّرا
لهفي على العاري السليب ثيابه فكأنه ذا النون ينبذ في العرا
لهفي على الهاوي الصريع كأنه قمر هوى من أوجه فتكوّرا
لهفي على تلك البنان تقطعت ولو انها اتصلت لكانت أبحرا
لهفي على العباس وهو مجدّل عرضت منيته له فتعثرا
لحق الغبار جبينه ولطالما في شأوه لحق الكرام وغبّرا
سلبته أبناء اللئام قميصه وكسته ثوبا بالنجيع معصفرا
فكأنما أثر الدماء بوجهه شفق على وجه الصباح قد انبرى
حمى شريعته فقام مجاهدا فهو الهمات على الحياة وآثرا
حفظ الإخاء وعهده فوفى له حتى قضى تحت السيوف معفرا
من لي بأن أفدي الحسين بمهجتي وأرى بأرض الطف ذاك المحضرا
حذفه فلو استطعت قذفت حبة مقلتي وجعلت مدفنه الشريف المحجرا
روحي فدا الرأس المفارق جسمه يتلو التلاوة ليله مستغفرا

ريحانة

١٣٦

ريحانة ذهبت نضارة عودها فكأنها بالترب تسقى العنبرا
ومضرج بدمائه فكأنما بجيوبه فتّت مسكا أذفرا
عضب يد الحدثان فلّت غربه ولطالما فلق الرؤوس وكسّرا
ومثقف حطم الحمام كعوبه فبكى عليه كل رمح أسمرا
عجبا له يشكو الظماء وإنه لو لامس الصخر الأصم تفجرا
يلج الغمار به جواد سابح فيخوض نقع الصافنات الأكدرا
طلب الوصول إلى الورود فعاقه ضرب يشب على النواصي مجمرا
ويل لمن قتلوه ظمآنا أما علموا بأن أباه يسقي الكوثرا
لم يقتلوه على اليقين وإنما عرضت لهم شبه اليهود تصورا
أمن الإله القتالين له كما داود قد لعن اليهود وكفّرا
وسقاهم جرع الحميم كما سقوا جرع الحمام ابن النبي الأطهرا
مصباح هدى بالطفوف قد انطفا وضم علم بالقران تنوّرا
يا ليت قومي يعلمون بعصره أو يسمعون دعاءه مستنصرا
ولو انهم سمعوا إذا لأجابه منهم أسود شرى من يدة القرا
من كل شهم مهدوي دأبه ضرب الطلا بالسيف أو بذل القرا

من كل املة تجود بعارض   ويكل جارحة يريك غضنفرا
قوم يرون دم القرون مدامة   ودبا ض شربهم الحديد الاخضرا
يا سادتي يا آل طه ان لي   دمعا اذا جرى يحدثكم جرى
ني منكم كما سمي شهاب كلما   اطفيته بالدمع في قلبي ورا
شرفتموني في زكي نجاركم   فرعيت فيكم سيدا ابن الورى
اهدي من يحيكم فانظم بعضها   فاري لاجل المدح فيكم اصغرا
بنحوامدحي عن حقيقة مدحكم   ولوانني فيه نظمت الجوهرا
هيهات يستوفي القريض ثنا كم   لو كان في عدد النجوم واكثرا
يا صفوة الرحمن ابرا من فتى   في حقكم جحد النصوص وانكرا
واعوذ فيكم من ذنوب ثقلت   ظهري عسى بولاكم ان تغفرا
فبكم نجاتي في الحياة من الاذى   ومن الجحيم اذا وردت المحشرا
فعليكم صلى المهيمن كلما   كرّ الصباح على الدجا وتكررا
انتهى ما وجد له من المراثي وهو الفصل الثاني يتلوه بعون الله
الفصل الثالث في اشيا متفرقة من مقاطيع وابيات
وبنود وموالبات وقال مقتبسا

قلت

قلت اذ غاب مبتدي ابن بدري   سمعت الخطاب عن نحو قلبي
لن تراني ولست تدري مكاني   انما الوقع امرها عند ربي
وقال في اصبا هو وصف العارض
بروحي عارضا كالشذر حسنا   على ياقوت خد كاللهيب
وحقك ما سعى في الخد الا   ليلقط غلة حب القلوب
وقال في صباه وقد اقترح عليه وصف مجلس فقال ارتجالا
وصوت شاد يحكي في سجع منطقه   ورق الحمائم تغريدا وتصويتا
اذا تغنى غدا في حسن نغمته   هاروت في حلبات السحر بكيتا
ما حاذرت معاني لفظه اذني   الا سا قط من عيني يواقيتا
وقال اخبرني انه نظم هذين البيتين مناما وانه لم يغير منهما شيئا
عن الصورة اللطيفة
لو اقسم المرء بالرحمن خالقه   بان بعض الورى لا شيء ما حنثا
ان كان شيئا فغير الله خالقه   الله اكرم من ان يخلق العبثا
وقال يتضمن اوايل اسما اهل البيت رضي الله عنهم
اوايل اسما الذين ارتجيتهم   بنهج عدا منهم المتشدد

اللهم افض صلواتك على جميع المؤمنين والمؤمنات بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن صاحب الزمان رضي الله عنهم اجمعين اقول صاحب الزمان هو المهدي الامام المنتظر محمد بن عبد الله ...

ثلاثة حاآت واربع أعين وأربع ميمات وجيم مؤكد

وقال وقد بعث بها الى بعض ولده وقد جرى بينهما عتب فعزم الولد

على الرحيل الى بلاد العجم فلما وصلته هذه الابيات اقلع

عن ذلك العزم واعتذر كل منهما الى الآخر

جعلتك بالسويدا من فؤادي ومن عيني فديتك بالسواد

هويتك واصطفيتك دون رهطي واولادي فكنت من الاعادي

جهلت ابوتي وجحدت حقي وقابلت المودة بالعناد

اتنسى حسن تربيتي ولطفي وما سبقت اليك من الايادي

رجوتك كالعصا ان تثنيني ومعتمدي اذا مالت عمادي

وان كردت يد الحدثان عظمي تكون منه بمنزلة الضماد

ولست اخال فيك يخيب ظني ويخطاك سهم حدسي واجتهادي

عساك على تعطف يا حبيبي وتهجر ما تروم من البعاد

وقال ارتجالا وقد اقترح عليه رشف زهر الباقلاء

انظر الى زهر الباقلاء تضوعت نفحاته ام نشر مسك اذفر

اكتنفت السواد نطنه فوق الغصون نضارة للنظر

الظفار

١٣٢

الظفار تصعت في عنبر من فوق ابيض من زجاج اخضر

هذان البيتان مما قد لهج به العوام والخواص

واشتهر نسبتهما اليه وانا لم يظهر لي صحة هذا ولم اسمعه

يا ناقل المصباح لا تعود على وجه الحبيب فقد تكحل بالكرا

اخشى ضياء اللهب يجرح خده فيقوم من سنة الكرا متذعرا

وقال ايضا وقد توفي بعض حفدة المولى علي خان دعيل الجد

المذكور ابياتا ثلاثة وهي قوله

واني لاخفي لوعتي عن محدثي وفي القلب ما ينهى الجفون عن الغمض

فلولا رضي بالقضاء والصبر والحجى لما كان بعض القلب يبعد عن بعض

تسيل دموعي من جفوني ولم اقل مقالا يفيت الاجر مني ولا يرضي

فاجابه بهذه الابيات ارتجالا وهي وان ناسب جعلها في الفصل الثاني

الا انا راعينا ما اسلفناه من ان الفصل الثالث يشتمل على

المقاطيع وما يجري مجراها

كيف خلاف الدهر يا لحد الورى وموقفك المقدار فيما به يقضي

وحاشا علاكم ان تميل نفوسكم الى جزع يفضي الى اللوم والنقض

بكم نتأسى في الخطوب ونهتدي   الى سنن المعروف والندب والفرض
فكيف ظلام الحادثات يخصكم   وانتم مصابيح الهدى انجم الارض
فلتم نبات الدهر بالباس والندى   فلا تجزعوا منه فذا سبب البغض
لئن امتحنتكم بالحوادث سهامه   فحسبكم ان قد سلمتم على العرض

وقال رحمه الله يصف الافق حين غروب الشمس وطلوع النجوم

ولقد احسن

كانما الافق لما شمسه غربت   والليل يشمل دار الشهب مشرفه
صب تردى بافواه الاسى فبكى   بدمع يعقوب لما غاب يوسفه

وقال في ذم العارض

نفى حسنه فليبكه اليوم عاشقه   وعاد هشيما آسه وشقائقه
فكم ترى في خديه ما اشتبا به   الم تر قد لاحت عليه علائقه

ومما جاء له في صباه انه اجتمع مع بعض الادبا وهو جالس
على باب داره بالبصرة فاقبل من قارعة الطريق غلام حسن الوجه
عليه عمامة بيضاء وحلة سوداء وكان يهواه ذلك الاديب
فاطرق يفكر مليا فسأله عن موجب هذه الفكرة فقال اردت
ان

ان اعمل شيئا في وصف الغلام فلم يحضرني ما اردت فهل يحضرك
ما المراد مني وتنوب به عني فقال ارتجالا

وبي قمر امير اضاع مني   بنقطة خاله المسكي نسكي
تقنع بالظلام لاجل حزني   وعمم بالصباح لاجل هتكي

ورايت ابياتا لا اعرف قائلها سطرت على ظهر مجموعات
لكن انه المولى الاديب السيد علي خان بخط ابي وقد نسب
تسميطها الى نفسه ضحى في ٢٧ شهر جمادى الثانية ١٠٩١ سنة

من ماذا على من ادى الاشواق يهتكه   لو افصح الدمع عنه حين يهلكه
بالايمي في هوى من لست اتركه   كم اكتم الوجد والاجفان تهتكه
واطلق الحب والاحشاء تمسكه

قالوا ودع لحبيبا هذا وسلكه   فكم سعى فيه صب فاهلكه
فقلت والشوق داعي البين حركه   عصا القلب لما ان تملكه
غيوري فوا اسفا لو كنت املكه

السحب تروي حديث الغيث عن حدقي   والورق تنقل سجع النوح عن قلقي
سل الذي نام عن نوحي وعن ارقي   ماضر من لم يذق مثلي شجوى مقلي

لو كان يسمح بالباقي ويتركه

وجع الفؤاد أيرجو من معذبه | وصلا وينل الثريا دون مطلبه
بعدا لمن يتمنى من محبته | لهفي على الوصل لو اني ظفرت به

ما كلما يتمنى المرء يدركه

انتهى ما وجدته من المقطوع والدوبيت واتفقت النوبة ذكر النبوة

ذكر النبوة تمام اجلو لله خمس نوبات الاول في وصف الآيات
السماوية الثاني في وصف الآيات الارضية من النباتات
واختلاف انواعها الى مشموم ومطعوم ومفادهما التوحيد
الثالث يتخلص فيه الى ذكر نعمة ارسال الرسل على الاجماع
ويخرج الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم وصية علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه ثم الائمة من ولده رضي الله عنهم
على الاجمال ثم يخرج الى مدح المولى السيد علي خان بركة خان
الى السيد منصور خان الرابع والخامس في مدح المولى المذكور

وقلت شعر

ايها الراقد في الظلمة. نبه طرف الفكر. من رقدة ذي الغفلة.

والنظر

وانظر الى نور القدرة. واجل غلس الحيرة. في فجر سنا الخبرة.
وارنو الفلك الاطلس والعرش. وما فيه من النقش. وهذا الا
فوق الاركن. في ذا الصنع المتقن. والسبع السموات. ففي
ذلك الآيات. هذي نكشف عن صحة اثباتنا لذي كنفيت
قدرته عن غرة الصبح وارتخت طرة الجنح على نحر ضياه نقلا
يفصل من تبسمه الاشنب في مضمضتي نور سناه لمس الغيهب
واستبدلت الظلمة من عنبرها الاسود بالاشهب واعتاضت
من مفرقها الحالك بالاشيب وانصاغت من خوف طيت
الشفق المعلم دهم الغسق المظلم اذ سار من المشرق في
سابقة الاشفق ملك الفلك الاعظم وانبث من النور به
عنبر كافور واخرجت لجج الليل بثوب نسيج الاسجم كالسيل
فاسود وابدى زهر الانجم من خالص بلور وعسجد
فكسته حلل النيل وحكته بالاكليل وجلته بمصابيح من البدر
به لاح ومن كوكب زهراه بقنديل ومن شهب ثرياه بمشكاة
فسواها من هو الاول والاخر والباطن والظاهر والقا[...]

والباسط والباعث والوارث والعادل والعالم بخاينة
اعين والانفس سرًّا وجهارًا
خالق اضحك في قدرته البرق فابدى شنب اللمع وابكى مقل
الودق فاجرى درر الدمع فاحيى بقع الارض فانبتت دنا
نيرها رحلتها انصبا الشذر ومرمن يواقيت شقيق الحمل
الحمل الخضر حقاقا اخزن المسك بها القطر اذا ما انفتحت كالمقل
المرمد من السهد بكت في درة الطل وانكال واجناس من الزهر
والوان ونسرين ونور وزرع ريحان واجفان لجين شخصت
في حدق العسجد من نرجسها الغض وافواه اقاح بسمت عن شنب
الدر واسنان من الطلع وقامات من البان وساقات أنابيب
زجاج حملت من ورق الورد بمرجان وعقيان ونارنج
باشجار تضاهي أكر النار وتفاح كوجنات عذارى شربت ماء
ورمان باغصان ترى العين اذا بان نهود ارتفعت فوق
تدود رقصت في حلل السندس والروض كبيع لحة الاطلس مربعها ع
والآس عذار في عارض الاخضر والزنبق قد صفف اعلام

بين الابيض

بين الأبيض والنور به أحدق في جند بني الاصفر والمشيخ
بها عبر اثواب صبا الريح ولبل الشجر المثمر في نور في العصفر
والند كانفاس حبيب حل الورد على الخد اذا بلله الطل روي
عن شغل الند فلا يعجزه ضده ولا ينهره ند تعالى الصمد الفرد
كريم سبقت رحمته السخط له الحمد على الصحة والسقم وفي
اليسر وفي العسر وفي القوة والضعف مدى الدهر وما ساد
شذا الزهر على الريح مساء ونهارا
باعث الرسل أولي العزم الى العرب مع العجم ومن طهرهما
احدثه الكفر من الوصب عن الملة بالطهر ابي القاسم ذي الرقة
والرقة والقسوة والقوة والقدرة مع الحكمة والحكم مجلي ظلم
الفترة من نور ضحى البعثة مصباح دجى الملة مبدي نهج الحق
ومخفي سبل الفسق ومن فجر في مجتمع الصم من الصخر ومن كلمه
الظبي ومن حن له الجذع وانشق له البدر ومن ايده الله تعالى
باخيه الأسد الضارب في أبيضه الأوس والطاغي في اسمر
الأنس حلو الشيم الزهر شريف النسب الطاهر بحر الكرم الزاخر

من رد له القرص في جلا عسق الليل ومن خاطبه ثعبان ومن علمه
جبريل امام بطل غالب مغوار بني غالب مولاي علي بن ابي
طالب محي سنن الدين ابي الغر الميامين شموس الفضل
العتره اقطاب سما الرتبه انما ردجي الامه انوار هدى
فيهم قد بان لنا النجح من الرشد واستبصرنا للعمى وعنهم
نقل العلم وفيهم خزن الوحي مصابيح مصلين ذوي
زهد وتقوى فعليه وعليهم صلواة الملك الخالق ما
سجعت الخلق وما شب بالريح وما غردت الورق وما
استل سنا البرق ضيا النير على الافق وما سارت في
الغرب وفي الشرق ندى الباسط من بعدهم العدل مع
الرفق اخي الفضل سليل الملك الاشرف منصور ابي راشد
ذو الصدق كريم النسب الماجد سقف الشرف الصاعد
مجاح بني حيدرة المطهر في الحرب مواضيه على الضد و
في السلم الباديه على الوفد بهارا ونضارا سجل
ملك بل ملك كونه الله من النور فولاه على الخلق وناداه

رفعناك

رفعناك على الطود همام تحت الظلم مواضيه سوى ظلم
جفون لمقل الحور وهدمن باديه لنا ابنيه التبر وشيدت
معاليه على اجنحة النسر وابنت بواديه رباحين قنا الخط
وامن مواليه من القحط وذللن له الصعب وسهلن له الوعر
رمي الغيب فاحماه باراه وانقذنا سحب الفضل ناجاه بالاه جواد
عشق الفضل وعادى خلق البخل وفي السمع من العذل راحي منح
البذل انالام ترى الاغنى من راحته الغيث ومن فطنته
النار ومن طلعته البدر ومن مغفره الليث وفي جرديته
البحر حمي العرض من الثلب واروى الاسد الغلب فلا حاتم
في الجود ولا معن له مثل ولا كعب ولا كسرى وسابور واسكندر
في العود ومن الجاه له ندوا اشباه سقى الانصل في البوس من
الشوس دم الروس وجلا ظلم الجهل من الخوم بفانوس فتى
ذو جد المجد عذراه وما انبت في وجنته السن عذارا
سجل شهر المجد في بيضها الهند على الاشد
فيغزو شرف المجد ويعطي بدر العين فيشري درر الحمد من الوفد

اذا سار سري الذعر الخواعاديه وان حل ثوى الحجر ناديه
جنى النفر له الازرق له الأزرق والاسمر في سفكهما الاحمر
والشكر له نوره في مربعه الأخضر اذا غاضه امطر الابيض
والاصفر مولى ملك الناس بما فيه من الباس به ترفت الارض
وقرت مقل العصر واشرقن بانوار علاه غرر الدهر له عزم
سما النجم به يقتنص الاشد من الاجم كريم حسن النثر بعلياه
مع النظم له الغلبة في المجد ذاتي فخار قام في جوهره الفرد
وموضوع بذي غايته ليس له حد روى الامل بفتواه هو الباب
لذا الفضل لبيب علم معرفة عدل يرى الخفض من الخفض
فلم يهو سوى النصب ضمير القدر المستتر البارز في الحرب اذا عرب
ماضيه بنى المجد على الرفع وان عامل بدا ينعرف الجمع هو
الخافض والناصب الرافع والمعطي والمانع والجابر و
الكاسر والآخذ والمنتقم القادر لا زال على الادنى لمن ام
من الوفد ظهيرا

انتهى وجدته من نور المنسوبه واوصلها صوابه

يامن به

يامن به الجمع في يوم الوغا مشهود جوارحي في نوالك لك علي شهود
ويعدنا طيب سعم المرتضى المجهود ويامن اليه المعالي بالورى تنسب
وماجد بعد خلا لا غليه امتسب لما عشقت المديح وانا عشقت الكسب
صورت محي براعي والمديح جنود واتيت غاير على مالك بحسن بنود

وقال بيتين موالي ايضا

يامن موادهم من الى على عذاب حتام انتم بفور وصبكم بعذاب
ماعدت آسف لقلبي بالتوي لو ذاب من حيث يشهد لكم عنى وهو كذاب

وقال ايضا عدوح مواليا ايضا

حتام اشغل بفكري القلب واعذبه واريد معني لطيف بك عليك اكذبه
وللدوح لوكم اجيده فيك واهذبه اريد اقول الصدق وينفر عنه

وله ايضا

ظبي اذا ما رأى فتنه الاشرف تهيب لجسومنا السقم جفناه الفواتر نهب
له روضة للعقول بحسنها متهب يخفر فيها العذار ونارها تلتهب
ياعز من سيفه يتلو هام العدى مضربك لا خلى الله من نهى الصحب مضر بك
عذبت البين طرفا ما المامه تربك ويلاه ما ابعدك عني وما اقربك

ولـه فيـه

يا فارغ البال أشغل بعدكم بالي   حتى غدا رسم جسمي عندكم بالي

لو كنت عنكم بعيد بوء أتبالي   شخوصكم نصب عيني دوم واقبالي

وله فيـه

لما ابتهج النوى بالبين شد بتم   جفني عن النوم بالاهداب شديتم

وبحرة الله عني يوم ولبتم   الى باليت بعد الهجر ودنيتم

وله فيـه

يا قلب حتام اجهدتني مدافعتك   عن الهوى والشقاوة فيه رافقتك

من يوم بالصبر ما تخلو مدافعتك   اذهب وخلي الصبا ولا عشقتك

وله فيـه

سلطان حسنك بحكم الجور وليته   على الحشا وبعار انك توليته

هجت قلبي وسنه الصد اخليته   حتى لحقتك ولا ادري اين خليته

وله فيـه

اذا لم تكن ولاح البلا لحنيت   اليه وعلى هواك اضالعي حنيت

لما هويتك ومثلك بالحشا كنيت   خوف الفضيحة عن اسمك بالبدر كنيت

وقال



وقال يمدح بعض اخوانه

كم صاحب وقد رحولك تذرحاه   سواك مثل الطحين وعلتك برحا

يبدي المودة ويخفي بالحشا برحاه   بالوجه مثل المراة وفي القفا مسحا

وله يمدح السيد بركات

ما الطن اطما وفي كفك لجة الجود   وامحل وسحب بنوالك باللجين تجود

وبعد يا من سنة تغدى الاسد تجود   ماذا العجب يا حليف الجود يا بركات

أشكو الفقر وانت يا كنز الغنا موجود

وله فيه ايضا

يا مصدر البيض حمرة وسم الصعد   ومن بعزمه الى سمك الثريا صعد

كل دهرته وفيته يا سلالة معد   الا انا بعد يا مورد قناة المعد

وقال يمدح بها الشيخ حسين بن بيان

يا لوعة فيك طول الدهر تتجدد   ودمعة فوق صحن الخد تتردد

ومهجة لا تزال اليك تتوقد   من الحوينة الى كرمان تتردد

تراك بيان

وله فيـه

لنار كم بالحشا يا ذا الحيا وقود   ومن دموعي لكم يا ناظمين عقود

يزوري الطيف منكم والعيون رقود   فانبته والفؤاد وطيفكم مفقود

ولـه ايضا

يا خير من سار في سرج وسار بكور   وعسجد قد تعالى ان يصاغ بكود
لم يلق في الخلق مثلك فارس مذكور   خاضت بكعبه بيض الهند وهي ذكور

وقال يمدح صبي باشا العراقية

حسين نقلت السلو يا حسين وانت نبت خير   وتقدموك وانت احلم واخير
خيبر   وليقم الحاسدين كبير وصغير   ما دمت سالم وفيك الله متكلا
فكيف ما شا غور اهل الزمان يغير

ولـه يمدحه ايضا

ما الظن يا بو محمد في الانام يصير   مثلك حكيم بعلات الزمان بصير
ونعد يا من بعفوه يغفر التقصير   لا تختشي ان تحاولت غزك ملوك الملا
احكم بما شئت وانهي فالطويل قصير

ولـه ايضا يمدحه

يا من بعيد يرى الحبيب الجليل يسير   ومن الى الوفد بذل ندا والسحايب
كم قد غنيت فقير وكم جبرت كسير   ولديك يا الرواح الحت كيما الملا

فانت

فانت كسري وهايك للعلي اكسير

ولـه ايضا

لك عنق قد يا نوع البها اثمر   وليل فوق بواضح غرتك اقمر
ووجنة في القلوب لهيبها احمر   تظنها جلنار وهي موت احمر

وقال يمدح السيد بركة بك

يا بركة المجد يا بن الدوحة المغترس   ومن لنا الرتبا النوايب عنت ترس
اتسم محمد بسمرك والحسام الريس   لولاك ما كان سيا يا بني ابي الفرس
واضحت رسوم الحزن عافيات درس   لكن يا من تعلم كل عالم درس
قد خصنا الله من ذاتك بسمح شرس   فانقذتنا بعدما طحنا وجذ المرس
لا زلت يا اهل العبا يا بدينا محترس   ما بدت شمس المعالي في نهار الطرس

[illegible]

ولـه ايضا

يا خيرتي من اهل ودي ومن باسي   لا تحسبوني لعهد ودكم ناسي
لولم يحل الود صدري دونكم راسي   انتيتكم كالقلم اسعى على راسي

ولـه ايضا

لما الماضي الحسن صدقتغذا ه سم   اروضة بديوان الملاحة رسم

يحافظ كنز الثغر حوله نقش طلسم　　به انكتبت حروف الاسم اعظم اسم

وله فيه

محاسنك للعقول التي اسخت تدهش　　وذوائبك كالافاعي بالمهج تنهش

ونواظرك منذ ما بين البرية تنش　　فتكن بالارواح لا خائف ولا الخنش

وقال تدبيت بها الاحسني باشا لم هزم عسكر الروم

الحمد لله اذ هب عنك ما لحتسناه　　ورد عنك العدو وحصر تد بختناه

نصرك الله اتاك ونيتك مننتناه　　لا نصرة من عرب كانت ولا من شاه

وله فيه

بالزور نائبك عاهر فوق خدك خط　　حاشاك لكن قصده هيبتك تنحط

براع يا قوت في ياقوت خدك خط　　دعني ان الحسن سمته الحواسد خط

وقال يعتب بها الاحسني باشا

لي حجة لا انزل اليك معروفه　　ويعوقها عن لقاك الدهر وصروفه

وبعد يا من غللكنا بمعروفه　　هذا كتابي اليك على البعد نايب

عني يقبل يدا بالجود معروفه

وله في السيد خان

كنت

كنت انا نحبكم اذا قل الصديق　　واتول فيكم ظنوني تدركت التصديق

فالان معلوم عندي صابها بالتحقيق　　من ضعكم فهو منكم بالصدود حقيق

وله فيه

يا غالي يوم جد الحب بالفرقا　　فارقت الفلك وتشني مثلها اشقا

تقول اصبر وعاقبة الصبر تلقا　　مليح الامر ولكن اين عني يبقا

وله في صباه

انوارك الخاطفه لعقولنا تسرق　　ومعاطفك للقلوب انقا تسترق

الله في روحي سكنك غدا يحترق　　جسمه بدمعه غريق ومهجته مخترق

وله فيه

مؤخر يا ما علي وجنته نمر الحسن اورق ٣　　ما ينقص النبر نقش النبر بالاحرف

٣ وبان مثل الغبار بخدة البراق ٣　　قالوا تغير جماله قلت لا بل راق ٣ مقدم

وله فيه

النوم بعدك على عيني رد نقاه　　والصبر عن محيي سافر وعن لقاه

لا تحسب الصب بعدك صح طول بقاه　　لكن موت التقي يبطي لاجل شقاه

وقال في النسب وهي بنقص الرمل

حتّام يا قلبي عن نجل العيون أُنهاكْ ولا تبالي بفرط السقم والأنهاكْ
خالفت نصحي ولا عنها انهاك نهاكْ انظر الى حال جسمًا أنهاكْ

ولـه

هويت نجل العيون وفي هواك أرداكْ نعذّب يا قلب والا نتوب ملو ارداكْ
كم لي اداويك عام وليس يبري داكْ صبرًا فهذا بما جنت عليك يداكْ

ولـه

احباب ليمهجة بالسير تراكمْ ودمعه فوق صحن الخد تراكمْ
يا جيرة بيعتبري انا يند بأنكمْ اموت بالوجد يومًا فيه ما أراكمْ

ولـه

يا جيرة بالعرب نجي يا حبيكم والقلب محزون وافكاره تناجيكم
كم نطردون الفواد الي ويجيكم نار مجوجاي ساهي في حواجبكم

وله يعاتب بعض اخوانه على أنه لم يعده في مرض عرض له

داعي الجهل عن زيارة مغرمك انفاكْ يا ليته غمض عينه عنك والجم فاك
وجهلت نهج الوداد وكان لا يخفاكْ يا من دنت الوفا بترابه من الجفا
الله يحسن عزاك على وفاة وفاكْ

ولد

ولـه

نادقني النوم منذ البين فرّقناك والقلب شلك جفا واهتوى بفقاكْ
والروح ان رمتها مني وعز لقاكْ خذها عسى الله يخلفها بطول بقاكْ

وقال يمدح المولى سليمان

يا من بسيف النوال اباد نفس المال ومن بعدله الأقطار البسيطة مال
وما جيد من تشابه المكارم مال ومن بسيفه عروش المعتدين أمال

وقال

لله لحة من عطاياها الزمان مثلا وللموت حرب لها أذنب الغادر نلا
وصوارم كلما عزمك بهن ابتلا تردي الاسود حواجرها وهن نمال
والهام تبكي بجيع وتضحك الأمال

وقال يعاتب بعض اخوانه

كنت ابجيك ادجار الزمان علاه بكنا سعيني وتوطيها ميني نعلاه
نعكست الظني وبعض الظن عن وطي حاشاك حاشاك يا سهمي ترد اليه

ولـه

لا الفكر يمكن يصير لقاك برسله ولا الصبا تستطيع تجيك برساله

والسيف يعلو أثره والسيف الذي
ما اعز الآ الآخر عرش عظيم
الورد والفارن ذا العشق نار ذو الرم
وحبيب بورث نجل البطر ... غر الحر عربية الحسام الله

صب يرجو بركه دي كم باس ودم ارسله ومتيم منك يرجو الوصل كم راسله

وله فيه

يا من على جيش الهموم نصول حتام نصبر وفيك من نواك نصول

تهجر وتقطع وتلقانا بوجه وطول كالبدر نور كده قرب لا اليك وصول

وقال يمدح السيد بركه خان

يا بركة المجد يا غيث النوال الهام والمرهف الصادم القطاع للهام

كم قد جبرت فقيرا وكم كسرت الهام يا عين علم الاله وسره المرموز

بك تهتدي عن العقول وحارات الاوهام

وله يمدحه ويهنيه بعيد النيروز

الغيث ان خص احيانا فجودك عام دوام والبحر يغرق ان بكفك عام

والليث من خوفك سالم الانعام والدهر لما تحاجا في النوروز

اليك في كل عام يهدي الانعام

وله ايضا يمدحه ويهنيه بعيد الاضحى

يا بركة المجد يا من للكرام امام لا زال خلقك يتبعه النصر وامام

وابيك يا من لادواح النهاه تمام لو لم تجري من عينيك لجة الطوفان

عن

عن الفرق ما النجت فوق الغصون حمام

وقال

كم معرك فيه يغرق بالدم المعنام بلحوم الاقران قربت القنا المعتام

وتركت جرح التهاد فيه لا يلتام واسطرت روض العوالي بالنجيع القان

وبدا البرق العوالي والسحا تمام

وقال

يا من باعداه شفرات المناصل دام وعقال فحل الخطوب لباز العلا

لم تلق قبلك هام في الحروب صدام يرشف كوس الردى بجوهة الميدان

ما بين سمر العوالي والنجيع مدام

وقال

فقت الكهول يا بدر الكمال وانت غلام فحكمت واضحى لطاعتك الزمان غلام

يا واحدا عم جوده سبعة الاقلام لك راحة كادت بها من ندا الاحسان

تخضر سمر الرماح وتورق الاقلام

وقال

جودك كفك غوث الاعدام وكفك فيها تقر النفوس وتشهد الاجسام

يامن يطوف السول على النوال حرام   لازلت ركن النجاح وكعبة الركبان
ما عرس الركب بين الحل والاحرام

وقال

يا باعث الجود بعد الموت والاعدام   ويصادم الجود فاتل مهجة الاعدام
وابكه ياليتها بالكرى والاقدام   ما زارك الغيث الا بافخر عزان
ليكسب الفخر منك ويلثم الاقدام

وقال

هذا هو العيد فيا امام الاسلام   يقري محياك الف تحية والسلام
وتقاه بالبشر يابن السادة الاعلام   والنحر نحور الهموم وضح بالاحزان
واضرب طبول المسرة وانشر الاعلام

وقال يعاتب دعبلا الدعي بابيتين تدوس بها بابعض المروات
وكان لا يبين خال قدره اعوض السير واسمر شمس

امشي للموت نصلك ما ترى كلمة   ابعدتنا عن رضا المخدوم في كلمه
ابعدت عنه المحب وضللت ظلمه   من شمس ما حجبك دونه نور الظلمه

وقال يبعث بها الى الحسين بن الماهر ابن عمران

فقري

فقري صلاك البكم بالمرتو غام   والنعب راحة وسيري نحو كم الملام
وهو غيته فيكد قادتني بغير زمام   ادي لها عندنا لك حرمته وذمام

وله فيه ايضا

كم ليلة قمت فيها والخلق نوما   لاجل الدعا لك وفيها الظهر وما
فالحمد لله اعطاه هدي وما   كذب الكذب ~~كذب الكذب التجريب~~

كذب الطبونى واكسب عنز الله

وله فيه ايضا

العرب

شط الغربان طفح جوده وسره طما   على السويد وفي الاثنين نزب العلما
لكن ذا يا حسين يداه بحري عما   وانته يداك بالذهب تجري وسيفك دما

وقال

حصن المعلية بفخرك زاد فخر وسما   حتى يروح وصوغدت تحكي بروج السما
حصن جعلته لشر ان الدهر معتصما   لا زال سوره سوار وانته معصما

وقال يحرض ببعض اخوانه

كم بالوري من خبيث لذا بيته اعلى له   بيدي المودة وقصده يبطس معلك
وان بحر بصيفك روده وارتدى بظلك   تطيب نفسك بتكليمه وهو يهلك
بمكة حرب تسلى بها وهي تالك

وقال في تربيت الامير حسين بن البديع خال وهو ومن بن ؟ ربيان

يا مرسلاً جئت عني منا المنى فخصه بالتحية والثنا مني
الى جنابة سلمت كابيك عني والثم بعينه أمانه باطرهن عني

وقال

لما سنا الحسن من خديك آنسنا من وحشة البين والهجران آنسنا
وعين نيلك الهوى اضحى ملابسنا من احمر الدمع نفصلنا ملابسنا

وله فيه

تلبني بغير الخدود لا ينفني وفي سوى البيض لا يغنم ولا ينفني
ان قلت لذا هذا البغي وابتغي يقول بعض وجوه الغر يمنعني

وله فيه

من فوق صاد عينيك اللدج نونا وبصحف خديك نسخة حكمة النون
يا للعجب بها انتم بحواجبات ولحاظك الحور تسكنها وهن جنان

وله في الشيب

ظني تبعض بالهوى منه الحواس هون كيف اصغي السمع فيه لخلة نهون
عن نيل وصل تركني في عذاب الهون كل المقاصد سوى هجرك علي تهون

وله فيه

لي مهجة لسواك من الورى ما تحن واضالع فوق غير مودتك لم تحن
وان توالت علينا من نواك المحن صبرا عسى عن قريب بودك تمتحن

وله فيه

اجم هواك واجفا عنه يفضحني ونحو نني الصبر فيك وهو يفضحني
لا باس بهواك لو اضحى دما يفضحني على اهل الغرام جفونهم بفضحي

وقال في الشيب خشوعا

لله اخوان صدق ما هوا هم امين بالبيض هموا وخلوا الجنا هين اوخلوا
كانوا انسا البكر بالدجى وبنور العين غابوا فقل لي بعدهم من يجي العين

وقال يخاطب نفسه على طريق الوعظ

حتام يا نفس في سكر الهوى تصحيني وحمرة الذنوب بين تنكر تمحين
كم تفعلين ذنبي ان كنت ملا الحين ما تعلمين اذا ما جاك هذا الحين

وقال

ان نيت يا نفس يوم عنك تنتحيني بغير مولاك يا الندا لا تلحيني
لا تتبعين دينك في ذهب ولجين حاني الشيب ما بعد الشيب تجين

وقال في الخيمي

ترفعت عن حبا الاندال همتنا ... ولو دهتنا الليالي ما اهمتنا
وصروف الايام لو باشرن امتننا ... لا تعتقدنا نذل لها ولو متنا
شعارنا الصبر والتفويض شيمتنا

وله فيه

نفايس الكتب بالاموال انفقتها ... وبالصبابة مجانين الهوى فقتها
دار الهوى رام من تروح وانقضى وقتها ... لكن لليوم لاجل لقاك عوقتها

وقال

لي الحد زاد فيك صفون واجبها ... ولو وقفت ما قضت يهوا واجبها
يا من عن النوم عيني اكتسب حاجبها ... روحي فدا عينك الوسنا وحاجبها

تم هذا الديوان الشريف يوم الجمعة المبارك قبل
صلوات الجمعة واحد وعشرين من شهر رجب المرجب
في سنة ١٠٢٣ من هجرة من له كمال
العز والشرف على يد الفقير
الحقير المذنب عبد الرحمن الكهدي ابن عبد الكريم غفر له ولوالديه ولمن نظر فيه

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين
ولجميع المسلمين والمسلمات

قال

قال السيد علي صدر الدين ابن احمد نظام الدين ابن محمد معصوم
ابن احمد ابن نظام الدين في شرح بديعيته المسمى بانوار الربيع في علم
البديع عند شرحه لبيت القسم ومن لطيف هذا النوع قول الخالديين
الشاعرين وقد مدحا الشريف ابا الحسن محمد عمر الزيدي الحسني فابطا
عليهما بالجايزة واراد الخروج الى بعض الجهات فدخلا عليه وانشداه

قل للشريف المستجار به اذا عدم المطر ... وابن الائمة من قريش والميامين الغرر
اقسمت بالريحان والنغم المضاعف والوتر ... لابن الشريف يمضي ولم ينعم لعبديه النظر
لتشاركن بني امية في الضلالة المشتهرة ... وتقول لم يغصب ابو بكر ولم يظلم عمر
وترى معاوية اماما من يخالفه كفر ... وتقول ان يزيد ما قتل الحسين ولا امر
وتعد طلحة والزبير من الميامين الغرر ... ويكون في عنق الشريف خروج عبد الله ...

أمر بيان

فضحك من قولهما واعجل لهما جايزتهما قلت وعلى هذا الاسلوب نظم
ابن المنير قصيدته المشهورة التي اتت ابياتها الاثنا في اسلوبهما وهي
المعروفة بالتترية وكان سبب نظم ابن منير لها انه كان بينه وبين
الشريف الموسوي نقيب الاشراف مودة اكيدة ومراسلات لان الشريف
كان يتمسك بمذهب الامامية وكان ابن منير من كبار الشيعة وجلاء

لمرابليس فيقال انه وجه الى الشريف مرة هدية مع عبد اسود فارسل الشريف
يعتبه وكتب اليه اما بعد فلو علمت عددا اقل من الواحد ولونا
اشر من السواد لبعثت به الينا والسلام وكان معروفا بالشهامه
وعلو الهمه فلما بلغ الكتاب ابن منير استحيى واقسم ان لا يرسل الى
الشريف هدية الا مع اعز الناس عليه وكان له مملوك يسمى تتر
شديد الغرام به ولا يفارقه في نوم ولا يقظة حتى انه متى اشتد
غم اداره محبة نظر اليه فيزول ما به فجهز معه هدايا نفيسه
الى الشريف واضطر يقاسي مشاق فرقته ويتجرع غصص بعاده فلما
وصل المملوك الى الشريف ظن انه من جملة الهدية تعويضا من ذنب العبد
الاسود فامسكه وطال الامر على ابن منير فلم يرما يبكي الشريف
يبعثه على ارسال مملوكه الا اظهار النزوع عن التشيع والدخول
في مذهب السنه وذلك دليل على امر عظيم اخرجه عن العقل حتى فارق
مذهبه فكتب اليه هذه القصيدة يذكر فيها وجوه ويقسم فيها
انه لم يرد عليه مملوكه ليفارق مذهبه ويرجع عنه الى التسنن
وهذه القصيدة بديعة في بابها مع رقة الفاظها وانسجامها

ولا باس

ولا باس بايرادها هاهنا وهي مناسبة الفاظها لهذا الديوان فان
مصنفه من كبار الشيعة كما اشار في خطبته وهي هذه

عذبت طرفي بالسهر ... واذبت قلبي بالفكره
ومحقت جثماني الضنى ... وكحلت جفني بالسهره
ومزجت صفو مودتي ... من بعد بعدك بالكدره
وجفوت صبا ماله ... عن حسن وجهك مصطبره
يا قلب ويحك كم تخادع ... بالغرور وكم تغره
والام تكلف بالاغن ... من الظباء وبالاغره
ريم يفوق اذا رما ... ك بسهم ناظره المنظره
تركتك اعين تركها ... من باسهن على خطره
ورمت فاصمت عن ... قسي لا يناط بها وتره
جرحتك جرحا لا يخيط ... بالخيوط ولا الابره
تلهو وتلعب بالعقول ... عرقون ابنا الخنزره
فكانهن صفا لجج ... وكانهن لها اكره
تخفي الهوى وتستره ... وخفي صبك قد ظهره

قال في الاشاعة في اشراط الساعة المصنفة للعلامة السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي ما لفظه واما الرافضة الامامية فلهم قول رابع وهو ان المهدي هو محمد بن الحسن العسكري المنتظر من ولد الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين الحاضر في الامصار الغائب عن الابصار دخل سرداب سامراء طفلا صغيرا من اكثر من خمسمائة سنة فلم تره بعد ذلك عين ولم يحس عنه بخبر وهم ينتظرونه كل يوم ويقفون على باب السرداب ويصيحون به ان اخرج يا مولانا اخرج يا مولانا ثم يرجعون بالخيبة والحرمان وهذا دأبهم ولقد احسن من قال

ما آن للسرداب ان يلد الذي ... كلمتموه بجهلكم ما آنا
فعلى عقولكم العفاء فانكم ... ثلثتم العنقاء والغيلانا

ولقد صبح هؤلاء عارا على بني ادم وضحكة يسخر منهم كل عاقل قال واما مهدي المغاربة محمد بن تومرت فانه رجل كذاب ظالم متغلب بالباطل ملك بالظلم فقتل النفوس واباح حريم المسلمين وسبى ذراريهم واخذ اموالهم وكان شرا على الملة من الحجاج بن يوسف بكثير انتهى بلفظه تمام مطلبه
والله اعلم بالصواب

أفهل لوجدك من مري   يقضي اليه فننتظره
نفسي الفدا الشادن   انا من هواه على خطره
عزل العذول وما رآ   ه وحين عاينه عذره
قمر يزين ضوء صبح   جبينه ليل الشعره
وترى اللواحظ خضره   فيري ليهتن به اثره
هو كالهلال ملثما   والبدر حسنا ان سفره
ويلاه ما احلاه في قلب   النجي وما امره
نفي المحرم نحره   ودبيع لذاتي صفره
بالمشعرين وبالصفا   والبيت اقسم والحجره
ومن سعي نبه وطا   فيه ولبى واعتمره
لئن الشريف الموسوي   ابن الشريف الي مفخره
ابدي الجحود ولم يرد   الي مملوكي يستتره
والبيت آل امية الطهر المبا مين الغوره
وجحدت بيعة حيدر   وعدلت عنه الي الاخره
واذا جرى ذكر الصحا   بة بين قوم واشتهره

قد

تلت المقدم شيخ تيم   ثم صاحبه عمره
ما سل قط ظبا على   آل النبي ولا شهره
كلا ولا صد البتول   عن التراث ولا زجره
واثابها الحسنى ولا   شق الكتاب ولا نقره
وبكيت عثمان الشهيد   بكا لنسوان الحضره
وشرحت حسن صلاته   جنح الظلام المعتكره
وقرأت من اوراق مصحفه براءة والزمره
ورثيت طلحة والزبير بكل شعر مبتكره
واذور قبرهما واز   جر من يحاني اوزجره
واقول ام المومنين   عقوقها احدى الكبره
ركبت على جمل النصيح   من بنيها في زمره
واتت لتصلح بين جيش   المسلمين على غرره
فاتى ابو حسن وسل   حسامه وسطى وكره
واذاق اخوته الردي   وبغى امهم عقره
ما ضره لو كان كف   وعف عنه اذ قدره



١٤٩

وأقول إن أئمتكم ... ولي بصفين وشره
وأقول إن أخطا معا ... وية فما أخطا القدره
هذا ولم يغدر معا ... وية ولا عمرو مكره
بطل بسوءته يقا ... تل لا بصارمه الذكره
والأشعري بما يوا ... ل ليه أمرهما شعره
قال انصبوا لي منبرا ... فأنا البري من الخطره
نعلا وقال خلعت صا ... حبكم وأوجز واختصره
وجنيت من ثمر النوا ... صب ما تثمر واحتمره
وأقول ذنب الخارجي ... على علي مغتفره
لا ثار يوم النهروا ... ن لقتالهم ولا أثره
وأقول إن يزيد ما ... شرب الخمور ولا فجره
والجيش بالكف عن ... أبناء فاطمة أمره
وحلقت في عشر المحرم ... ما استطال من شعره
ونويت صوم نهاره ... وصيام أيام أخره
ولبست فيه أجل ثو ... ب للملابس مدخره

محمد بن موسى

دمهرت